يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٩ ايلول ١٩٨٧، الموافق ٦ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/١١٦ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٦٠ اغورة ●
יום שלישי - 29.9.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 116/44 - 29.9.1987 - Price: 60 Agorah

وكالة انباء المانيا الدمقراطية تعمم نبأ حول مهرجان الصحافة الشيوعية

● حيفا مكتب «الاتحاد» - عممت وكالة «أدن» الالمانية الدمقراطية للانباء، أمس الاثنين، نبأ حول مهرجان الصحافة الشيوعية الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٥ و ٢٦ الجاري) في عكا القديمة.

واشارت «ادن»، في مستهل النبأ، الى شعارات المهرجان المناهضة للاحتلال والعنصرية والداعية الى الكفاح من اجل حقوق الشغيلة والدمقراطية والسلام والمساواة.

واقتبس النبأ فقرات من كلمة النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في المهرجان وخصوصاً قوله ان اعراب اوساط واسعة في المجتمع الاسرائيلي عن استعدادها للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي ودعوتها الى التخلي عن الاحتلال والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يعود، ايضاً، الى نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحفه.

واختتمت «ادن» نبأها بالقول : «شم شاهد زوار مهرجان الصحافة الشيوعية في شوارع عكا وساحاتها برامج فنية لفرق من داخل البلاد وخارجها، وعرض فنانون تقدميون اسرائيليون وفلسطينيون اعمالاً فنية حول موضوع : ٢٠ عاماً من الاحتلال وارهاب المحتلين».

واشنطن ترفض الجهود الدولية لتخفيف التوتر في الخليج

□ «نوفوستي»: الموقف الامريكي لا طائل تحته ومن شأنه ان يؤدي الى عواقب وخيمة بالنسبة لقضية السلام العالمي □

● موسكو - رفضت وزارة الخارجية الامريكية الفكرة التي طرحها الاتحاد السوفييتي ببذل جهود دولية جماعية لضمان سلامة الملاحة في الخليج العربي ووضع قوات كافية لهذا الغرض تحت تصرف الامم المتحدة فعلياً، اذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

وقد ورد ذلك في نبأ لمراسل «تاس» الدبلوماسي، امس، جرى التنويه فيه بان الادارة الامريكية كانت قد اتخذت في وقت سابق موقفاً سلبياً من اقتراح سوفييتي آخر حول اتخاذ اجراءات جماعية برعاية الامم المتحدة لتسوية قضية ازالة الالغام في الخليج.

ورداً على هذا الرفض الامريكي الجديد كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء تعليقاً قالت فيه ان موقف الادارة الامريكية، الذي يرفض الاعمال المشتركة للأسرة الدولية في سبيل تخفيف حدة التوتر في الخليج العربي هو موقف ضار يتعارض مع بيانات واشنطن الرسمية عن استعدادها لاتخاذ خطوات فعالة من اجل احلال السلام في هذه المنطقة من العالم.

ومضت «نوفوستي» تقول: ويسود الاعتقاد في الاوساط الدبلوماسية في موسكو بان واشنطن تريد ان تحصر قضية تسوية الازمة في الخليج العربي ضمن نطاق بلدان حلف شمال الاطلسي (ناتو) فقط وفي مقدمتها الولايات المتحدة وذلك بغية التحكم في تطور الوضع في المنطقة بما يخدم مصالحها الذاتية حصراً.

■ البقية على ص ٦ ■

● جنود البحرية الامريكية يهاجمون السفينة الايرانية، التي زعمت الولايات المتحدة انها هوجمت لكونها ضبطت تزرع الالغام البحرية في مياه الخليج. وعلى الأثر اعلن القادة الايرانيون ان الفعلة الامريكية تعتبر عدواناً امريكياً صارخاً وان ايران سترد على ذلك ●

(صورة من و.ص.ف)

قصف مدفعي إسرائيلي - لحدي عنيف ضد سبع قرى محررة في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - فجرت القوات الاسرائيلية احدى المغارات داخل «الحزام الأمني» المحتل في وقت تعرضت فيه سبع قرى قريبة من خطوط التماس في المنطقة المحررة لقصف مدفعي عنيف اوقع اضرارا بالغة بالممتلكات والمزارع.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في جنوب لبنان ان وحدة هندسية من الجيش الاسرائيلي وضعت عبوات ناسفة داخل مغارة في وادي الملوقي وفجرتها بعد ان اشتبهت بالتجاء الثوار اللبنانيين اليها بعد قيامهم بعمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاونة معها لدى مرورها في المنطقة.

ونقل عن مصادر امنية جنوبية ان الاسرائيليين داهموا عدة مرات هذه المغارة وعثروا في داخلها على الاسلحة ومعلبات فارغة.

ونفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مقابل ذلك عدة عمليات استهدفت الاسرائيليين والميليشيات المتعاونة معهم.

وذكر المراسل ان الثوار اللبنانيين فجروا عبوة ناسفة بواسطة التحكم عن بعد خلال مرور اليات اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الدورية عند مثلث الجبة، التي تبعد عشرات الامتار عن الحدود

■ البقية على ص ٧ ■

اجتماع لبلورة برنامج «الحزب الكونفدرالي الاردني - الفلسطيني» وسط «مناورات» احتلالية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في سياق مقابلة تلفزيونية مساء أمس، انه من السابق لأوانه ان يحدد موعد للقاء بينه وبين زلم «روابط القرى» في الضفة الغربية المحتلة، الذين ما فتئوا يروّجون، منذ فترة، لنيّة اقامة «الحزب الكونفدرالي الاردني الفلسطيني» في المناطق المحتلة.

وكان جميل العملة، رئيس «روابط القرى»، دعا نواباً في مجلس النواب الامريكي، خلال الالتقاء بهم مؤخراً، الى دعم فكرته باقامة حزب سياسي وانشاء محطة اذاعة وما الى ذلك من مؤسسات اعلامية في المناطق المحتلة. وعبر اعضاء مجلس النواب الامريكي عن تفاؤلهم مع الفكرة ولكن اكتفوا بالاعلان عن ضرورة زيارة الضفة الغربية والاطلاع على الوضع عن كثب.

وقبل ايام عقد جميل العملة اجتماعاً لنشيطي «الروابط» في أحد فنادق مدينة بيت لحم، حيث انتخب رئيساً للحزب العتيد. ودعا نشيطو «روابط القرى» الى الغاء الروابط (التي لم يبق منها الا البقايا)، بمناسبة تأسيس الحزب الجديد.

ويوم أمس الأول اعلن (انظر «هآرتس»، أمس) أن «روابط القرى» قررت الاجتماع، أمس، لبلورة برنامج سياسي. وكشفت وسائل الاعلام المطلعة على دخائل جميل العملة وزلمه ان البرنامج سيشمل الدعوة الى اقامة «سلام» مع اسرائيل عن طريق الكونفدرالية مع الاردن وانه ينص على معارضة اعمال المقاومة الوطنية الفلسطينية ويصمها بـ «الارهاب».

ومن جهة ثانية نشرت صحيفة «النهار» الصادرة في القدس المحتلة والمقربة من الحكومة الاردنية نبأ هاجمت فيه زمرة جميل العملة ووصفتهم بأنهم انتهازيون ومتسلقون. ويرد المراقبون هذا الموقف الى ان نظام الملك حسين كان أهدر، في الماضي، دماء «روابط القرى» لعلاقاتهم الحميمة بسلطات الاحتلال ولتمردهم على اوامر الحكومة الاردنية. لكن هؤلاء المراقبين يشيرون الى التقارب الحاصل بين نظام الملك وبين «روابط القرى»، خصوصاً بعد اعلانات التهنئة التي نشرها زلم «الروابط» للملك حسين، عقب خطابه الذي هاجم فيه منظمة التحرير الفلسطينية قبل حوالي عامين.

ومن جهة ثانية أعلنت سلطات الاحتلال أنها لا تنوي المصادقة على «الحزب الكونفدرالي» المذكور، بدعوة أن موقفها لم يتغير من مسألة النشاط السياسي في المناطق المحتلة.

لكن وسائل اعلام اسرائيلية مختلفة نشرت انباء تدل على أن وراء الأكمة ما وراءها. ومما نشرته وسائل الاعلام («هآرتس»، أمس - على سبيل المثال) أن «الادارة المدنية» لم تفحص الأمر ملياً.

يضاف الى ذلك ان ما صرح به رئيس الحكومة، شمير، في المقابلة التلفزيونية المذكورة، يشير (ولو تلميحاً) الى ان رفض التصريح بالحزب «الكونفدرالي» هي مجرد لعبة وأن شمير وأجهزة الأمن ينتظرون برنامجاً سياسياً من «روابط القرى» ليصادقوا عليه.

وعلى هذه الخلفية يتضح ان سلطات الاحتلال تزن عدة عوامل، قبل التصريح بالحزب الكونفدرالي، ومن هذه العوامل اجراء تمثيلية جديدة بهدف التمويه وذر الرماد في العيون وزرع الفكرة الخاطئة في اذهان الناس وكأن «روابط القرى» وحزبها الجديد هما أمر ذو خطورة على الاحتلال. والعامل الثاني هو خشية سلطات الاحتلال من سابقة انشاء حزب علني في المناطق المحتلة. فالتصريح بهذا الحزب سيضعها عارية أمام الرأي العام وسيصعب عليها الاجابة لماذا تحظر احزاباً وتنظيمات وتسمح باحزاب وتنظيمات أخرى.

شيفارنادزه يبدأ في البرازيل جولة امريكية لاتينية

● برازيليا - «تاس» - بدأت، امس، الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، في البرازيل، وذلك في مستهل جولة في امريكا اللاتينية هي الاولى لمسؤول سوفييتي كبير منذ العام ١٩٧٥. وستشمل، ايضا، الارجنتين واورغواي.

وذكر شيفارنادزه، في تصريح ادلى به للصحافة في مطار العاصمة، ان الزيارة تجري في فترة مشهودة. وقال ان التبادل المنتظم للرسائل الشخصية بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، والرئيس خوسيه سارني، اعطى محفزا قويا جديدا للتقارب بين شعبي الاتحاد السوفييتي والبرازيل وللاتصالات على المستوى الحكومي بين البلدين.

ويكتسب الحوار السوفييتي - البرازيلي نوعية جديدة حين يسجل في الحياة الدولية التقدم الذي طال انتظاره في حل القضية المركزية للعصر الا وهي تصفية الترسانات النووية والانواع الاخرى من سلاح الابادة الجماعية ويشكل الاتفاق السوفييتي - الامريكي حول الاتفاقية المقبلة بخصوص الصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية - التكتيكية، الذي تم التوصل اليه في واشنطن مؤخرا، خطوة كبيرة في الاتجاه المطلوب.

واكد شيفارنادزه ان الاتفاق غدا ممكنا كذلك بفضل الدعم المعنوي والسياسي الكبير لكل الاسرة الدولية وبضمنها البرازيل. والامر الان موكول بالتحقيق العملي. واننا اذ نعرف مواقف بلادكم ونحترم مكانتها الدولية نأمل في التبادل المفيد للاراء مع قادتها حول قضايا نزع السلاح والأمن الدولي.

ويتوقع ان يتم خلال زيارة وزير الخارجية السوفييتي للبرازيل، التي تستغرق خمسة ايام، توقيع عدة اتفاقيات اقتصادية وتكنولوجية بين البلدين.

وقام شيفارنادزة قبل ان يبدأ محادثاته الرسمية بجولة سياحية في عدة مناطق سياحية في البرازيل.

ومن المقرر ان يعقد وزير الخارجية السوفييتي مؤتمرا صحفيا يوم الاربعاء القادم في ختام زيارته للبرازيل وتوجهه الى الارجنتين.

وقد قدم شيفارنادزة الى البرازيل من نيويورك حيث حضر هناك اجتماعات الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة للامم المتحدة واجرى محادثات على هامشها مع عدد من مسؤولي الدول.

غورباتشوف يستقبل وفد شخصيات فرنسية



● موسكو - «و.ص.ف» - صرح مصدر رسمي سوفييتي، امس (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية بان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيستقبل، اليوم، في الكرملين، وفداً يضم ٣٧٠ شخصية فرنسية.

وذكر المصدر نفسه ان من بين هذه الشخصيات رئيس الوزراء الاشتراكي الأسبق، بيير موروا.

من السعودية اتصل هاتفيا ببئر السبع!
طائرة يابانية هبطت اضطرارا في السعودية وعلى متنها ثلاثة اسرائيليين

● تل ابيب - ثلاثة اسرائيليين نزلوا قسرا، يوم الثلاثاء الماضي في مطار سعودي بعد ان هبطت الطائرة اليابانية التي كانت تقلهم - مع غيرهم من الركاب هبوطا اضطراريا في المطار المذكور اثر عطل اصاب احد محركاتها - هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، في عددها امس.

واكدت الصحيفة ان اثنين من الاسرائيليين الثلاثة كانا يحملان جوازي سفر امريكيين اما الثالث فلم يحمل سوى جواز سفر اسرائيلي. ومع ذلك فقد عومل الجميع معاملة حسنة جدا. كما اكد موريس كوفمان - صاحب جواز السفر الاسرائيلي لمراسل «هآرتس»، بل ان السعوديين منحوه امكانية الاتصال بزوجته في بئر السبع مباشرة.

وقال كاوفمان ان احدى حقائبه فقدت في المطار السعودي ولم يسأل عنها هناك لكنه فوجئ، يوم الجمعة بوصول هذه الحقيبة الى بيته في بئر السبع مغلقة كما كانت ولم تمس ابدا.

مقتل رجل بوليس واصابة ستة اخرين في مقاطعة الباسك (اسبانيا)

● سان سيباستيان (مقاطعة الباسك) - و.ص.ف - لقي رجل بوليس اسباني مصرعه، واصيب ستة اخرون بجروح بانفجار سيارة مفخخة في مدينة سان سيباستيان في اقليم الباسك الذي يطالب مواطنوه بالانفصال عن اسبانيا.

واعلنت منظمة «ايتاه» الباسكية التي تطالب باستقلال الاقليم مسؤوليتها عن الحادث في الوقت الذي نشبت خلاله صدامات عنيفة في وسط المدينة بين البوليس والمتظاهرين المطالبين بالاستقلال.

تظاهرة في كوبنهاغن ضد سفينتين امريكيتين تحملان رؤوساً نووية

● كوبنهاغن - «ادن» - تظاهر حوالي الف من انصار حركة السلام الدانماركية، في نهاية الاسبوع الماضي، احتجاجاً على دخول سفينتين حربيتين امريكيتين تحملان رؤوساً نووية الى ميناء كوبنهاغن.

ومن الجدير ذكره ان قانوناً دانماركياً، اقر في العام ١٩٦٣، يمنع تخزين الاسلحة النووية في الاراضي الدانماركية في الظروف السلمية.

وكان مجلس العاصمة طالب الحكومة الدانماركية باحترام هذا القانون والحيلولة دون دخول السفينتين الى ميناء كوبنهاغن.

بوش يختتم، اليوم، زيارته في بولندا

● وارسو - «كونا» - ينهي نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، اليوم، زيارته لبولندا التي استغرقت ثلاثة ايام.

وقد اجتمع بوش، خلال زيارته، مرتين مع السكرتير العام لحزب العمال البولندي الموحد، فويتسيخ ياروزلسكي، وتباحثا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكان بوش التقى زعيم حركة «تضامن» الانشقاقية، ليخ فاليسا، في بيت احد الدبلوماسيين الامريكيين في وارسو.

ووصل بوش الى وارسو يوم السبت الماضي قادما من روما.

وسيقوم نائب الرئيس الامريكي بعد غد (الخميس) بزيارة عمل لبريطانيا يلتقي خلالها رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر. كما سيزور كلاً من بون وباريس وبروكسل.

شولتس الى الشرق الاوسط قريبا

● واشنطن - ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، مساء امس، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيزور الشرق الاوسط خلال الفترة الوجيزة القادمة في جولة في عدد من الدول بينها اسرائيل، وذلك في اطار تحرك سياسي جديد لدفع «عملية السلام» في المنطقة.

ومن المرجح ان تكون زيارة شولتس هذه تستهدف دعم فكرة المؤتمر الدولي الصوري، التي يطرحها وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس وذلك في موازاة التحركات السوفييتية الحثيثة المتواصلة من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

تأسيس منظمة اجتماعية عربية لتعزيز جهود ايقاف «حرب الخليج»

● القاهرة - «تاس» - اعلن في العاصمة المصرية عن تأسيس منظمة اجتماعية عربية اطلقت على نفسها اسم «الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية العراقية». وتضم المنظمة شخصيات سياسية واجتماعية بارزة من بينهم ابو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب ومحمود رياض، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية وخالد محيي الدين، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وممثلين عن الكويت والاردن وقطر ودول عربية اخرى ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وانتقد اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة الجديدة، في مؤتمر صحفي عقد هنا امس، اعمال الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين الغربيين الذين يؤججون بذريعة «ضمان امن الملاحة في منطقة الخليج» النزاع بين ايران والعراق ويهددون السلام والاستقرار والاستقلال ووجود دول هذه المنطقة ذاته.

واكد ابو عيسى ان النزاع الايراني - العراقي يتعارض مع مصالح الامة العربية. ولا يخدم استمراره سوى الامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل، اللتين تسعيان الى الحيلولة دون تسوية ازمة الشرق الاوسط، تسوية عادلة وحل قضيتها الرئيسية - اي القضية الفلسطينية.

وابلغ اعضاء اللجنة التنفيذية ان «الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف الحرب الايرانية - العراقية» اتخذت قرارا بعقد مؤتمر عربي في الخرطوم في الفترة من ١٠ - ١٢ تشرين الاول القادم بهدف رص صفوف قوى المنطقة المؤيدة لايقاف الحرب الايرانية - العراقية فورا.

بيرس يزعم في الامم المتحدة :
كل الاسرائيليين يريدون السلام !!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت «هآرتس» في نبأ لمراسلها من كاليفورنيا (أمس - ٩/٢٨) ان القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، سوف يزعم، في خطابه الذي سيلقيه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الثلاثاء، بأن «كل الاسرائيليين تواقون الى السلام لكن الخلاف بينهم هو، فقط، حول الطريق لتحقيق السلام» !!

ويبدو ان الصحيفة لم تجد اية حاجة لتوضيح مزاعم بيرس هذه وتأكيد زيفها وعدم صدقها فلم تشر الى ما يقصده بيرس بـ «كل الاسرائيليين» و بـ «السلام» !!

ومن جهة أخرى، يبدو ان بيرس يبذل جهودا جمة في الولايات المتحدة لاقناع الرأي العام هناك (الأوساط الحاكمة !) بأكذوبة «سعي اسرائيل الدائم» نحو السلام من خلال تشويه الحقائق حول أسباب استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي ! فقد قال بيرس في خطاب القاه أمام جمهور من العاملين في مجال الفن والترفيه في «بيفرلي هيلس» أمس الأول، ان «اسرائيل موافقة على الطلب العربي بالبدء في مفاوضات مباشرة بواسطة افتتاح دولي» !؟ واضاف : «ولكن شريطة ان تسمح لنا الدول العظمى باجراء مفاوضات مباشرة كهذه دون اي تدخل او فرض آراء» !!؟ ولم يكتف بيرس بهذا التزييف، بل اضاف قائلا : «ان الجمود الحاصل الآن في عملية السلام في الشرق الاوسط سببه، بالاساس، الخلافات بين الدولتين الاعظم حول المفاوضات وليس الخلافات بالرأي في المنطقة نفسها حول هذا الموضوع» !!

وعلى صعيد آخر قال بيرس في حديث مع مجلة «نيوزويك» الاسبوعية الصادرة أمس، أن «مشكلة الضفة الغربية لم تكن في يوم من الايام مشكلة ارض وانما هي مشكلة سكان. وهكذا يمكن التعامل معها» !

كارثة طبيعية تودي بحياة اكثر من (١٠٠) شخص في كولومبيا

● ميدلين (كولومبيا) - و.ص.ف - اصدر البوليس المحلي امس الاول الاحد محصلة جديدة لضحايا الانهيار الجبلي الذي غطى احد احياء مدينة ميدلين بكولومبيا جاء فيها ان مائة شخص على الاقل لقوا مصرعهم بينما اصيب ٥٣ آخرون في هذه الكارثة.

وجدير بالذكر ان عدد سكان حي

■ البقية على ص ٧ ■

احتمال توقيع معاهد تحرم نشر واستعمال الاسلحة الكيميائية

● اوسلو - اعرب سكرتير منظمة دول حلف شمال الاطلسي، اللورد كارينغتون، عن احتمال توقيع اتفاقية بشأن تحريم انتاج وتصدير واستعمال الاسلحة الكيميائية خلال السنة القادمة ١٩٨٨. وذلك في اثناء اجتماع مجلس منظمة دول حلف شمال الاطلسي في عاصمة النرويج، اوسلو.

واكد كارينغتون ان مثل هذه الامكانيات قائمة اكثر من اي وقت مضى في اعقاب توقيع الاتفاق المبدئي السوفييتي - الامريكي بشأن الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى.

وتأتي هذه المعاهدة لتؤكد وتثبت وتطور ما جاء في المعاهدة التي حرمت استعمال الاسلحة الكيميائية والموقعة في سنوات العشرين.

وسيوقع على هذه المعاهدة، في المرحلة الاولى منها، (٤٠) دولة المشاركة في المباحثات بشأن تحريم السلاح الكيميائي. وستنص هذه المعاهدة على تحريم نشر السلاح الكيميائي والمواد المخصصة لانتاجه.

هذا وتلزم المعاهدة بتشكيل لجنة مراقبة دولية مهمتها مراقبة تنفيذ بنود المعاهدة والحيلولة دون خرقها وتصدير اسلحة كيميائية للدول غير الموقعة على المعاهدة.

ومن الجدير ذكره ان الاتحاد السوفييتي قرر، مؤخرا، استقبال وفد من خبراء الدول الغربية العسكريين لزيارة المصنع العسكري الذي اقيم بالقرب من مدينة كوريشيف لابادة الاسلحة الكيميائية.

على ذمة «عل همشمار»
الاردن يخطط لاقامة مجلس ادارة ذاتية في الضفة والقدس «يرعى» شؤون السكان

● تل ابيب - نشرت «عل همشمار»، امس الاثنين، نبأ لمراسلها بنحاس عنبري جاء فيه ان الاردن يعمل على تحويل «المؤسسة من اجل التقدم الاجتماعي في الضفة والقدس الشرقية» الى نواة لتشكيل مجلس ادارة ذاتية (اوتونوميا) للعرب في هذه المناطق.

وسيتشكل مجلس «الادارة الذاتية» من خمس لجان اشبه ما تكون بالوزارات. فسيضم لجنة للشؤون الخارجية ولجنة لشؤون الاكاديميين، وثالثة لشؤون الادارة، واخرى لشؤون القضاء، وخامسة (اخيرة) لشؤون المالية. وسيعين رئيس لهذا المجلس.

الا ان نبأ «عل همشمار» لم يفد ما اذا كان الاشخاص، الذين سيترأسون هذه اللجان، قد علموا بالامر او ابلغوا به، والى اي مدى اسرائيل مضطلعة بالامر ومتورطة فيه. كما لم يشر النبأ الى الصلة بين هذا المجلس (الاوتونوميا) وبين ما اشيع مؤخرا عن اتفاق بين حسين وبيرس على تقاسم السلطة في الضفة بين الاردن واسرائيل. والملفت للانتباه غياب لجنة سادسة تعتني بشؤون الشرطة، ام ان هذه ستظل مهمة اردنية - اسرائيلية ؟

مظاهرة صامتة في صيدا

● صيدا - «و.ص.ف» - نظم طلبة فرع جامعة القديس يوسف في صيدا، امس، مظاهرة صامتة في شوارع المدينة احتجاجا على مقتل مدير الجامعة الاب اليسوعي الفرنسي، اندريه ماسي، يوم الخميس الماضي.

وسارت المظاهرة الصامتة وراء طالبة تتشح بالسواد ترفع صورة الاب اليسوعي القتيل وحمل مئات الطلاب اللافتات التي كتب عليها «مقتل اندريه ماسي اغتيال للبلاد وللثقافة».

وشارك المدرسون من شتى انحاء الجنوب اللبناني في المسيرة التي انتهت عند الميدان الرئيسي في صيدا حيث القى مصطفى سعد، نائب مدير الجامعة، كلمة اشار فيها الى ان المظاهرة تستهدف اطلاع الرأي العام لكي يتصدى للممارسات الفاشية والارهابية التي تنتهك حرية الرأي في لبنان.

وكان الاب اندريه ماسي قد اغتيل، يوم الخميس الماضي، في مكتبه برصاص اطلقه عليه مجهول عن قرب قبل ان يلوذ بالفرار. وفي اعقاب الحادث قررت الميليشيات الرئيسية في المدينة، وهي المنظمة الشعبية الناصرية، حظر حمل السلاح في المنطقة التي تسيطر عليها ابتداء من امس (الاثنين).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافيا. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غداً الاربعاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٩/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٣١٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٥٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٨٧٤ ش.ج
●● للمسافرين -	١،٨٩٢٢ ش.ج
● «اسود» -	١،٧٠ - ١،٧١ ش.ج

«برافدا» تنتقد موقف فرنسا من الاتفاق السوفييتي - الامريكي

● موسكو - «كونا» - انتقدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس، موقف فرنسا من الاتفاق السوفييتي - الامريكي المبدئي حول تصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

ووصفت الصحيفة باريس بأنها اسيرة اوهام، مشيرة في هذا الصدد الى تمسك الحكومة الفرنسية بالانماط السياسية القديمة في تعاملها مع الخطر النووي المحدق بعموم البشرية.

واتهمت فرنسا بانها تعيق موضوعياً التوصل الى اتفاقيات حول الاسلحة الاستراتيجية منوهة بعزم باريس على زيادة مخزونها النووي بأربعة اضعاف.

وتساءلت الصحيفة عن السبب، الذي يدفع فرنسا في هذا الوقت بالذات، لزيادة مخزونها العسكري مفسرة ذلك برغبة باريس في التمسك بوضعها كقوة عظمى اضافة الى تمسكها بالاسلحة النووية كوسيلة وحيدة لضمان مصالحها والرد على اي «عدوان».

واعادت الصحيفة في ختام تعليقها الى الاذهان حقيقة ان الأمن تحول الى قضية شاملة وأن أمن الدولة الواحدة في الظروف العصرية لا يتجزأ ولا ينفصل عن أمن المجتمع البشري.

انتهاء المناورات السوفييتية في القفقاس

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» ان المناورات السوفييتية، التي بدأت في ٢٢ الجاري في المنطقة العسكرية الواقعة شرقي القفقاس، انتهت امس الاول (الاحد).

واستهدفت هذه المناورات تسوية المشكلات المتعلقة بقيادة مختلف وحدات الجيوش وعملياتها المشتركة.

واضافت «تاس» ان الاهداف المحددة تحققت مشيرة الى ان قيادة المناورات اظهرت مستوى رفيعا في تدريب القوات.

وقد اشترك في هذه المناورات ١٨ الف جندي وطيار سوفييتي.

هذا وشهد المناورات مراقبون من ١٧ دولة اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

واينبرغر يغادر الخليج وارميتاج قادم اليه

● «ان. بي. سي» : هجمات «وقائية» امريكية مرتقبة ضد السفن الايرانية ● بيرس يبارك «تشدد» واشنطن حيال أزمة الخليج ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسمياً في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك التقى، امس، لمدة ساعة مع وزير الحربية الامريكي، كاسبار واينبرغر، الذي توقف لفترة قصيرة في العاصمة المصرية، القاهرة، قادماً من البحرين في طريقه الى الولايات المتحدة.

وكان في استقبال واينبرغر في مطار القاهرة نظيره المصري، عبد الحليم ابو غزالة.

وصرح واينبرغر بان الاجتماع مع الرئيس المصري كان «جيداً ومثمراً، اذ تناول قضايا شتى ويوجد بشأنها اتفاق كامل»!

واكد واينبرغر ان جولته في منطقة الخليج تكللت بالنجاح، اذ ان المسؤولين في المنطقة ادركوا ضرورة استمرار العمل العسكري الذي تقوم به البحرية الامريكية المرابطة في مياه الخليج.

واوضح وزير الحربية الامريكي انه سيتم التنسيق، بشكل افضل، مع دول منطقة الخليج من اجل تكثيف فعالية الوحدات البحرية الامريكية في الخليج.

وكان وزير الحربية الامريكي قام بجولة في عدد من دول الخليج بينها السعودية والبحرين. وفي اطار هذه الجولة تفقد واينبرغر الوحدات البحرية الحربية الامريكية المنتشرة في مياه الخليج.

وعلم من مصدر مسؤول في الكويت ان مساعد وزير الحربية الامريكي لشؤون الأمن القومي، ريتشارد إرميتاج، سيصل الى الكويت اليوم (الثلاثاء) في زيارة قصيرة ضمن جولة يقوم بها في عدد من دول المنطقة.

وسيجري المسؤول الامريكي خلالها مباحثات مع المسؤولين في دول الخليج.

وعلى صعيد آخر ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» امس ان الادارة الامريكية تعتزم القيام بهجمات «وقائية» ضد السفن الايرانية التي يشتبه بانها تقوم بزرع الالغام وقصفها حتى قبل ان تدخل المياه الدولية

هذا وافادت مصادر بحرية في منطقة الخليج بانه جرى اكتشاف عدد من الالغام امس جنوبي الخليج امام ميناء دبي. وتؤكد المصادر انها تبعد (٣٠٠) كم من المكان الذي تعرضت فيه السفينة الايرانية «ايران آجر» لهجوم الطائرات السمتية الامريكية.

وتزامن اكتشاف هذه الالغام الجديدة مع تكثيف سلاح الجو العراقي غاراته على ناقلات النفط الايرانية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان اجتماعات غير عادية عقدت في مقر قيادة الاسطول البريطاني في «نورث وود» لبحث امكانية توفير المزيد من السفن الحربية البريطانية في مياه الخليج وذلك لحماية ناقلات النفط التي ترفع العلم البريطاني.

ونشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الأخير مقابلة مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اعلن فيها «ان الادارة الامريكية لها كل الحق في الاعمال التي تمارسها في منطقة الخليج وانها لو لم ترسل قواتها البحرية الى مياه الخليج لاهتزت الثقة بها».

تهنئة سكرتير عام الحزب الشيوعي السيريلانكي بعيد ميلاده السبعين

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين (٩/٢٨)، ببرقية تهنئة الى الرفيق بيتر كيونيمان، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في سيريلانكا، بمناسبة عيد ميلاده السبعين.

وجاء في البرقية: «بمناسبة عيد ميلادك السبعين نبعث لك بتحياتنا القلبية الحارة. اننا نقدر، عالياً، دورك واسهامك الكبيرين في تحقيق الاستقلال وفي كونك مناضلاً من اجل المثل الماركسية ـ اللينينية والاممية ومكافحاً من اجل حقوق العمال ومن اجل السلام والاشتراكية. اننا نتمنى لك الصحة الجيدة والحياة المديدة والعطاء المستمر من اجل مبادئنا ومثلنا المشتركة».

اعتقال عشرات المحامين الدمقراطيين في بيرو

● ليما ـ «و.ص.ف» ـ اكد رجل القانون روبرتو الفا سانتيبانيث ان عشرات المحامين القي القبض عليهم، امس الاول (الاحد)، خلال عملية قام بها البوليس بالقرب من وسط ليما حيث كانت تجتمع رابطة المحامين الدمقراطيين في بيرو.

واكد ان الرابطة تضم المحامين الماركسيين الذين يدافعون عن الاشخاص المتهمين بالتخريب ويتنددون بالمساس بحقوق الانسان.

واكد الحقوقي ان الاجتماع تم بتصريح من السلطات الا ان البوليس دخل الى مقر هذه الرابطة بالقرب من سناد المدينة حيث اجتمع العشرات من اعضاء الرابطة بمناسبة «غذاء الاخاء» والقي القبض على معظم الحاضرين.

ومن بين المقبوض عليهم مانويل فيبريث، رئيس الرابطة ومانويل كارتاجينا والسيدة مارتا هواتاي، وهما محاميان شهيران في بيرو يتوليان الدفاع عن المتهمين في قضايا «الارهاب».

جراح امريكي يربط عصبين بواسطة اشعة «الليزر»

● بلغراد ـ «كونا» ـ قام جراح الاعصاب الامريكي الشهير، البروفيسور ديفيد كلاين، باجراء عملية نادرة في مدينة زاغرب اليوغسلافية، اذ ربط عصبين خلال عملية معقدة استعمل فيها اشعة «الليزر».

وذكرت صحيفة «الاكسبرس»، التي نقلت النبأ هنا باهتمام، ان البروفيسور كلاين والفريق الطبي اليوغسلافي المساعد له قد اجرى العملية في مستشفى جراحة الاعصاب في مدينة زاغرب دون استخدام الادوات التقليدية للجراحة كالابر او الخيوط التي تستعمل عادة في العمليات الجراحية.

واضافت الصحيفة ان عملية «تلحيم» العصب المقطوع جرت بشكل ما يشبه تلحيم المعادن بواسطة لحام الاكسجين ودون اراقة دماء.

وكان البروفيسور كلاين قد اجرى عمليتين مماثلتين لشابين قطعت اعصاب الكف لاحدهما واليد للآخر.

واضافت ان صحة الشابين جيدة جدا وسيغادران المستشفى قريبا بينها لا يتوقع ان تطرأ اية مضاعفات سلبية على حركة اليدين التي يؤكد الخبراء انها ستعود كما كانت عليه قبل حادثي قطع الاعصاب التي جرت لها سابقا.

انفجار عبوة ناسفة امام مركز عسكري للامريكيين في اثينا

● اثينا ـ «كونا» ـ انفجرت عبوة ناسفة شديدة الانفجار امام مركز عسكري للامريكيين وعائلاتهم وسط العاصمة اليونانية في وقت مبكر من فجر امس الاول ـ وقالت التقارير الاولية ان اضراراً مادية جسيمة نجمت عن ذلك.

وقالت مصادر الشرطة اليونانية انه لم تتوفر بعد اية معلومات فورية حول وقوع قتلى وجرحى من جراء ذلك الانفجار الذي وقع عند الساعة الواحدة والربع من صباح امس الاول.

وأكدت ان الانفجار الحق اضراراً مادية بمعظم الاماكن وسط العاصمة اثينا وان شدته ادت كذلك الى تطاير زجاج نوافذ العمارات المحيطة والمتاجر والمحلات.

واشارت الى ان المركز الذي انفجرت العبوة الناسفة امامه والحقت به اضراراً مادية جسيمة مخصص للامريكيين العاملين في القاعدة الجوية الامريكية التي تتخذ من مطار اثينا مقراً لها.

بمبادرة مجلة «النهج»:

ندوة دولية بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر تعقد في دمشق

● دمشق ـ «تاس» ـ عُقد في دمشق، أمس الاول، مؤتمر صحفي بادرت اليه هيئة تحرير مجلة «النهج» عشية الندوة الدولية التي تقيمها في ٢٩ ايلول الجاري في العاصمة السورية لمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وستكون تحت شعار «ثورة اكتوبر وتجديد العالم».

وقال رئيس تحرير المجلة، فخري كريم، في المؤتمر الصحفي ان الندوة ستعقد عشية عيد كبير للبشرية التقدمية كلها، وان للندوة اهمية خاصة لانها تعقد في ظل عملية التحديث الثوري لاعادة البناء في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي.

واعلن فخري كريم انه ستشارك في هذه الندوة وفود عن الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية وشخصيات بارزة في الحركة الشيوعية والوطنية العربية ووفود عن الدول الاشتراكية، وعلى رأسها وفد عن الاتحاد السوفييتي.

وسيناقش المشتركون في الندوة قضايا حركة التحرر الوطني في المنطقة وسيعطون تقييماً لدور افكار اكتوبر العظيم في هذه القضية. وسيدرسون تأثير عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي على الحياة السياسية والاقتصادية في العالم العربي وعلى النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعي.

ويذكر ان مجلة «النهج» هي المجلة التي تصدرها الحركة الشيوعية والعمالية في العالم العربي.

ديون البلدان النامية زادت بمئة مرة خلال العقود الثلاثة الأخيرة

● موسكو ـ «تاس» ـ اشارت معطيات هيئة الامم المتحدة الى ان الديون الاجمالية للبلدان النامية ازدادت مئة مرة تقريباً في غضون العقود الثلاثة الاخيرة.

واشارت هذه المعطيات، ايضا، الى ان البلدان النامية دفعت في السنوات الاربع الاخيرة وحدها ما يزيد على ثلاثمئة مليار دولار اقساطاً للفوائد فضلاً عن ٢٥٦ مليار دولار من اقساط الديون الخارجية. وينبغي على هذه الدول ان تدفع كذلك، في السنوات الخمس القادمة، اربعمئة مليار لتسديد اقساط ديونها.

وفي الوقت نفسه ابتزت الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى من الدول النامية ١١٤٦ مليار دولار في الفترة الممتدة من منتصف ١٩٧٠ الى سنة ١٩٨٥.

هذه الديون الهائلة حولت الدول النامية، عملياً، الى مركز للبؤس الشامل. وهكذا فان مستوى مداخيل السكان فيها بالنسبة للفرد الواحد هو اقل بـ ١١ مرة عنه في البلدان الرأسمالية المتطورة.

ويقدر الخبراء بانه في حالة بقاء الوضع الحالي بدون تغيير فان ديون العالم النامي ستصبح ثلاثة آلاف مليار دولار في مطلع الألف القادمة.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي يقرر تعمير مركز موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واستحسن في جلسته يوم الخميس الماضي، قرار مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي «حول التعمير الشامل لمركز موسكو الذي نشأ تاريخيا وبنائه في الفترة قبل حلول عام ٢٠٠٠». وانعكست في القرار المبادىء الرئيسية لتطوير مركز العاصمة وحددت فيه التدابير الملموسة لتطبيقها.

وجرى التأكيد بوجه خاص على ان التدابير المقررة تتسم باهمية اجتماعية ـ سياسية كبيرة ويجب ان يتم تنفيذها على مستوى هندسي ومعماري رفيع وعلى اساس الابحاث العلمية ـ التاريخية العميقة وفي جو العلانية الواسعة والمشاركة النشيطة للاوساط الاجتماعية في البلاد والعاصمة في مناقشة المشاريع.

وناقش المكتب السياسي للجنة المركزية واقر التدابير المتعلقة بتحسين تنظيم بيع البضائع التي تنتجها التعاونيات والمواطنون الذين يمارسون النشاط الاقتصادي الفردي.

ولغرض مواصلة تطوير واعلاء مستوى الابحاث العلمية في مجال علم الجروح والرضوض وجراحة العظام وتحسين المساعدة الطبية المقدمة الى السكان اتخذ قرار بتنظيم المركز العلمي لعموم الاتحاد السوفييتي في مدينة كورغان المختص بعلم الجروح والرضوض وجراحة العظام الشافي.

ومن المقرر اقامة شبكة من الفروع لهذا المركز في ضواحي موسكو ولينينغراد وفلاديفستوك وفولغوغراد وقازان وكراسنودار وكراسنويارسك واومسك وسفردلوفسك واوفا.

وبحثت مسألة النواقص الجدية في نشاط معهد الاقتصاد الوطني في اذربيجان. ووافق المكتب السياسي على اقتراح مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بغلق هذا المعهد. ولغرض تلبية حاجات الاقتصاد الوطني في اذربيجان الى الكوادر الاقتصادية اتخذ قرار بتأسيس فرع في باكو لمعهد الاقتصاد والمالية اللينينغرادي. وكلفت وزارة التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي بتشديد المسؤولية الشخصية لرؤساء المعاهد الدراسية العليا عن مستوى اعداد الاختصاصيين ومستوى العمل التعليمي ـ التربوي والابحاث العلمية والقوام النوعي لكوادر المدرسين وحالة القاعدة المادية واوصت باجراء تقييم مستمر للمعاهد الدراسية العليا في البلاد.

☐ في أسر المعتدين ☐

● جنود البحرية الايرانية في اسر المعتدين الامريكيين. وكان البحارة الايرانيون وقعوا في الأسر الامريكي مؤخراً، عقب تعرض سفينة ايرانية لصواريخ هيليكوبتر امريكي في مياه الخليج. وفي وقت لاحق افرج عن افراد الطاقم الايرانيين ●

(صورة من و.ص.ف)

اتحادا الشبيبة الشيوعية الفلسطيني واليوناني يشجبان سياسة الارهاب والقمع في المناطق المحتلة

● شجب ممارسات «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية ●

● أثينا ـ هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة رسمية من اتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية زار اثينا، خلال الفترة بين ١٥ و ٢٢ ايلول ١٩٨٧، وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية لحضور المهرجان السادس عشر للشبيبة الشيوعية اليونانية ومهرجان صحيفة «اوذيبيتيس» ولعقد مباحثات رسمية بين الطرفين.

وفي ٢٠ أيلول القى ممثل الوفد الفلسطيني كلمة في اثناء المهرجان عبر فيها عن تقديره للمواقف التضامنية الاممية للشبيبة الشيوعية اليونانية مع نضال الشعب الفلسطيني.

وفي ٢١ أيلول عقد الطرفان اجتماعاً جرت خلاله المباحثات في اجواء رفاقية حارة وتفاهم تام. وتطابقت وجهات النظر في جميع القضايا التي جرى بحثها والتي حددت سبل تطوير وتعميق العلاقات الرفاقية الحميمة التي تربط الاتحادين على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية.

وحيا الطرفان الذكرى ال ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة. واشادا بالمبادرات السلمية الدؤوبة للاتحاد السوفييتي ونضاله من اجل وقف سباق التسلح وتخفيف حدة التوتر الدولي ومن أجل عالم خال من الاسلحة النووية. وثمن الطرفان الاتفاق المبدئي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لازالة "الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من اوروبا.

وجرى في الاجتماع تبادل مفصل للاراء حول الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقدر الطرفان عاليا نتائج الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني واعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية على اسس كفاحية.

ودان الطرفان، بحزم، سياسة الارهاب والقمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكد اتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية شجبه لسياسة الاحتلال وعبر عن تقديره ودعمه للنضال الشجاع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وشبيبته ضد الاحتلال ومن أجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد الطرفان ان السبيل الى السلام العادل في الشرق الاوسط هو عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية، وبضمنها م.ت.ف.

وفيما يتعلق بالساحة اللبنانية اكد الطرفان شجبهما للحصار واعمال القتل والتدمير التي تمارسها حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان بهدف الغاء الوجود الوطني الفلسطيني هناك واضعاف المقاومة الوطنية في لبنان.

ودان الطرفان استمرار الحرب بين العراق وايران. كما دانا الوجود العسكري الامبريالي الدخيل في الخليج.

واكد الطرفان عزمهما على تعميق علاقات الصداقة الرفاقية بين الاتحادين. وتم الاتفاق على السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

ويذكر ان الوفد الفلسطيني عقد، على هامش المهرجان، لقاءات مع وفود اتحادات الشبيبة في كل من اسبانيا وبرلين الغربية وكولومبيا والبحرين وفنزويلا والدانمرك وكندا.

وقد عبر ممثلو هذه التنظيمات عن تقديرهم العميق للنضال الباسل الذي يخوضه اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ مع شعبه ـ من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ،واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

التنظيمات الناصرية والوطنية في لبنان تحيي الذكرى الـ ١٧ لرحيل عبد الناصر

● بيروت ـ «كونا» ـ احيت التنظيمات الناصرية والوطنية هنا الذكرى السابعة عشرة لرحيل الزعيم العربي جمال عبد الناصر. واقامت ندوات ومهرجانات خطابية، بينما خصصت الصحف مساحات واسعة للحديث عن القائد الراحل.

فقد استمرت امس، المهرجانات والندوات الفكرية في جميع المناطق اللبنانية وذلك لليوم الثاني على التوالي تكريما للقائد العربي. اذ عقدت ندوات في بيروت وصيدا وصور وطرابلس وفي مدن وقرى منطقة البقاع واشاد المتحدثون بالفترة التي عاشها العرب ما بين عام ١٩٥٢، تاريخ قيام ثورة ٢٣ يوليو، و ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ تاريخ وفاة القائد الخالد.

واعتبر هؤلاء ان الأمة العربية هي بحاجة الآن الى قائد مثله لينتشلها من الهاوية الواقعة فيها.

اعدام اقرب المساعدين لآية الله منتظري في ايران

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر راديو طهران ان حكم الاعدام نفذ، صباح امس (الاثنين)، في مهدي هاشمي، مدير مكتب مساعدة حركات التحرير ومن اقرب المساعدين السابقين لاية الله حسين علي منتظري، المعين لخلافة اية الله خميني، بتهمة «الافساد في الارض».

وكانت المحكمة الدينية قد اصدرت حكما باعدام مهدي هاشمي حين مثل امامها في آب الماضي. وقد اتهم مهدي هاشمي المسجون منذ تشرين الثاني الماضي مع عدد من مساعديه بالقتل والاختطاف قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية سنة ١٩٧٩.

ويذكر ان اعتقال مهدي هاشمي تزامن مع افتضاح امر صفقة «ايران ـ غيت».

وكان مهدي هاشمي هو الذي نقل الى اية الله منتظري انباء الاتصالات بين المسؤولين الامريكيين والايرانيين وزيارة مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق، روبرت مكفرلين، السرية لطهران واجتماعه مع مسؤولين ايرانيين بعلم رافسنجاني.

ومهدي هاشمي من مواليد ١٩٤٥. وتولى عدة مناصب هامة بعد نجاح الثورة الايرانية عام ١٩٧٩. ويعتبر من مؤسسي «حرس الثورة» الاسلامية وترأس مكتب «حركات التحرر الاسلامية» في الحرس الثوري.

وقد نفى اية الله منتظري في بيان اية صلة له بمهدي هاشمي ودعا في رسالة وجهها لاية الله الخميني الى محاكمته (هاشمي) واتباعه وفقا للعدالة الاسلامية وذلك بعد افتضاح امر مخططه وتوجيه العديد من التهم له.

وقد قال وزير الامن الداخلي الايراني، محمد محمدي ريشهري، في كانون الاول الماضي لتلفزيون طهران ان هاشمي واتباعه المعتقلين متهمون بـ ١٥ جريمة قتل والتخطيط للقيام بعمليات اغتيال من ضمنها التخطيط لاغتيال رجل دين كبير.

ومن المعروف انه من بين الاشخاص الذين اعتقلوا سوية مع مهدي هاشمي، كان ابن آية الله منتظري وصهره، الا انه تمكن من اطلاق سراحهما بعد ان هدد بالانسحاب من الحياة العامة.

الشرطة الامريكية تحمي «نشاط» عصابة «كلوكلوكس كلان»

● نيويورك ـ وقع، يوم السبت الماضي، صدام بين اعضاء التنظيم العنصري الامريكي «كوكلوكس كلان» وبين القوى التقدمية في مدينة رامسفورد في شمال الولايات المتحدة ولم يسفر عن وقوع ضحايا.

وكان اعضاء عصابة «كوكلوكس كلان» وهم في زيهم العنصري التقليدي تجمهروا حول صليب ضخم اضرموا النار فيه. وفي المقابل تجمهر متظاهرو القوى المعادية للعنصرية احتجاجا على سماح السلطات لذلك التنظيم العنصري باجراء نشاطاته وفعالياته تحت حماية الشرطة الامريكية.

وهدد احد افراد عصابة «كوكلوكس كلان» في هذه الاثناء المتظاهرين التقدميين شاهرا سلاحه الاوتوماتيكي الذي كان في حوزته.

فرض الاقامة الاجبارية على ثلاثة مواطنين في الضفة المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، مؤخراً، الاقامة الاجبارية على ثلاثة مواطنين من المناطق المحتلة. وبموجب الاوامر العسكرية يتعين على المواطنين الثلاثة التزام بلداتهم نهاراً ومنازلهم ليلاً.

والمواطنون الثلاثة هم: الطالب نايف يوسف بريك (٢٦ عاماً) ويدرس في جامعة «النجاح» وعضو مجلس الطلبة فيها سابقاً. وهو من نابلس. وعليه اثبات وجوده يومياً في مركز شرطة نابلس. والمواطن خميس السراج، وهو عامل من مخيم «الجلزون» قرب رام الله وهذه هي الاقامة الاجبارية الثانية على التوالي. والمواطن عاكف وحيد الحمد الله وهو من «عنبتا» ويدرس في جامعة «النجاح». ويفرض الأمر عليه اثبات وجوده مرة في الاسبوع في شرطة طولكرم.

ويشار الى ان عاكف الحمد الله كان معتقلاً ادارياً حتى يوم الخميس الماضي. وان والده وحيد الحمد الله، رئيس بلدية عنبتا المنتخب، يرزح تحت امر الاقامة الاجبارية ايضاً.

عودة الهدوء الى الثكنة العسكرية المتمردة في الارجنتين

● بوينوس ايرس ـ و.ص.ف ـ ذكر متحدث باسم هيئة اركان الجيش الارجنتيني صباح امس الاثنين ان الموقف في وحدة المشاة التي تمردت ليلة الاحد ـ الاثنين عاد الى «طبيعته».

وذكر هذا المصدر ان الجنرال خوسيه كاريدي قائد الجيش توجه الى ثكنة تابلادا (١٥ كم جنوب غربي بوينوس ايرس) حيث سجن الضباط وصف الضباط انفسهم طواعية احتجاجا على قرار السلطات الذي اعلنته يوم الجمعة بمعاقبة قائدهم الليفتنانت كولونيل داريو فرنانديث ماجوير.

ولم يحدد المتحدث العسكري ما اذا كان المتمردون قد استسلموا دون شرط للجنرال كاريدي ام ان «عودة الامور الى نصابها» جاء نتيجة لاتفاق تم التفاوض بشأنه.

وقد عوقب الليفتنانت كولونيل ماجوير بالايقاف عشرين يوما ـ وهذا يعني عملياً، عزله من منصبه لانه رفض القضاء على تمرد في نيسان الماضي في مدرسة المشاة في كامبو دو مايو برئاسة الليفتنانت كولونيل الدو ريكو.

وكان ضباط وصف ضباط اللواء الثالث للمشاة في تابلادا قد سجنوا انفسهم طوعا في ثكنتهم وابلغوا قرارهم لكل الوحدات العسكرية التي تؤيد حركتهم. واوضح المتحدثون باسمهم انهم يريدون الاحتجاج بهذه الطريقة على القرار الذي اعلنته السلطات يوم الجمعة بمعاقبة الليفتنانت كولونيل فرنانديث ماجوير الذي رفض قمع تمرد في مدرسة المشاة في كامبو دو مايو برئاسة الليفتنانت كولونيل الدو ريكو في نيسان الماضي.

وذكر المتحدثون باسم الوحدة المتمردة ان هذه العقوبة انتهاك لموافقة الرئيس راؤول الفونسين، القائد العام للقوات المسلحة، على عدم توقيع عقوبات على هؤلاء الذين تضامنوا مع تمرد مدرسة المشاة او اشتركوا فيه باستثناء الليفتنانت كولونيل الدو ريكو وحده.

☐ ميترو انفاق القاهرة ☐



● يتوسط الصورة رئيس الحكومة الفرنسية، جاك شيراك، مصافحا الرئيس المصري حسني مبارك لدى افتتاح ميترو الانفاق في القاهرة، امس الاول. ويظهر على يمين الصورة رئيس الحكومة المصرية عاطف صدقي.

والمهم في الامر ان وراء الابتسامات تختفي صفقة مقدارها ٢.٦ مليار فرانك فرنسي ـ قيمة المبالغ التي دفعتها مصر لسبع عشرة شركة فرنسية نفذت المشروع.

(صورة من و.ص.ف)

من هو المتخلف عقلياً؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (المراسل خاص) ـ ضرب عدد من جنود الاحتلال، الاسبوع الماضي، شاباً متخلفاً عقلياً في احد احياء البلدة القديمة في نابلس. واصيب الشاب المضروب، ويدعى جهاد احمد جبرين (١٦ عاماً)، بكسور متوسطة في يده وفمه.

وروى شاهد عيان تفاصيل الحادث فذكر «ان جهاد كان في طريقه الى منزله الكائن في جادة الياسمينة. فاعترضه افراد دورية اسرائيلية كانت تسير في المكان، بعد ان اشتبهت بانه كان يرشق الحجارة» واضاف الشاهد: «وبعد ضربه علم الجنود بان الشاب يعاني من متاعب عقلية، فتركوه يتخبط بآلامه، الى ان نقله بعض المواطنين الى احد مستشفيات المدينة»

موريتانيا تسحب مرشحها الجديد لرئاسة «اليونيسكو»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر احد اعضاء الوفد الموريتاني في منظمة «اليونيسكو» امس (الاثنين)، ان موريتانيا سحبت ترشيح احمد بابا ميسكي، مرشحها لمنصب المدير العام لمنظمة «اليونيسكو»، وذلك في اعقاب الاعلان في الاسبوع الماضي عن اعادة الترشيح الرسمي للمدير العام الحالي احمد مختار مبو.

وقد قام القومندان محمد لامين ولد نديا، وزير الخارجية الموريتاني، صباح امس بابلاغ حمادي الصيد، مدير مكتب الجامعة العربية في باريس بهذا القرار. وكان المجلس التنفيذي للجامعة العربية قد قرر، الاسبوع الماضي، في العاصمة التونسية تأييد ترشيح ميسكي.

واوضح حمادي الصيد لوكالة الصحافة الفرنسية انه التقى بعد ظهر امس احمد مختار مبو وابلغه بقرار الجامعة العربية الخاص بالعودة الى موقفها المبدئي والذي كان يتمثل في تأييد مختار مبو اذا ما اعاد ترشيح نفسه.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد حددت، خلال مؤتمر قمتها الأخير في اديس ابابا في شهر تموز الماضي، تأييدها لاحمد مختار مبو الذي يدير «اليونيسكو» منذ ثلاثة عشر عاما، والذي كان قد اعلن في شهر تشرين الاول الماضي انه لن يطلب فترة رئاسة ثالثة. وقدمت زامبيا رسميا ترشيح مبو يوم الخميس الماضي. ويتولى الرئيس كينيث كاوندا، رئيس زامبيا، رئاسة منظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية.

ولا يزال مختار مبو ينافس، حالياً، تسعة مرشحين رسميين آخرين من بينهم صاحب زاده يعقوب خان، وزير الخارجية الباكستاني وفيديريكو مايور زاراغوزا، وزير الخارجية الاسباني السابق وفيكتور ساماشادو، وزير الخارجية البرتغالي الاسبق والفونسو باريرا، وزير الخارجية الاكوادوري الاسبق وكذلك اليوغوسلافي ايفو مارجان، رئيس المجلس التنفيذي لليونيسكو.

وسيقوم المجلس التنفيذي، يومي ٦ و٧ من الشهر القادم، باختيار مرشح واحد ثم يعرض بعد ذلك على المؤتمر العام يوم ٧ تشرين الثاني القادم للتصديق على ترشيحه.

تغريم ابنة وزير الطاقة البريطاني بتهمة حيازة كوكايين !

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ اصدرت احدى محاكم لندن، امس (الاثنين)، على ميري، الابنة الكبرى لوزير الطاقة البريطاني، سيسل باركينسون، حكما يقضي بدفع غرامة مقدارها ١٧٥ جنيه استرليني وذلك بتهمة حيازة كوكايين.

وقد القي القبض على ميري باركينسون (٢٧ عاماً)، حيث عثر معها على ٠،٢٧٨ غراماً من المخدرات وقد اعترفت بتهمتها. وقد القي القبض عليها خلال عملية قام بها البوليس في حي «نوتينغ هيل» في شهر حزيران الماضي.

وكان باركينسون قد انضم الى حكومة مارغريت تاتشر عقب انتخابات شهر حزيران الماضي، بعد أن كان قد تنحى عن منصبه في الحكومة في شهر تشرين الأول عام ١٩٨٣ بعد فضيحة سببها اكتشاف علاقته الغرامية بسكرتيرته.

وجدير بالذكر انه في شهر حزيران عام ١٩٨٦ عثر على اوليفيا شانون (٢٢ عاما) ابنة بول شانون، وزير الصناعة والتجارة البريطاني السابق، ميتة في احدى غرف جامعة أوكسفورد بعد أن تناولت «كوكتيلا» من الشمبانيا والهيروين.

والسؤال : هل كانت المحكمة اللندنية ستكتفي بتغريم متهمة اخرى بالتهمة نفسها لو لم تكن ابنة وزير !



قيادة الهستدروت والاتفاق المهزلة

● لم يكن صدفة ان عدداً من وسائل الاعلام اطلق على اتفاق الاجور الذي وقعته قيادة الهستدروت «المعراخية»، هذا الاسبوع، مع المسؤولين في وزارة المالية اتفاق «الفاكسيميليا». فقد تم توقيع هذا الاتفاق الهزيل في اللحظة الأخيرة بواسطة هذا الجهاز العصري الذي احدث قفزة في المراسلات الهاتفية. فبعد ان وقعه كل من الطرفين بشكل منفصل جرى تبادله عبر «الفاكسيميليا».

ونحن لا نعتقد ان توقيع هذا الاتفاق وبهذا الشكل جاء تعبيراً عن التطور الالكتروني والهاتفي الذي تعيشه هذه البلاد، بل تعبيراً عن الاستخفاف المستفز للمسؤولين في قيادة الهستدروت ووزارة المالية بمطالب العاملين وحقوقهم النقابية.

واذا كنا لا نفاجأ بموقف وزارة المالية المعادي لمصالح العمال، اليهود والعرب، والذي انعكس بجلاء في هذا الاتفاق وبالمماطلات التي سبقته، فان الاتفاق يكشف بالمقابل عن تواطؤ قيادة الهستدروت «المعراخية» مع وزارة المالية ضد مصالح العمال الذين يفترض بهذه القيادة ان تدافع عنهم وان تصون مصالحهم.

ستة اشهر مرت ووزارة المالية تماطل وتسوف وترفض التوقيع على اتفاقية جديدة للاجور مع نقابات وممثلي مستخدمي قطاع الخدمات العامة. واظهر ممثلو الوزارة (الحكومة) طيلة هذه الفترة استهتاراً فاضحاً بمطالب المستخدمين وحقوقهم. وحين اضطروا بعد كل هذه المماطلة الى التوقيع على اتفاق جديد للاجور تنكروا لغالبية مطالب المستخدمين وقرروا دفع زيادة هزيلة لا تزيد عن ٧٥ شيكلا جديداً شهرياً. وستدفع هذه الزيادة المضحكة في الاول من تشرين الثاني القادم. وسيحرم المستخدمون الذين يستحقون هذه الزيادة من اي تعويض عن الاشهر السابقة، اي منذ انتهاء العمل باتفاق الاجور القديم.

ومن الطبيعي ان يثير مثل هذا الاتفاق المذل خيبة امل وغضب قطاعات واسعة من العاملين في قطاع الخدمات العامة وان ترفضه نقابات مهنية عديدة من العاملين في مثل هذا القطاع.

وتخطيء الوزارة اذا هي تصورت أن ضمانها سكوت وتواطؤ قيادة الهستدروت سيحول دون تفجر غضب عمالي على هذا الاتفاق وعلى ما يجسده من استهتار بحقوق العمال وتنكر لمصالحهم ومطالبهم.

فلا الوزارة ولا قيادة الهستدروت تستطيعان ارغام العمال على السكوت والقبول بهذا الاتفاق المذل، ولن تستطيعا الحيلولة دون قيامهم بتشديد نضالهم وتطوير إدوات هذا النضال كيلا تتكرر مثل هذه المهزلة، وكي تصان حقوقهم فعلا وقولا. خصوصاً وان الحالة الاقتصادية «تتطور» في هذه البلاد من سيء الى ما هو اسوأ منه.

(«الاتحـــــــاد»)

• قمة عربية في نوفمبر •

إتفضلوا يابهوات .. اللى رافضين العلم الامريكي على اليمين والباقي على الشمال

القمة العربية

(عن «الاهالي» القاهرية - ١٩٨٧/٩/٢٣)

أنا مسافر بره .. حضرلي شنطة الهدوم .. وجواز السفر .. والعلم الامريكي

(عن «الاهالي» القاهرية - ١٩٨٧/٩/١٦)

جولة واينبرغر الخليجية في خدمة من ؟

● بقلم : ابراهيم مالك ●

● قد يبدو للوهلة الاولى ان الادارة الامريكية غيّرت موقفها من الحرب في الخليج وبالذات من ايران، وانها تنتصر الان للعرب والعراق بشكل خاص، بعد ان كانت زودت ايران بالاسلحة مباشرة او عن طريق قنوات اخرى ابرزها اسرائيل.

لكن هل طرأ حقا اي تغيّر على الموقف الامريكي من الحرب ومن التحالفات في منطقة الخليج ؟ من الواضح ان الجواب قطعا: لا، ولا مشددة.

صحيح ان الادارة الامريكية تعلن (تظاهريا على الاقل) انها تطالب بفرض حظر جدي وكامل على تزويد ايران بالاسلحة، وتلح على مجلس الامن مطالبة اعضائه باتخاذ قرار يمكن من فرض هذا الحظر. هذا في حين قامت الادارة الإمريكية من قبل بتزويد ايران بالاسلحة مباشرة او عبر قنوات اخرى ابرزها اسرائيل.

لكن نظرة فاحصة تؤكد ان الموقف الامريكي لم يتبدل في الحالتين، وانه يستهدف تحقيق هدف واحد مركزي، كان ولا يزال يشغل حيزا كبيرا واساسيا في الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج. فالى جانب الاحتفاظ بالهيمنة على القرار السياسي في الدول العربية المطلة على الخليج وتوطيد العلاقات مع حكام العراق تعمل الادارة الامريكية بنشاط وجد متزايدين لاستعادة مواقع نفوذها السياسي في ايران، والعودة بهذا البلد الى ما كان عليه في عهد الشاه من حيث تبعيته السياسية الكاملة للادارة الامريكية.

فقد كشفت فضيحة تورط الادارة الامريكية، وعلى رأسها ريغن، في تزويد ايران بالاسلحة عن ان هذه الادارة استهدفت من وراء ذلك وبين امور اخرى توطيد مواقع الاوساط المقربة منها في السلطة الايرانية، وتمكين هذه الاوساط من تسلم السلطة وحسم الصراع في صالحها بعد غياب او رحيل الخميني عن السلطة في ايران.

فتزويد ايران بالاسلحة، آنذاك، استهدف من الناحية السياسية - العملية تحقيق عودة النفوذ الامريكي بكل جوانبه الى هذا البلد الغني بالثروة النفطية وذي الموقع الاستراتيجي الهام على الخليج وقريبا من الحدود السوفييتية.

واذا كانت الادارة الامريكية اليوم تنشط جاهدة في الخليج من خلال الحشود العسكرية والدخول في مواجهة عسكرية مباشرة (وان تكن محدودة حتى الان) مع ايران فلتحقيق هذا الهدف بالذات.

وهذا ما كشف عنه وزير الحربية الامريكية، واينبرغر، امس الاول. ففي حديث مع شبكة التلفزيون الامريكي، «اي.بي.سي» من البحرين قال واينبرغر ان الحرب يمكن وقفها اذا ما فرض حظر على تزويد ايران بالسلاح واطيح بالحكومة الحالية في ايران، التي قال انها لا عقلانية ومتعصبة.

اما انها لا عقلانية ومتعصبة فتلك مسألة لا خلاف عليها. ونحن ندرك جيدا فظاعة الممارسات التي اقترفتها السلطات الايرانية الحالية ضد الشعب الايراني وقواه الدمقراطية. وندرك جيدا ان خلاص الشعب الايراني يكمن اساسا في وقف الحرب وفي التخلص من القوى الظلامية المتعصبة والمتخلفة سياسيا واجتماعيا، التي اجهضت ثورته على الشاه واستبدت بالحكم وعاثت في ايران جورا وفسادا.

لكن ما قاله واينبرغر يعكس اولا نوايا عدوانية ويكشف ثانيا عن عهر سياسي تعودناه من قادة هذه الدولة التي تسند كل الانظمة الرجعية والمتخلفة في العالم وتقدم لها الحماية.

فهل حقا ان الادارة الامريكية اكتشفت مؤخرا فقط واقع ان السلطة في ايران لا عقلانية ومتعصبة. الم تكن كذلك من قبل حين زودتها بالاسلحة والمعلومات الاستخباراتية. او لم تكن الادارة الامريكية ذاتها، وفي عهد ريغن بالذات، هي التي عملت على دفع الامور وتشجيع الاوساط الظلامية في السلطة الايرانية على التفرد بالسلطة واجهاض مكتسبات الثورة الايرانية والارتداد كليا عنها.

ومن الامور المؤكدة اليوم ان الادارة الامريكية، ادارة الوزير واينبرغر، نشطت قبل بدء الحرب العراقية - الايرانية في تزيين الامور لحكام العراق وحثهم على انتهاز الفرصة، بعد غياب الشاه وضعف الجيش الايراني، وعلى بدء الحرب على ايران في محاولة لتصفية الثورة هناك وتمكين القوى الظلامية المتعصبة من استغلال الحرب وما ينمو على خلفيتها من مشاعر شوفينية للانحراف بالسلطة كليا واجهاض كل مكتسبات الثورة والعودة الى ايام عهد الشاه البائد ولكن تحت عمامة اخرى. وقد تصور حكام العراق في حينه ان الظرف مواتٍ فتورطوا في الحرب وورطوا البلدين والشعبين في حرب منهكة، مدمرة وكارثية.

ويكشف تصريح واينبرغر في البحرين، امس الاول، الذي تناقلته وكالات الانباء من العاصمة الامريكية عن حقيقة ما يقوم به هذا الوزير في جولته الحالية في منطقة الخليج. فتحت شعار تفقد القوات الامريكية المحتشدة في الخليج وزياراته «الودية» الى عدد من دول المنطقة، مثل السعودية والبحرين ومصر، ومقابلاته المسؤولين هناك، تحت هذا الشعار يبحث الوزير تنفيذ خطة الهدف منها الاطاحة بالسلطة الحالية في ايران، لا حباً بالشعب الايراني ولا لسواد عيون الحكام من عرب امريكا، بل خدمة للمصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة وخارجها. وهذا يتطلب بالطبع تصعيد التوتر في الخليج والحرب وزيادة التدخل الامريكي العسكري ذي الطابع العملياتي في تلك المنطقة. وهو ما نشهده في هذه الايام.

وقد اشار مراقبون سياسيون عديدون الى العلاقة بين قيام العراق بتصعيد غاراته الجوية، امس الاول، على حاملات النفط الايرانية بشكل لم تشهده الحرب منذ فترة طويلة وبين جولة واينبرغر الحالية في الخليج والتي شملت مصر كذلك.

صحيح ان حكام العراق يحاولون تبرير هذا التصعيد في حرب السفن ردا على قيام زوارق ايرانية بالاعتداء على سفن كويتية وعربية اخرى في الخليج وعلى رفض حكام ايران القبول بشكل قاطع وبلا شروط للقرار رقم ٥٩٨، الا ان هذه الغارات تصب في المحصلة في طاحونة الاهداف الامريكية من استمرار الحرب. وليس متوقعا ان يسهم هذا التصعيد العراقي في حسم المعركة ووقف الحرب، بل سيسهم في تصعيد الحرب بشكل يتهدد مساعي السلام الدولية المبذولة حاليا وباخلاص والتي تحاول الادارة الامريكية اجهاضها ونسفها.

واذا كنا نعتقد بان اصرار اوساط متنفذة في السلطة الايرانية على رفض القبول بالقرار ٥٩٨ وعلى مواصلة الحرب يخدم في الاساس المخطط الامريكي واضح الخيوط في الخليج وفي ايران بالذات، فان التصعيد العراقي لا يختلف من حيث الجوهر والمحصلة عن موقف الاوساط الايرانية تلك. ولا شك في ان هذين الموقفين، الايراني والعراقي، يعقدان الوضع ويصعبان على الاوساط الدولية المعنية حقا بوقف الحرب، القيام بدور ايجابي وفعال كفيل بالاسهام في وقف الحرب وتسوية النزاع سلميا.

وهناك مسألة اخرى تستدعي الانتباه وتجدر الاشارة اليها. فجولة واينبرغر الحالية في الخليج، وما سبقها ويرافقها من تحرشات امريكية عسكرية تحت غطاء حماية حرية الملاحة هناك، ودعوته الى اسقاط السلطة في ايران، والتصعيد القتالي العراقي - الايراني، وظهور الطراد «لونغ بيتش» ذي المحرك النووي، وطلب البنتاغون الى مصر رسميا وبشكل تظاهري افساح المجال امام قوات الانتشار السريع الامريكية لاستخدام قناة السويس منطلقا لعمليات عسكرية في الخليج، ان كل هذا يجري عشية وبعد قيام الادارة الامريكية بالتوقيع على اتفاق لتصفية الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى، وعشية الاعداد لقمة جديدة قريبة بين الرئيسين، السوفييتي غورباتشوف والامريكي ريغن.

فليس سرا ان وزير الحربية الامريكية، واينبرغر، يقاوم بشدة تصفية الصواريخ تلك ولا يخفي معارضته لاي تفاهم سوفييتي - امريكي لاحق فيما يتعلق بالحد من الاسلحة النووية.

وواينبرغر في هذا الموقف الرافض لنزع السلاح والمعادي للانفراج ليس وحده في الادارة الامريكية انما يعبر عن مصالح قوى متنفذة في السلطة، قوى المجمع الصناعي - العسكري، المستفيد الاول والوحيد من سباق التسلح النووي وغير النووي، وهو، اي المجمع المذكور، المستفيد كذلك من استمرار الحرب العراقية - الايرانية ومن بقاء النزاع العربي - الاسرائيلي بلا حل لاكثر من ٤٠ سنة. وهو المعني بوقد التوتر الجديد على الحدود الليبية - التشادية.

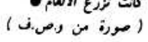
وعليه ليس مستبعدا ان يكون واينبرغر والاوساط التي يمثلها يحاولون الان تفجير الوضع في منطقة الخليج وبشكل اخطر مما هو عليه الان وافتعال استفزازات الهدف منها اجهاض اتفاق تصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى ومنع انعقاد قمة غورباتشوف - ريغن المقبلة.

واذا كان ثمة ما يمكن ان نخلص اليه فهو تأكيد خطورة جولة واينبرغر الحالية على الامن والسلام في الخليج والمنطقة عامة وتعرية الاهداف الحقيقية لهذه الجولة وخطرها على العراق وايران والاشارة كذلك الى ابعادها الدولية واسقاطاتها على الانفراج ومساعي تحقيق السلام الحقيقي في هذه المنطقة، المتمثلة بالعدوان الامريكي المباشر والمبطن.

□ والصداقة الوان شتى □



● وزير الحربية الامريكي، كاسبر واينبرغر (في اليسار) في ضيافة الملك فهد، ملك السعودية، في الرياض (مؤخرا). وكان واينبرغر اعلن ان القوات الامريكية لن تعيد الى ايران اية سفينة تضبط وهي تزرع الالغام البحرية في مياه الخليج - مشيراً الى السفينة التي كانت اصابتها صواريخ امريكية مؤخراً بدعوى انها كانت تزرع الالغام ●



(صورة من و.ص.ف)

مدرسة عراق الشباب في أم الفحم يتهددها خطر الاغلاق

● تقرير : تيسير خالد اغبارية - أم الفحم ●

● يقع حي «عراق الشباب» على الشارع الرئيسي العفولة - الخضيرة، وهو احد احياء ام الفحم ويبعد عن المدينة قرابة اربعة كم. يبلغ تعداد سكان عراق الشباب ٦٠٠ نسمة، وحكاية الحي مثل حكاية أحيائنا وقرانا ومدننا العربية حيث يرزح تحت سقف التمييز المضطرد.

اقيمت المدرسة في الحي عام ١٩٥٧ في غرف مستأجرة، وبعد سنوات طويلة اقيمت بناية فيها ٧ غرف دراسية.

ويقول السيد حكمي ظاهر محاجنة عضو لجنة الاباء: «هنالك غرفتان عاديتان وخمس غرف صالحة للدراسة. وهنالك ٤ غرف مستأجرة. لا يوجد غرفة للمدير او للمعلمين او للسكرتيرة، وجميعهم ينحصرون في «خشة» صغيرة».

منذ سنوات واهالي عراق الشباب يخوضون نضالات ومراسلات مع وزارة المعارف من اجل اصلاح الوضع القائم واضافة جناح جديد يحل ازمة الغرف المستأجرة. وأثمر النضال عن اقرار جناح جديد مساحته (٢٠٠) متر مربع تشكل ٤ غرف جديدة، والقرار يحوي ترخيصاً وميزانية بالبناء، وقعه المساعد الرئيسي في وزارة المعارف ابدا روزنفلد بتاريخ ٨٥/٥/٢٨، ٨٦/٨٥.

ومرت سنتان ولم يتحرك ساكن، والقرار ما زال حبراً على ورق. ويقول السيد حسن يوسف محاجنة، رئيس لجنة الآباء، ان مدرسة عراق الشباب مركز لعدة احياء تقع في منطقة تعليمية واحدة، وهي عين ابراهيم وعين الزيتون والبيار والعرايس والزيزة ثم عراق الشباب، وجميعها احياء محاذية تقع على الشارع الرئيسي العفولة - الخضيرة والبيار وعين ابراهيم تستقبل منها الصف السابع، ومجموع الطلاب في المدرسة يبلغ ٢١٠ (طالب وطالبة) وانضم اليهم بعد نهاية السنة ١٩ طالباً من حي البيار للمرحلة الاعدادية. وتتعرض المدرسة اليوم لمؤامرة لاغلاقها على مراحل. فأخذت التقليصات منها كل مأخذ.

ويقول الاستاذ بسام محاجنة، عضو لجنة الآباء، «ان ملاك الحصص في السنة السابقة بلغ ٣٠٩ حصص. ومع بداية السنة اصبحت ٢٢٩ حصة تحوي التربية والادارة وبذلك بلغ التقليص ٨٠ حصة، وهنالك قرابة نصف الصفوف يغادرون المدرسة الساعة ٩,٤٥ صباحاً».

وهكذا نرى ان لقانون وزارة المعارف عدم صرف الطلاب قبل الساعة الثانية عشرة لا يوجد اي اعتبار او تطبيق.

فبعد ان قلصت الوزارة ٨٠ حصة، ارتكبت فعلة جديدة لا يتصورها عقل او منطق. فأعطت ملاكاً للصفوف الاول والثاني والرابع والخامس يتركب من ١٠ حصص فقط.

فبرنامج الخامس مثلاً حصة لكل من اللغة العربية والعبرية والانكليزية والرياضيات والدين والزراعة والطبيعة والرياضة والجغرافيا.

عشرة مواضيع بعشرة حصص، والحجة الواهية ان تعداد الطلاب في هذه الصفوف هو تحت السقف ٢٠ طالباً للصف. ففي الصف الاول ١٥ طالباً وفي الثاني ١٦ او في الرابع ١٧ و الخامس ١٨ طالباً.

ابسط المخصصات هي بحاجة الى ٤٠٠ ساعة اسبوعياً لتشمل كافة المواضيع فكيف يكون حصة عربي بدل ٦ حصص ؟!! واذا خصمنا ٥٠ حصة تربية صفوف وادارة يبقى الملاك ١٨ حصة ؟!!

ان اهالي عراق الشباب يرفضون رفضاً قاطعاً التقليص ويتخوفون بحق من مؤامرة دنسة لاغلاق المدرسة التي تخدم ستة احياء، ثم تشتيت ابنائهم. وهي وسيلة ضغط قذرة عليهم ليقوموا بنقل ابنائهم اضطراراً الى مدارس ام الفحم.

هذا وتقوم لجنة الاباء للمدرسة بمكاتبات لكافة الجهات المختصة والوعود لا رصيد لها وتقف القضية امام باب موصود.

ويقول رئيس اللجنة السيد حسن يوسف محاجنة: «اننا نلخص مطالبنا بأمرين، هما اعادة الحصص المقلصة وتخصيص ساعات مناسبة اخرى للصفوف، ليتسنى للطالب تعلم كافة المواضيع، وثانياً تنفيذ قرار البناء لاربعة صفوف الصادر منذ سنتين واصلاح [illegible]

انها قضية تمييز صارخ، [illegible]

دولة اسرائيل قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية - الجليل المركزي اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة نعلن بهذا حسب البند ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المنطقية للتنظيم والبناء - لواء الشمال تمت المصادقة على الخارطة المفصلة التي تدعى «خارطة مفصلة رقم ج/٥٠٣٤» منطقة تجارية، منطقة عمار في قرية المكر. والتي اعلن عن ايداعها، مرفقة بالتخطيط نشرت في حقيبة النشرات رقم ٣٣٧٠ بتاريخ ٨٦/٨/١٥ صفحة ٢٩٣٤، وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة: اهم اهداف الخارطة: تخطيط مفصل لمساحة من المنطقة الصناعية من اجل افساح المجال لتقديم طلبات لرخص عمار. الخارطة المذكورة، وبالشكل التي صادقت عليه اللجنة اللوائية مع الرسومات المرفقة اليها، معروضة للجمهور في مكتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي في السوق البلدي - عكا. كل من يهمه الأمر باستطاعته ان يطلع على الخارطة بدون مقابل في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور. ٨٧/٩/٢٢ عمرام قلعجي رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - الشمال	قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون البناء والتنظيم لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ف/٨٧/٦٩ في حوض ١٢/٣٢ قسيمة ٢٦ باسم السيد سامي عبد الباقي، فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية جـ/ ٥٦٩أ ١ - في خط البناء الجانبي ٢.٧٠ م[2] بدل ٣ م[2] يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة. ٨٧/٩/٢٦ سمير درويش رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

* تهنئة *
الى العزيز عمر حمدي وعروسه فاتنة بمناسبة الزفاف الف مبروك و«بالرفاء والبنين».
اعضاء الحزب والشبيبة و«الجبهة» - شفاعمرو

* تهنئة *
الى العزيز رشاد احمد سلامة وعروسه بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».
اعضاء الحزب و«الجبهة» - قلنسوة

* تهنئة *
الى العروسين جمال سعدي ورائدة بمناسبة الزفاف والف مبروك.
محمود زعرورة واسعد شاذلي - عرابة

هل يُنزل حزب «العمل» اعوانه العرب في قائمة «عربية» «مستقلة»؟!

من حسن الجحش.. الى عبد الله الجحش ثم عودة من جديد الى... حسن الجحش!

■ بقلم : سالم جبران ■

● عبد الوهاب دراوشة ● ● شمعون بيرس ●

□ نُشر في كل الصحف تقريباً، في الاسبوع الماضي، عن «خناقة» صغيرة في حزب «العمل» تتعلق بالاعضاء العرب في الحزب وبشكل تعامل الحزب مع الناخبين العرب في الانتخابات البرلمانية القادمة.

فبعد الابتسامات بالجملة وبالمفرق، وبعد زيارات «المعايدة» التي قام بها بيرس ورابين وبارليف وشاحال وغور وفايتسمان والموزليتو في عيد الفطر المبارك، راحت القيادة العليا لحزب «العمل» تضرب اخماسا بأسداس وتدرس خططاً واقتراحات مختلفة حول افضل السبل لنهب اصوات الناخبين العرب، بعد أن نهبت حكومات المباي - العمل خلال ثلاثين عاما الاكثرية الساحقة من اراضينا.

وبطبيعة الحال، فقد جرت كل هذه «الدراسات» و«المداولات» و«الطبخات» في غياب «الاعضاء» العرب في حزب «العمل». وما الغرابة في الامر؟ ان قيادة حزب «العمل» تتعامل مع أعضائها العرب على إنهم «تابعون»، «اعوان»، «مرتزقة»، لا يستحقون الاحترام ولا يستحقون ان يشركوا في تقرير الامور! هكذا في الماضي، وهكذا الآن.

وعشية عيد رأس السنة العبرية انفجرت المسألة في الصحف.

مستشار «الرئيس» شمعون بيرس يقترح عليه ترتيب قائمة «عربية» «مستقلة» ولا بأس ان تستخدم شعارات «قومية» اذ ان الهدف هو نهب الاصوات وبالتالي اضعاف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهذا الامر - قال المستشار لرئيس «العمل» - يضمن «حرية» اللعب بالشعارات والتجارة بالمشاعر من قبل القائمة «العربية» المدعومة «سراً» من حزب «العمل». وبعد الانتخابات اذا حصلت هذه القائمة على مقعد او اكثر فهي في جيب شمعون بيرس في كل معادلة ائتلافية. وهل نسينا ان قائمة «الاخوة العربية» التي خاضت انتخابات الكنيست العاشرة برئاسة الضابط المتقاعد السيد حنا حداد كانت «قومية» جداً «وطنية» جداً؟! وعندما فشلت وانفضح الطابق نشرت «دافار» إن السيد حنا حداد هو عضو في مركز حزب «العمل». وقد عين فيما بعد مستشاراً لوزير الشرطة حاييم بارليف، لشؤون «الأقليات»!!

ولكن اعضاء «العمل» العرب، هذه المرة، تحركوا وغضبوا وأرغوا وأزبدوا. ويقال انهم يهددون ايضا. عضو الكنيست المعراخي السيد عبد الوهاب دراوشة دعا اعضاء مركز «العمل» من العرب للتشاور، لمقاومة القرار التعس الذي يعني «العودة ثلاثين عاما الى الوراء فبعد «الدمج» كيف يمكن العودة الى مرحلة القوائم «العربية» العميلة المرتبطة ارتباطاً؟

ولكن يقال ان وراء «مقاومة» الاعضاء العرب اهدافاً شخصية، ضيقة، انانية بالأساس. فهم يحلمون ان يكون في قائمة «العمل» للإنتخابات القادمة ثلاثة اعضاء عرب في اماكن «مضمونة». مساكين وسذج حقا. هل نسوا كيف كانت حال السيد عبد الوهاب دراوشة عند تشكيل قائمة «المعراخ» للانتخابات السابقة؟ هل نسوا انه وضع في مكان «على حدود المضمون» وانه دخل «شحشطة» الى الكنيست؟! ان القيادة المعراخية وعلى رأسها بيرس تريد الاصوات العربية ولا تريد نواباً عرباً، تريد من الاعضاء العرب ان يكونوا مرتزقة بدون قيد او شرط، ان يكونوا مقاولي جمع اصوات، مقاولي سرقة اصوات للسيد بيرس، اما ان يطالبوا بغنائم ومناصب ومقاعد في البرلمان فهذا شطط ومبالغة واستغلال «غير نزيه» للدمقراطية!!!

ودعونا نناقش الاعضاء العرب في حزب «العمل» من زاوية اخرى، اساسية تماماً.

في الخمسينات كان خمسة نواب عرب مرتبطين بحزب المباي، «الحزب الحاكم القادر على كل شيء».. وماذا حققوا للمواطنين العرب؟ كانوا دائما مع بن غوريون ومع الحكم العسكري. كانوا دائما مع نهب الاراضي، كانوا دائما مع حرب العدوان والتوسع، باركوا حرب ١٩٥٦ ضد مصر وصمتوا صمت القبور على مجزرة كفرقاسم. وألقوا كل خطاب كتبه لهم القيم عليهم الذي كان اسمه يعقوب عيني وكانوا يخاطبونه: يا عينتيني!!

ان انقراض القوائم «العربية» التابعة للمباي كان وسام شرف لشعبنا الذي عزل هذه القوائم ثم دفنها، الى غير رجعة.

وبعد «الدمج» صار السيد عبد الوهاب دراوشة عضواً «كامل الحقوق» في كتلة حزب «العمل» في الكنيست. وماذا فعل؟ هل السيد دراوشة قادر ان يؤثر في سياسة «العمل» في اية قضية اساسية او حتى غير اساسية؟ هل كان بامكان السيد دراوشة ان يغير الموقف المعيب المشين الذي اتخذه بيرس ورابين تأييدا لحرب لبنان؟ هل عندما يتحدث رابين عن ضرورة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية يرد في خاطره ان عبد الوهاب دراوشة «غير موافق» على هذا الكلام؟! وما لنا وللسياسة «العليا»، لنأخذ القضايا الداخلية. عندما كان بيرس رئيساً للحكومة اجتمع بممثلي اللجنة القطرية للرؤساء ونثر وعوداً تدخل في اطار حق السلطات المحلية بالمساواة او بجزء من المساواة. لم يفِ بيرس بوعوده. وهل كان بامكان دراوشة ان يؤثر على بيرس و«يضغط» عليه و«يجبره» على التجاوب؟!!

ان ما نريد أن نخلص اليه في وضوح وموضوعية وبدون قول كلمة واحدة مسيئة لأحد هو ان اعوان «العمل» في الثمانينات منوط بهم الدور نفسه الذي كان منوطاً بالوجهاء التابعين لحزب المباي في الخمسينات والستينات: جمع الاصوات للسيد وتبييض سياسة الحكومة وسمعتها ونشر فلسفة الخنوع والاستكانة والسكوت على الظلم.

اننا نعيدها للمرة الألف: اذا كان اعوان حزب «العمل» في المرحلة الراهنة يقصدون ما يقولون احياناً مثل المطالبة بالمساواة ووقف نهب الارض ووقف هدم البيوت وتحرير الاوقاف الاسلامية والمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية، فليس مكانهم اعواناً اتباعاً لحزب هو مهندس سياسة القهر والقمع والتمييز ومنفذها خلال ثلاثة عقود من الزمن.

واذا كان اعوان حزب «العمل» العرب يؤمنون حقاً بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف، فهل سوف يحققون هذا بالتعاون، او تحت بنديرة رابين الذي يقول ان مكان اللقاء الوحيد مع «ارهابيي» منظمة التحرير هو.. ساحة القتال الضاري الذي لا هوادة فيه؟!

من هنا فسواء خاض عرب حزب «العمل» «المعركة» في اطار القائمة العامة لحزب «العمل» او في اطار قائمة «عربية» مستقلة فان دورهم في الحالتين هو هو - خدمة الظالم المضطهد ضد مصلحة الشعب، الذي ينتمون اليه.

امس كان لي حوار لطيف مع شخص كان محسوباً على المعراخ اكثر من عشرين عاماً ثم «ترك الوسخة» كما قال وتركز في مصلحته التجارية. قال لي: ذات مرة قصّ عبد الناصر حكاية عن واحد كان اسمه حسن الجحش: فناقشه اهل البلد جميعاً ان يغير اسمه لانه «غير مناسب». وبعد تردد وافق. فعلا، ثم جاء بالبشرى وهي انه غير اسمه فعلاً. قالوا له: وماذا صار اسمك؟ قال عبد الله الجحش!

واضاف صاحبنا، وهذه حالنا مع حزب «العمل». قال له العرب غيّر وبدّل. فالغى القوائم العربية العميلة المرتبطة ونفذ «الدمج» مع التمسك بالسياسة نفسها. وها هو الآن يفكر بالتراجع عن «الدمج» وتبني القوائم العربية المرتبطة. من حسن الجحش الى عبد الله الجحش ثم عودة مرة أخرى الى حسن الجحش!!!

قلت لصاحبي: نحن نحب الناس جميعا ولا نفقد الثقة بالناس. ولذلك نريد لعرب حزب «العمل» ان يحاسبوا ضمائرهم وان يفكروا في وضعهم وفي وضع شعبنا. ونتوقع ان لا يكونوا أذلاء تابعين، بعد تجربة شعبنا المرة الطويلة. ويقيننا ان شعبنا لن تنطلي عليه بهلوانيات بيرس ومستشاريه الكبار والصغار! □□.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

جنوب أفريقيا «جنة» للنساء البيض وجحيم للنساء الافريقيات

● بقلم: س. بوريسوف ●

● «جنة النساء» - هي التسمية التي يطلقها، احياناً، الزوار المندهشون على جنوب افريقيا.

ولكن واقعيين في الامر. ان هذه التسمية تناسب في الكثير الحقيقة. ان جمهورية جنوب افريقيا، اليوم، هي بالفعل جنة، ولكن للمليونين من النساء البيض فقط او، في كل الاحوال، للجزء الكبير منهن. ويضمن لهن حياة «الجنة» هذه ٢٥ مليوناً من الرجال والنساء الذين وهبتهم الطبيعة لوناً آخر للبشرة.

لنبدي بعض التحفظات - فالشيء الذي سيدور الكلام حوله سوف لا يمس العلاقات العائلية، التي بامكانها تحويل حياة اية امرأة تلقائياً الى جحيم. ان مثل هذه الحالات تحدث في اي بلد وفي ظل اي نظام وضمن عوائل مختلف الطبقات والعروق والديانات ولكن سوف لن نسرق الخبز من ايدي مؤيدات النزعة النسوية، بل سننظر الى وضع النساء الافريقيات الجنوبيات من خلال منظار الظاهرة المخترقة لكل جوانب الحياة في هذه الدولة. وهذه الظاهرة هي التفرقة العنصرية.

وتبدو سياسة التفرقة العنصرية ظاهرة للعيان عند الوطأة الاولى للقدم على ارض جمهورية جنوب افريقيا، ابتداء من مطار «يان سميث» في جوهانسبورغ. وعند نقطة مراقبة الجوازات تقوم النساء البيض المواظبات والمتقنات باستقبال القادمين. اما البنات الحسان في مكتب الخدمات للمسافرين في افريقيا فانهن يتقن اللغة الانكليزية بطلاقة وبشرتهن بيضاء بطبيعة الحال. بيضاء البشرة ايضا مضيفات الطائرات وموظفات شركة «ساوث افريكان ايرويز». فالنساء البيض يمثلن واجهة البلاد من خلال الحياة اليومية المسماة «جنوب افريقيا البيضاء». فان اردتم مشاهدة افريقيا السوداء فاذهبوا الى المخيمات الافريقيين (البنتوستانات).

وفي مطار «يان سميث» بالامكان، ايضاً، مشاهدة نساء يملكن بشرة اخرى غير بيضاء. فهؤلاء يكنسن قاعات المطار وينظفن الموائد من بقايا الطعام ويغسلن الصحون القذرة. كل شيء يجري حسب الشعار المعروف «لكل حسب عرقه» - وهو شعار المانيا الهتلرية المطبق بالشكل الكامل.

ما الذي ينتظره كل فرد من وراء هذه السياسة في جمهورية جنوب افريقيا ؟ فالنظام المبني على الاستغلال العنصري والطبقي يضمن الوجود الحالي من الفقر والمعاناة لعدد كبير من النساء البيض. وكقاعدة، فان العمل بالنسبة لهن لا يمليه انشغالهن في الحصول على قطعة الخبز اليومية، وانما يعتبر وسيلة لاثبات الشخصية الاجتماعية. واذا كانت لا ترضيهن حياة ربات البيوت المتحررات من هموم عمل البيت (الخادمة السوداء هي التي تقوم بالطهي والغسل والتنظيف ومراقبة ومراعاة الاطفال وحتى الكلاب)، فقد كن يتمتعن بالمهن «النظيفة» مثل السكرتيرات وموظفات المكاتب والمحاسبات وموظفات الدواوين. اما النساء الاكثر طموحاً فقد كانت تحصل على اعمال في الهيئات الادارية المتوسطة والعليا. وهكذا فالسكرتيرة البيضاء، والتي تعمل في المكاتب مثل «دي بيرس» او «انكلو - امريكان» تحصل من ٥ الى ١٠ مرات اكثر من عامل المناجم الافريقي، الذي عمل تحت الارض على اعماق كيلومترين من اجل استخراج الذهب والماس لهذه الشركة.

ويشغل الملونون والاسيويون المواقع المتوسطة في سلم التدريج الاجتماعي المعد من جانب سياسيي التمييز العنصري. وقد اضطر هؤلاء الناس المطرودين من الاحياء السكنية والاقتصاد للبيض فقط الى اقامة مجمعات نصف مغلقة خاصة بهم، وبشكل اساسي في المدن التابعة لاقليم الكاب (يسكنها الملونون) وناتاليا (يسكنها الاسيويون). وكما هو الحال بالنسبة للافريقيين السود، وان كان ذلك بدرجة اقل، فان هذه المجمعات تستخدم من قبل المؤسسات الاقتصادية التابعة للاقلية البيضاء كاحتياطات للقوى العاملة الرخيصة، خاصة في القطاعات التي قليلاً ما تسترعي اهتمام العنصريين البيض انفسهم. وهذا نتيجة الخطورة الكبيرة على صحتهم جراء العمل اليدوي غير الكفوء والاجر الواطىء.

فالخادمة في كيب تاون، مثلاً، «ملونة» البشرة في اكثر الاحوال. وترتفع نسبة النساء «الملونات» في مؤسسات الصناعة الخفيفة وفي مجال تقديم الخدمات سواء كان ذلك في المناطق التي يسكنها الملونون او التي يسكنها البيض. اما النساء الاسيويات، بحكم التقاليد التاريخية وتقسيم العمل العنصري، فيستخدمن اساساً في المجال التجاري - ويمكن مشاهدة الكثير من البائعات الهنديات في مطار «يان سميث» نفسه.

ويأتي في نهاية سلم التدريج الاجتماعي السكان الاصليون لنظام جنوب افريقيا. وبهذا الصدد ينكت الافريقيون بمرارة ويقولون: «عندما جاء البيض الى هذا البلد كنا نملك الارض وهم الانجيل. اما اليوم فقد انقلبت الآية - فهم يملكون الارض ونحن نملك الانجيل».

ان قوانين الاقامة العنصرية تمنع السكان السود من الاقامة الدائمة في المدن. واذا كان رب العائلة الاسود يعمل في المدينة في مؤسسة يملكها البيض، فلا يسمح له في هذه الحالة باصطحاب عائلته معه. ولاغراض اقامة الافريقيين خصصت اراضي على شكل مخيمات - هذه المناطق تشغل مساحة تقدر بـ ١٣٪ من الاراضي غير الخصبة والجرداء، حيث تنعدم فيها الصناعة والخامات والمنشآت، او اراض اقيمت فيها مجمعات خاصة - او على شكل مناطق خاصة للسكن (تاون شيب) وتكون عادة معزولة بالاسلاك الشائكة عن المدن التي يسكنها البيض.

وليس غريباً، فالمخيمات هذه ليست مهيأة لا لاستيعاب ولا لاطعام ولا لضمان العمل لعشرين مليون مواطن من السود. ونتيجة لذلك تتوجه الاكثرية الساحقة من الرجال القادرين على العمل الى المدن للحصول على مصادر المعيشة. ويبقى نظام دفع الاجر ضعيفاً جداً بحيث لا تكفي المبالغ المحولة من قبلهم لمعيشة عوائلهم في المخيمات. فالاطفال يعانون من الجوع، والكبار يبقون اياماً عديدة دون قطعة خبز - كما ويعيش الناس في اكواخ خاصة سريعة الصنع او في



● ويني مانديلا تحتضن طفلا في بيت أحد الاصدقاء بعد ان أفرج عنها في ٣١ كانون اول ١٩٨٥ وخرجت من السجن لتواصل النضال دفاعا عن قضية شعبها ●

(صورة من و.ص.ف)

خيم دون نور وماء ودون اي امل في تغيير أوضاعهم نحو الافضل. ولهذا السبب تخرج النساء وراء الرجال للعمل في المدينة لمساعدة اطفالهن.

اذن ماذا ينتظرهن هناك في المدن ؟ فالمرأة السوداء في جنوب افريقيا «البيضاء» بامكانها ان تحصل في الواقع على ثلاثة مهن: بامكانها ان تعمل كخادمة في البيوت وكممرضة او كعاملة مساعدة. فأية درجة تحصل عليها ضمن سلم التدريج المهني تبقى كالعادة الاخيرة لها. وفي الوقت الذي تعتني فيه الخادمات السود بالاطفال البيض، فان اطفالهن يترعرعون يتامى واباؤهم لا يزالون احياء. وعندما تقوم الممرضات السود باحياء المرضى، فان اقرباءهن يموتون في المخيمات دون اية مساعدة طبية.

ان منع الافريقيين من الاقامة في جنوب افريقيا «البيضاء» يعني ان النساء الافريقيات يصبحن في المدن عاملات غير «شرعيات»، حيث يخاطرن باستمرار بفرض الغرامات عليهن والقائهن في السجون وارجاعهن بالقوة الى المخيمات. كما وان النساء السود محرومات من امكانية الاحتجاج ضد ظروف العمل وشكل الاجر والتعامل السيء.. الخ. فأية محاولة للاحتجاج تؤدي فوراً الى التسريح عن العمل. وكقاعدة، فان النساء الافريقيات لا يملكن النقابات في مجال عملهن (في المخيمات يمنع منعاً باتاً تكوين النقابات).

ان ماكنة الاستغلال والاضطهاد العملاقة والعاملة على مر عشرات السنين، مطلوب منها حتى ابادة فكرة الاحتجاج نفسها. ومع ذلك، فان النضال البطولي لنساء جنوب افريقيا من اجل القضاء على نظام التفرقة العنصرية، ومن اجل حقوقهن، يتصاعد من سنة إلى اخرى، وخير مثال على ذلك المسيرة التي قامت بها ٢٠ الفاً من النساء الافريقيات نحو مقر رئاسة الدولة «يونيون بيلدينغ» في بريتوريا العام ١٩٥٦، وتنظيم «لجان رعاية الاطفال» في سويتو الملتهبة قبل ٢٠ عاماً والمشاركة الفعالة في حركة المقاومة في ايامنا هذه. اضافة الى النشاط الشرعي في منظمات المعارضة مثل الجبهة الدمقراطية المتحدة وكذلك الحركات المسلحة للفرق «اومكونتو دي سيزفي» (رمح الامة) والتي تمثل الجناح العسكري للمؤتمر الوطني الافريقي.

وليس غريباً ان تكون ويني مانديلا والبيرتينا سيسولو ضمن القائدات الاكثر شعبية في البلاد، مثل زوجيهما اللذين حكم عليهما بالسجن مدى الحياة. اضافة الى ذلك فقد قضتا حياتهن في السجون والاعتقالات والنفي، ومنعن كذلك من ممارسة النشاط السياسي وحق اللقاء مع الناس. لقد ناضلن حتى النهاية وهن صلبات العود، غير مغلوبات ولم يخن قضيتهن، والتي وضعن حياتهن لخدمتها كما فعل ازواجهن من قبل.

ان اول معرفة قريبة لويني مانديلا مع الساهرين على نظام العنصريين قد جرت في يوم حفلة زواجها مع نيلسون مانديلا عندما دخل فريق من الشرطة المسلحة مكان حفلة العشاء واجرى تفتيشاً دقيقاً على كل شخص وفحص وثائق الضيوف. وخلال ٢٩ عاماً من الحياة فان ويني مانديلا لم تعش مع زوجها غير ستة أشهر فقط.

ورغم ان ويني مانديلا كانت معروفة من البداية كزوجة «المعتقل السياسي رقم واحد» الا انها، ومع مرور الزمن، قد برزت في صفوف اكثر المناضلين نشاطاً وشعبية ضد النظام. فقد شهروا بها وابتزوها وهددوها وأطلقوا الرصاص عليها، كما نسفوا القنابل الحارقة على دارها. وكل هذه المساعي باءت بالفشل. ومن جديد تظهر ويني مانديلا في خضم الاحداث: تكتب المنشورات وتخطب في الاجتماعات وتلتقي مع الشباب ورؤساء النقابات ورجال الكنائس. وقد ظهرت صورتها في الصحف العالمية وهي مرفوعة الرأس وبساعد ممتد الى اعلى مغلوق الكف قائلا: «السلطة للشعب».

وكما اكد الرئيس الراحل للمؤتمر الوطني الافريقي البيرت لوتولي ان النساء اقل ارتياباً من الرجال بكثير عندما يتعلق الامر بمشاركتهن في اية مسألة حياتية هامة. فهن يدافعن عن اية قضية عن طريق منظماتهن مثل: رابطة المرأة للمؤتمر الوطني الافريقي واتحاد نساء جنوب افريقيا واتحاد النساء السود والنقابات والجبهة الدمقراطية المتحدة.

وبغض النظر عن اي شيء»، تقول البيرتينا سيسولو «نحن نقف جنباً الى جنب مع رجالنا في النضال العام ضد الفقر والاضطهاد العنصري والطبقي».

(خاص من وكالة «نوفوستي» للانباء)



● نساء جنوب أفريقيات يتظاهرن، بطريقتهن الخاصة، أمام برلمان نظام جنوب أفريقيا العنصري في كاب تاون وذلك احتجاجاً على قيام الشرطة وقوات الجيش العنصرية باقتحام بلدة سويتو يوم ١٩٨١/٥/٢٢ والاعتداء بوحشية على السكان في البلدة.

(صورة من و.ص.ف)

في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية

لم يترك حدث اثراً أعمق في القرن العشرين مما تركته ثورة البلاشفة

■ بقلم: يوري اغريتيسكي ■
(مرشح في العلوم التاريخية)

● «ليس هناك من حدث ترك أثراً اكبر في القرن العشرين مما تركته الثورة البلشفية». ان هذه الكلمات مأخوذة ليس من كتاب مدرس تاريخي سوفييتي، أو حتى من الكتابات ذات الاتجاه الماركسي عموماً، بل اصحابها هم مؤلفو «المعجم السياسي للاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية» الصادر عام ١٩٨٤ في الولايات المتحدة الامريكية.

هنا يتبادر الى الذهن ان هذا التقييم يلغي السؤال المطروح في عنوان المقالة. والواقع هو هل يجوز الحديث حول الصدفة بالنسبة لحدث أثر جذرياً في اتجاه التاريخ المعاصر ؟ مع ذلك، جاء في المعجم المذكور ان «مجموعة صغيرة من الراديكاليين المنظمين» هي التي قامت بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧. وأما البلد، على حد زعمهم، فلم يكن ناضجاً للقيام بتحولات ثورية. ان هذا المعجم ليس العمل الوحيد في الغرب الذي يزعم ان روسيا لم تكن بلداً رأسمالياً، حيث قاعدة الثورة الاجتماعية اما ضيقة جداً او غير متوفرة اطلاقاً. فكتاب «تاريخ روسيا السوفييتية» الصادر عام ١٩٨٥ لمؤلفه البروفيسور الامريكي (دزيفانوفسكي) يطلق على ثورة اكتوبر «مؤامرة انقلابية دبرتها اقلية صغيرة منظمة جيداً». اما عالم الاجتماع الفرنسي (ابليول) فيعتبرها تمرداً قامت به «حفنة صغيرة من الناس». واذا كان تمرداً فيتوقف نجاحه ليس على تأزم التناقضات الاجتماعية التي يمكن حلها بطريق الثورة، بل على عوامل ذاتية وعرضية.

لكن، هل الوضع في روسيا عام ١٩١٧ كان عملياً بهذا الشكل ؟

ان روسيا دخلت طريق التطور الرأسمالي بعد البلدان الاوروبية (الغربية) الكبرى وبعد الولايات المتحدة الامريكية، لكنها سارت بهذا الطريق بوتائر اسرع من غيرها. ومن هنا تضخمت الاحتكارات في روسيا بصورة مكثفة، خاصة في اوائل القرن العشرين. فمن حيث درجة الاحتكار كانت الصناعة الروسية تتخلف عن الصناعة الالمانية والامريكية، وتتفوق على الصناعة البريطانية والفرنسية، اما بخصوص تركز الصناعة، فكان أعلى في روسيا مما في المانيا وامريكا.

لا شك، ان روسيا كانت بالمقارنة مع البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية اكثر تخلفاً في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع ذلك لم يضعف هذا العامل تناقضات المجتمع الروسي وامكانياته الثورية، بل على العكس فقد ساهم في تصعيدها. والجدير بالذكر ان يوم عمل البروليتاريا في روسيا كان اطول اما الاجر فكان ادنى مما في البلدان الاوروبية الاخرى. اما معظم الفلاحين فكانوا لا يملكون ما يكفيهم من الاراضي الزراعية والادوات مما دفعهم للعمل كأجراء في اراضي الاقطاعيين والفلاحين الاغنياء، وعاشوا حياة حقيرة شبه جياع.

لقد ساهمت الحرب العالمية الاولى في تفاقم مصائب الجماهير الشعبية، حيث كان الجنود الروس عملياً وقوداً لهذه الحرب. اذ كان الجيش يعاني من نقص الذخائر والمواد الغذائية والطبية ومن هنا كان الجنود يموتون ليس في القتال وحسب، بل ومن الاوبئة ايضاً. فمن عام لآخر كان يتضاعف الخراب الاقتصادي الذي تسببه الحرب ويتدنى مستوى حياة الناس. في بداية عام ١٩١٧ انخفض الاجر الفعلي في البلاد ٤٥ - ٥٠ بالمئة. اما وضع العاطلين عن العمل الذين كان عددهم في ارتفاع مستمر فكان اسوأ. بهذا الصدد تشير المعلومات الرسمية غير التامة انه في الفترة الممتدة بين آذار (مارس) وحزيران (يونيو) عام ١٩١٧ اغلق في البلد ٥٦٨ مؤسسة وطرد الى الشوارع ١٠٤٣٧٢ عاملاً. وقد حدث ذلك بعد ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية التي اطاحت بالسلطة المطلقة كما هو معروف !

آنذاك كانت روسيا تشهد ازمة عنيفة ساهم فيها ايضاً رفض الطبقات الدنيا الاستسلام للفقر ولتعسف الطبقات ذات الامتيازات. ان الكادحين لم يكونوا كتلة رخوة كما تصورهم الادبيات الغربية. فمثلاً، كتب (ابليول): «لم يكن آنذاك في روسيا طبقة عاملة تشكل قوة منظمة». في الواقع كانت الصورة على نقيض ذلك، اذ شكلت الجماهير شبكة كبيرة من المنظمات السياسية وغيرها للنضال من اجل حقوقها. وتعتبر السوفييتات، التي انتخب اليها حتى خريف عام ١٩١٧ اكثر من ٢٠ مليون شخص، اكثر المنظمات جماهيرية. كما أسست الطبقة العاملة لجان المعامل والمصانع والحرس الاحمر والشرطة العمالية. وفرض العمال رقابتهم على الانتاج ولم يتورعوا عن استخدام القوة ضد أصحاب المؤسسات العصاة خاصة.

بعد سقوط السلطة المطلقة بدأ الفلاحون بالاستيلاء على اراضي الاقطاعيين وأحيانا كانوا يحرقون او يدمرون ضياع الاقطاعيين نتيجة مشاعر الحقد والثأر ضد اعدائهم. وفي معظم الاحيان كانوا ينظرون الى اراضي الاقطاعيين من وجهة نظر اقتصادية بحتة. ومن جهة اخرى حددت المجالس الفلاحية واللجان الزراعية تعرفة اجور العمل لدى الاقطاعيين. وأخذت تنظم الحيازات المهجورة، وتصادر اراضي الاقطاعيين في حالة عدم تنفيذهم لشروطها.

وهكذا حدثت ظاهرة اشار اليها لينين كما يلي: «في اثناء الثورة يتعلم الملايين، بل وعشرات الملايين من الناس في كل اسبوع، اكثر مما تعلموه خلال عام في حياتهم العادية وقد أغلق عيونهم النوم». ان الدرس الرئيسي الذي استوعبه الكادحون برسوخ في مجرى احداث عام ١٩١٧ هو ادراكهم المتعاظم لضرورة اجراء تحولات ثورية باضطراد. فبعد الاطاحة بالسلطة القيصرية طرحت مهمة الاطاحة بالحكومة البرجوازية الاقطاعية المؤقتة. ما السبب ؟ لان هذه الحكومة لم تحقق السلام للبلد ولم تعط الارض للفلاحين او تضع حداً لاستثمار الطبقة العاملة.

ان شعار «كل السلطة للسوفييتات»، الذي رفعه الحزب البلشفي في ايلول عام ١٩١٧، كان يعني عملياً الدعوة الى الانتفاضة المسلحة. وكان في حقيقته يتجاوب ومصالح الطبقات والفئات الكادحة. (رفع هذا الشعار للمرة الاولى في نيسان ١٩١٧ وفي مرحلة السلطة المزدوجة - الحكومة المؤقتة والسوفييتات - اي انه كان حتى اوائل تموز موجهاً نحو التطور السلمي للثورة). ففي انتخابات الهيئات القيادية للسوفييتات فاز البلاشفة حتى هذا الوقت بمعظم الاصوات. ومما له اهمية خاصة آنذاك أنهم كانوا يحظون بتأييد نصف الجيش تقريباً بما في ذلك تأييد ثلثي الجنود والبحارة في وحدات حاميات المؤخرة. في وحدات كثيرة رداً على سؤال «هل يوجد بينكم بلاشفة ؟» كانت سرايا كاملة تجيب: «نحن جميعاً بلاشفة».

ان الحقائق التي تحدثنا عنها أعلاه يعرفها المؤرخون الغربيون. فاحتدام الوضع الثوري في روسيا الى درجة الازمة القومية وتأييد الجماهير الواسعة لشعار البلاشفة «كل السلطة للسوفييتات» والانضباط السياسي والنشاط الثوري الذي ابداه معظم العمال الصناعيين والفلاحين الفقراء والجنود والبحارة، كل ذلك لا يطابق ابداً التصورات حول عفوية ثورة اكتوبر وانها كانت صدفة.

ويجدر ذكر ان عمر نظرية عفوية وعدم دمقراطية ثورة اكتوبر هو من عمر السلطة السوفييتية، مع ذلك، تعتبر هذه النظرية عاجزة عن ان تفسر لماذا صمدت السلطة السوفييتية في الحرب الاهلية الضارية ؟ لماذا الحق البلد، الذي هزمته الامبراطورية الالمانية في الحرب العالمية الاولى، هزيمة شنعاء بالمانيا النازية في اثناء الحرب العالمية الثانية ؟ ولماذا مهد البلد السوفييتي، الذي كان قبل الثورة لا يعرف الكهرباء، للانسانية الطريق الى الفضاء باطلاق اول قمر صناعي تابع للارض بعد مرور ٤٠ سنة على الثورة..

لا شك في انه يمكن الاستشهاد بأمثلة واسئلة غير محدودة من هذا القبيل، يجيب عنها التاريخ السوفييتي بكل سنواته السبعين. ان الزمان كشف بعمق اهمية ثورة اكتوبر الخالدة وسلط الاضواء على الامكانيات الجبارة التي يتيحها التطور الاجتماعي الاشتراكي.

(عن وكالة «نوفوستي»)

● بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تفجرت طاقات شعوب الاتحاد السوفييتي العلمية والثقافية واصبح الاتحاد السوفييتي البلد الرائد في ابحاث الفضاء، والكثير من حقول التطور العلمي والتقني. وفي الصورة طاقم سفينة الفضاء السوفييتية «سويوز - تي ١٢»، حيث يبدو من اليمين قائد السفينة الطيار فلاديمير دجانيبيكوف، الذي حاز مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي، والمهندسة الطيارة سفيتلانا سافيتسكايا، بطلة الاتحاد السوفييتي ورائدة الفضاء، ورائد الفضاء والباحث العلمي، ايغور فولك، وهم يجرون التدريبات الاخيرة استعدادا للانطلاق الى الفضاء الخارجي على متن السفينة «سويوز - تي ١٢».

(صورة من «نوفوستي»)

الذكرى الـ ١٢ لتأسيس الحزب الشيوعي في السعودية

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - مرت يوم ٣١ آب الماضي الذكرى الـ ١٢ لتأسيس الحزب الشيوعي في السعودية. وبهذه المناسبة نشرت الجريدة المركزية للحزب الشقيق «طريق الكادحين» في عددها رقم ٣٧/ آب ١٩٨٧ مقالة تحت عنوان «المجد للذكرى الثانية عشرة» ليتعزز نهج «الاستمرار في النضال». هذا نصها:

تمر في ٣١ آب ١٩٨٧ ذكرى غالية وعزيزة على قلوب الشيوعيين والطبقة العاملة وسائر الكادحين في بلادنا، الا وهي ذكرى مرور اثني عشر عاماً على انعقاد مؤتمرنا الاول والاعلان عن حزبنا، الحزب الشيوعي في السعودية، الذي جاء امتداداً وتطوراً نوعياً لكل التراث النضالي لشعبنا، وهو الامتداد الطبيعي للجنة العمال المنبثقة عام ١٩٥٣ وجبهة الاصلاح الوطني لعام ١٩٥٤ وجبهة التحرر الوطني في السعودية التي تأسست عام ١٩٥٨.

لقد عرف الشيوعيون منذ الاعلان عن حزبهم حزب الطبقة العاملة، والممثل الحقيقي لمصالح وتطلعات كافة الجماهير الكادحة، بل وطيلة تاريخهم النضالي الذي يمتد لأكثر من ثلاثين عاماً، بالتضحية ونكران الذات والتفاني في الدفاع عن قضايا الكادحين والشغيلة، وعن مصالح الوطن العليا، في مواجهة الحكم السعودي الملكي المطلق المتحالف مع الامبريالية (وخاصة الامريكية) وشركاتها الاحتكارية. وفي غمرة هذا النضال الطبقي والوطني لم ينس الشيوعيون في بلادنا قط واجبهم تجاه القضايا التحررية والمصيرية للشعوب العربية والاسهام في النضال الاممي دفاعاً عن مبادىء الحرية والسلم والاشتراكية ولصيانة وحدة الطبقة العاملة العالمية ونقاوة فكرها الماركسي اللينيني والدفاع عن حزب لينين العظيم ووطن الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي، ومن اجل توطيد وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية. ويكفينا فخراً واعتزازاً ان حب الوطن والتضحية في سبيل الشعب قد اقترنا منذ زمن طويل في ذاكرة الجماهير، بل وحتى في عرف النظام السعودي واجهزته القمعية، باسم الشيوعية والمناضلين الشيوعيين. ولقد غرس مناضلونا من امثال: الشهيد محمد ربيع، والمناضل الراحل عبد العزيز المعمر، والشهيد خالد النزهة، بصمات لا تمحى على صفحات التاريخ النضالي لشعبنا وعبر مسار حركتنا الوطنية والتقدمية. ولقد بصمات الشيوعيين في اضرابات العمال في ١٩٥٣، و١٩٥٤، و١٩٥٦، و١٩٦٤، و١٩٦٧، و١٩٧٩، وفي المظاهرات السياسية والتضامنية التي تخللت هذه السنوات والتي تصدرتها الطبقة العاملة، وفي انتفاضة نوفمبر المجيدة عام ١٩٧٩، وفي التحركات الشعبية والوفود النسائية والرجالية التي طالبت وتطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين، واخيراً وليس آخراً في الانتصارات التي تحققت بارغام السلطة على الافراج عن المعتقلين في ٧ يوليو ١٩٨٣ و١٠ يناير ١٩٨٧. وبفضل الدور والنشاط الفعال الذي قاموا به ايضاً في طليعة نضال الطبقة العاملة، امكن تحرير مرزوق وعائلته من العبودية عام ١٩٥٧، والغاء نظام الرق في البلاد عام ١٩٦٢، والغاء اتفاقية قاعدة الظهران الجوية الامريكية عام ١٩٦١.

ان ما تحقق من نجاحات في نضالنا، واهمها على الاطلاق «تصميم حزبنا على الاستمرارية في النضال بلا هوادة» هي ملك للشعب وللطبقة العاملة ولكل الوطنيين والتقدميين والشرفاء.. هذه المكاسب ينبغي الحفاظ عليها وتوطيدها والدفاع عنها.

فلنجعل نحن الشيوعيون من احتفالنا بالذكرى السنوية للاعلان عن حزبنا ومضي ١٢ عاماً على عقد مؤتمره الاول المجيد حافزاً لنا للسير قدماً وبخطوات شجاعة على طريق النضال الشاق من اجل انهاء الحكم الملكي المطلق ولتحقيق الدمقراطية لشعبنا.. لنكرس احتفالنا بالذكرى من اجل:

- مضاعفة الثقة بالحزب ومثله الثورية العليا وبقضية الشعب والحركة الوطنية والتقدمية.

- زيادة التذمر والنقمة على الاوضاع الفاسدة والمتخلفة في البلاد والتي يكرسها النظام الرجعي السعودي المرتبط بالامبريالية، والهاب الحماس الثوري للخلاص من هذه الاوضاع.

- تدعيم مشاعر الرفقة والاخوة الثورية بين رفاق الحزب، وترسيخ التضامن والعلاقات الرفاقية المتينة، والاهتمام برص وحدة الحزب الفولاذية فكرياً وسياسياً وتنظيمياً.

- توثيق الصلة بالجماهير الشعبية وصيانة مكتسباتها والحفاظ على معنوياتها العالية والارتقاء بها.

- تذكر معاناة الرفاق، وخاصة الرعيل الاول من مناضلي الحزب والطبقة العاملة، في سبيل الاهداف الثورية، والجهود المبذولة ولسنين طويلة للوصول الى ما تم الوصول اليه من نجاحات وانجازات وتجديد روح الصمود والكفاح والعزيمة على صيانة ذلك، من اجل توسيع نفوذ الحزب وترسيخ مكانته كفصيل طليعي واع ومتقدم للطبقة العاملة والجماهير الكادحة.

- العمل الدؤوب لاستيعاب تجربة الحزب واستلهام خبرات الحركة الثورية العالمية وتجديد العهد على مواصلة الالتزام بالتعاليم الثورية، الماركسية اللينينية، ومبادىء الاممية البروليتارية.

عاش حزبنا الشيوعي في السعودية...

المجد لذكراه الثانية عشر.

بمناسبة ثورة ايلول ١٩٦٢

سفير اليمن الشمالي في موسكو يشيد بالدعم السوفييتي لبلاده

● موسكو «نوفوستي» - بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ في اليمن الشمالي اجرت وكالة «نوفوستي» مقابلة مع سفير الجمهورية العربية اليمنية في موسكو الاستاذ عبده عثمان محمد.

وتحدث السفير عن المنجزات التي حققها الشعب اليمني في ظل السنوات الـ ٢٥ من «عمر الثورة التي نقلت اليمن من وضع متخلف يتسم بكل سمات القرون الوسطى بعلاقاته الاقتصادية البدائية وبنظامه الاجتماعي المتخلف الى وضع يعبر عن طموحات الشعب اليمني واهدافه في بناء حياة جديدة. من حكم فردي ثيوقراطي مستبد الى دولة المؤسسات والمشاركة الجماهيرية».

وبعد ان اشاد السفير اليمني بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تحتفل الشعوب السوفييتية ومعها جميع الشعوب والقوى المحبة للسلام، في هذه الايام، بذكراها السبعين، انتقل للحديث عن العلاقات السوفييتية - اليمنية وقال:

نعم، ان العلاقات بين شعبي بلدينا علاقات تقليدية متينة وعميقة الجذور في التاريخ.. بين شعبينا معاهدة صداقة وتعاون جددت للمرة الثالثة في عام ٨٤ في اثناء زيارة الرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام.. ان تجديدها للمرة الثالثة لا يدل على عمق جذورها في التاريخ فقط، بل على ضرورتها لشعبينا وكذلك على تناميها وتوسيعها لتشمل كل اوجه التعاون..

الاتحاد السوفييتي صديق لشعبنا ووفي في صداقته وتعاونه، اسهم بشكل فعال وبناء في كل المجالات.. ففي الزراعة اقيمت المشاريع الزراعية وتم اعداد الكوادر العلمية والفنية ووضعت الدراسات والبحوث عن مصادر المياه الجوفية واقيم عدد من السدود بمساهمة فعالة من الاتحاد السوفييتي الصديق. وفي المجال الصناعي تنتصب المصانع التي تشهد على التعاون والصداقة العميقة بين شعبينا كمصنع الاسمنت وعدد من الورش المركزية. وفي مجال النقل والمواصلات يقف ميناء الحديدة الذي انشيء ووسع بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وطريق الحديدة - المفرق تشكل مثالاً لاسهام الاتحاد السوفييتي بجدية في المشاريع الحيوية لاقتصادنا..

ويحتل التعاون في مجال تأهيل الكادر اليمني حيزاً واسعاً في العلاقات بين البلدين.. حيث يقوم الاتحاد السوفييتي بتأهيل الكوادر في مختلف التخصصات والمستويات العلمية. وقد تخرج عدد كبير منهم ويحتلون مواقع ممتازة في المشاركة في تسيير المؤسسات في بلادنا. وحاليا يجري تأهيل اكثر من الف طالب يمني في مختلف التخصصات والجامعات السوفييتية. لا أود أن اطيل فالامثلة كثيرة وتشمل كل المجالات ولكني احببت فقط أن اعطي صورة عن شموليتها.. اما افاق المستقبل بالنسبة للعلاقات فيمكن الجزم والقول بانها افاق رحبة وواسعة.. وضعت لبناتها بالجهد والرغبة المشتركين لشعبينا وقيادتينا ورسمت اتجاهاتها في معاهدات الصداقة والتعاون..

وتترسخ آفاقها يوماً بعد يوم لتصبح مثالاً للتعاون الصادق بين الدول والشعوب خدمة لمصالح الشعوب ولتحقيق اهداف البشرية في عالم يسوده التعاون والمحبة وتنتفي منه الحروب والويلات والالام.. عالم يسوده السلام والطمأنينة..

■ ما الذي يمكنكم قوله عن التعاون بين البلدين الصديقين في حل قضايا العصر الاساسية وكذلك عن عملهما المشترك من اجل ازالة بؤر التوتر في الشرقين الاوسط والادنى ؟

- ان السياسة الخارجية لبلادنا اصبحت تتمتع بديناميكية عالية مع وضوح وثبات مبادئها وهذان العاملان اديا الى نشاط في علاقاتنا الخارجية وسمحا لنا بالمساهمة الايجابية في القضايا الدولية.. ويعتبر التعاون بين بلادنا والاتحاد السوفييتي مثالاً جيداً لذلك.. فتجري مشاورات مستمرة بين قيادتي البلدين عبر الرسائل العديدة التي تم تبادلها بين الرئيس علي عبدالله صالح وبين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والتي كرست للمشاورات - وتبادل وجهات النظر في شؤون منطقتنا والقضايا الدولية.. وكذلك تعزيز المواقف والجهود المشتركة تجاه أهم القضايا الدولية. ويوجد تطابق في وجهات نظر دولتينا. فالجمهورية العربية اليمنية تقف، بثبات، الى جانب المقترحات السلمية المقدمة لنزع السلاح وتقليص السلاح النووي ودرء خطر الحرب النووية المدمرة عن كوكبنا.. وتثمن عاليا جهود الاتحاد السوفييتي بهذا الصدد.

وجرت مشاورات مستمرة حول قضايا منطقتنا العربية ويظهر تطابق في وجهات النظر تجاه حلها..

ويبرز، بجلاء، الموقف المبدئي والثابت للاتحاد السوفييتي من قضية العرب الاساسية قضية الشعب الفلسطيني.. وموقفه الداعم لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واعتباره منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وكذلك تعبر السياسة السوفييتية عن مبدئيتها في البحث عن حل عادل في الشرق الاوسط ويحظى ذلك من قبلنا ومن قبل كل البلدان العربية بالتقدير البالغ والتثمين العالي للموقف الداعم لقضايانا.

ويجري تنسيق كبير ودائم لبذل جهود مشتركة لازالة بؤرة التوتر في منطقة الخليج العربي حيث يرى الجانبان بان ايقاف اطلاق النار وانهاء العمليات العسكرية بين العراق وايران، والالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) يعتبر ضرورة ملحة لحل قضايا الخلاف بالطرق السلمية.

وهكذا يتضح ان بلدينا يقومان بجهد مشترك في الاسهام في حل الكثير من القضايا لتحقيق الامن والسلام.

ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اثمن، تثميناً عالياً، التغييرات التي تقودها القيادة الشابة الجديدة في الاتحاد السوفييتي بزعامة ميخائيل غورباتشوف واعادة البناء الواسعة في كل مجالات الحياة السوفييتية مما يبرهن على ان ثورة اكتوبر العظمى دائمة التجدد والحيوية. وان اشاعة الدمقراطية الواسعة والعلنية ضروريتان لاظهار ابداعات ومقدرات الشعب السوفييتي العظيم واهدافه الاشتراكية النبيلة وسعيه الحثيث لبناء عالم يسوده السلام والامن بعيداً عن شبح الحروب ولخير البشرية عامة.

جمهورية السوفييتات وسياسة السلام

● اعداد: د. ادوار الياس ●



● قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فلاديمير ايليتش لينين بصحبة مجموعة من القادة العسكريين، يتفقدون وحدات التسليح الشعبي في اثناء الاستعراض في الساحة الحمراء في موسكو يوم ٢٥ ايار ١٩١٩ ●
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● في الحلقات الثلاث السابقة من هذا الاستعراض لكتاب «دفاعاً عن الثورة» من تأليف الدكتور في التاريخ بيوتر غولوب («الاتحاد» ٩/٢١ و ٩/٢٢ و ١٩٨٧/٩/٢٤) تحدثنا عن التعاليم اللينينية حول حماية الثورة وعن دور الحزب المقاتل في ارشاد وتنظيم وتعبئة الجماهير وقيادتها في الدفاع عن مكتسبات الثورة ضد الاعداء الداخليين والخارجيين. كما تحدثنا عن انتصار الثورة ودحرها للثورة المضادة على الجبهة الاقتصادية وعن القدرة الدفاعية للثورة المستندة على اوسع الفئات الجماهيرية من العمال والفلاحين وعن درع ثورة اكتوبر، الجيش الاحمر، الجيش من نوع جديد. وعن الاحتياط المعنوي للثورة الكامن في الروح البطولية والحماس الثوري للجماهير الكادحة من عمال وفلاحين.

بعد ذلك ينتقل المؤلف للحديث عن عملية تحول جمهورية السوفييتات الى معسكر حربي موحد في مواجهة الثورة المضادة والغزاة الاجانب دفاعاً عن الثورة ومن أجل الشروع في بناء أسس الاقتصاد الاشتراكي.

ويقول المؤلف: ان تحويل جمهورية السوفييتات الى معسكر حربي موحد قد نجح لان الحزب اعتمد في تطبيقه، كما في البناء السوفييتي كله، على أسس علمية دقيقة، وراعى الظروف المحلية والخارجية الموضوعية وتناسب القوى الطبقية. واسترشد الحزب بالبرنامج اللينيني لاعادة بناء الجبهة الداخلية في البلد وتكييفها لظروف الحرب.

وغدت الفكرة المحورية للبرنامج متمثلة في اعتبار مهمة الدفاع المسلح عن الثورة المهمة الرئيسية للدولة السوفييتية واخضاع كل جهود الكادحين لانجاز هذه المهمة.

وبهذا الخصوص قال لينين: «بما ان الحرب صارت حتمية، فلنعط كل شيء للحرب. ان ادنى تجاهل او قصور في النشاط يجب ان يعاقب عليه وفق قوانين زمن الحرب. الحرب هي الحرب، ولا يحق لاحد في المؤخرة او في اي عمل سلمي، ان يتملص من هذا الواجب» (لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١ ص ١٤٥).

ونص برنامج اعادة بناء الجبهة الداخلية، في البلاد السوفييتية على المهام الاساسية التالية:

● في المجال السياسي: توطيد التحالف بين الطبقة العاملة والفئات غير البروليتارية من الكادحين، والاسراع في بناء الدولة الجديدة وقمع كافة أشكال مقاومة الطبقات المدحورة، وتأسيس هيئات حكومية خاصة لمكافحة التخريب والمؤامرات التي تدبرها البرجوازية المدحورة وعملاء الامبريالية، تعزيز الدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها في جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

● في المجال الاقتصادي: تأسيس قاعدة مادية ذاتية لخوض الحرب الثورية في ظروف الحصار الاقتصادي، والتأميم السريع للمؤسسات الصناعية الكبيرة والمتوسطة والبنوك، واعطاء الاولوية للمؤسسات العاملة من اجل الدفاع فيما يخص التزويد بالخامات والوقود والايدي العاملة، واعتماد سياسة «شيوعية الحرب» الاستثنائية الهادفة الى تعبئة الموارد الفنائية والمادية والقوى العاملة الى اقصى حد وتوزيعها على النحو الامثل لصالح الدفاع عن البلاد.

● في المجال العسكري: الاسراع في انشاء الجيش الاحمر وضمان حصوله على انشط دعم من كافة المؤسسات وتطبيق التدريب العسكري الالزامي.

● في المجال الفكري السياسي: القيام باوسع حملة للدعاية والتحريض تحت شعار «كل شيء للجبهة! كل شيء من اجل النصر» وتكوين الوعي الثوري لدى الجماهير للدفاع عن الثورة، وفرض نظام صارم وانضباط حديدي في كل مكان، وقمع اعمال التخريب والمؤامرات المعادية بدون رأفة.

ونص البرنامج اللينيني لاعادة بناء الجبهة الداخلية، وفق مقتضيات الحرب، ليس على جعل التصرف بالموارد المادية والبشرية متمركزاً في يد الدولة فحسب، بل على تركيز هذه الموارد على المحاور الرئيسية للصراع مع الثورة المضادة. وانعكس ذلك في اخضاع كل الجهود لاغراض احراز النصر في جبهات القتال.

واحتلت الزامية العمل الشاملة موقعاً هاماً في سلسلة الاجراءات الرامية الى تحويل البلد الى معسكر حربي موحد.

وجرت في المعامل والمصانع ووحدات الجيش الاحمر والقرى حملة دعاية وتحريض نشيطة للغاية أوضح الحزب خلالها النوايا الاثيمة لاذناب الرأسمالية وزيف وغدر سياسة الاوساط الحاكمة لدول الوفاق التي كانت ملهم ومنظم الغزو المسلح ضد روسيا السوفييتية والارهاب المروع في مؤخرتها.

واضطرت الثورة الى اشهار سيف القصاص، سيف ديكتاتورية البروليتاريا، ورد الصاع صاعين للاعداء الطبقيين. ورد مجلس مفوضي الشعب (الحكومة السوفييتية) في قراره الصادر يوم ٥ ايلول ١٩١٨ على الارهاب الابيض «بالارهاب الاحمر». وقد استخدمت لمحاربة العصاة والمتآمرين والقتلة المأجورين والمخربين والجواسيس والمندسين، اجهزة حماية الثورة. وهي الجيش الاشتراكي، واللجنة الاستثنائية لمكافحة الثورة المضادة والتخريب والمضاربة، والميليشيا، والمحاكم الثورية التي حظيت بدعم كامل من قبل جماهير العمال والفلاحين.

وفند لينين الاتهامات الزائفة التي وجهت الى البلاشفة حول «الارهاب الاحمر» والتي نشرتها الدعاية الامبريالية، ورد على المفترين: «اننا نقول: لقد فرض علينا الارهاب. انهم ينسون ان زحف دول الوفاق ذات الجبروت العالمي هو الذي اثار الارهاب. اليس إرهاباً ان تحاصر اساطيل العالم بلداً جائعاً ؟ اليس ارهاباً ان يقوم مبعوثون اجانب، متسترون بالحصانة الدبلوماسية، بتنظيم عصابات الارهاب الابيض ؟ فيجب ان ندرك ان الامبريالية العالمية لعبت كل اوراقها من اجل قمع الثورة، وانها لا تتورع عن شيء.. فلو حاولنا ان نؤثر في هذه القوات التي اسسها الوحش الامبريالي والتي استكلبت بفعل الحرب، ان نؤثر فيها بقوة الكلمة والاقناع، ان نؤثر فيها بطريق آخر غير الارهاب، لما صمدنا شهرين، ولكنا اغبياء» (لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩ ص ٤٠٤).

ويرهن «الارهاب الاحمر»، الذي كان رد الجماهير البروليتارية على الارهاب الابيض، لكل اعداء الشيوعية ان البروليتاريا لن تدع ثمار انتصار ثورة اكتوبر تفلت من يدها، وانها مستعدة للرد على الضربة بعشرة امثالها.

● سياسة السلام في مجابهة سياسة العدوان الامبريالية ●

في هذا الفصل، الثامن، يتحدث المؤلف عن الاشتباكات الضارية التي جرت على صعيد السياسة الخارجية مع اعداء ثورة اكتوبر التي دشنت انعطافاً جذرياً من الرأسمالية نحو الاشتراكية على نطاق العالم كله. ويقول: ان العديد من انتصارات الدبلوماسية السوفييتية جاءت موازية للانتصارات في المعارك العسكرية الكبرى.

لقد جرى وضع السياسة الخارجية السوفييتية وتنفيذها بقيادة الحزب الشيوعي.

وانطلقت هذه السياسة من النظرية العلمية، الماركسية ـ اللينينية التي بينت لها القوانين الاساسية للتطور الاجتماعي طبقاً لمجرى التاريخ ولصالح قوى التقدم الاجتماعي.

وعبرت السياسة الخارجية السوفييتية عن تطلعات اكثر طبقات العصر طليعية، لذا اصبحت السياسة الاكثر انسانية في العالم، سياسة خارجية نزيهة حقاً وصريحة وشعبية بكل معنى الكلمة.

وكان مرسوم السلام اول مرسوم تصدره السلطة السوفييتية التي ولدت تحت شعار تطهير حياة الشعوب من ابشع ما خلفته الامبريالية، اي حروب النهب والاغتصاب.

وطرحت الثورة، فوراً المبدأ الاساسي للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، مبدأ التعايش السلمي، باعتباره ضرورة تاريخية موضوعية والبديل المعقول الوحيد للحروب الفتاكة.

وتجسد الطابع الطبقي للسياسة الخارجية السوفييتية باكثف صوره في مبدأ الاممية البروليتارية الذي انعكس في التضامن مع الحركة العمالية العالمية ودعم حق جميع الامم في تقرير المصير وتأييد نضالها التحرري ضد الامبريالية.

وعبّرت الدبلوماسية السوفييتية حواجز الكذب والاستفزاز. وعملت بلا كلل على فضح السياسة الامبريالية، سياسة القرصنة المسلحة ونهب وقمع المستعمرات والبلدان التابعة. وفضحت خطط الغزاة والحرس الابيض واعمالهم الاثيمة امام الرأي العام العالمي.

واثارت ثورة اكتوبر تحولات ايجابية عميقة في البلدان المستعمرة، وخاصة في الشرق. وكانت تقطن هذه المؤخرة للامبريالية الاغلبية الساحقة من سكان العالم التي كانت الكواسر الامبريالية تضطهدها وتنهبها.

ومارست الجمهورية السوفييتية تأثيراً ثورياً هائلاً على شعوب الشرق الاجنبية بسياستها العملية ازاء مسلمي روسيا، سياسة اقامة سلطة الشعب الحقيقية واجتذاب جماهير المسلمين الكادحة الى بناء الحياة الجديدة، وتقديم مساعدة اخوية نزيهة لها من جانب روسيا السوفييتية.

وحظيت روسيا السوفييتية على تعاطف ودعم شعوب الشرق. وتجسد ذلك في توقيع معاهدات حول اقامة علاقات ودية مع ايران والافغانستان وتركيا ومنغوليا (١٩٢١) وفي العديد من فعاليات تضامن هذه البلدان وغيرها، مثل شعوب كوريا والهند والصين مع جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية.

واصبحت قوى التحرر الوطني في الشرق حليفاً قوياً لروسيا السوفييتية في صراعها ضد الامبريالية. وفي الوقت ذاته اصبحت روسيا الثورية عاملاً لنهوض الحركة المناوئة للامبريالية وركيزة امينة لهذه الحركة

● القوة العظمى للاممية البروليتارية ●

في هذا الفصل التاسع والاخير، من الكتاب يتحدث المؤلف عن عملية التفاعل بين الثورة الروسية والحركة الثورية العالمية، تلك العملية التي دخلت تاريخ التضامن البروليتاري العالمي كواحدة من اسطع صفحاته ويقول:

ان ثورة اكتوبر اعطت زخماً عظيماً لتعزيز التضامن البروليتاري العالمي. وصارت الاممية أهم سمة مميزة لهذه الثورة، وواحداً من اعمق مصادر قوتها وصمودها في النضال ضد الاعداء الطبقيين. وذلك لان الثورة اندلعت في احد اكثر بلدان العالم تعدداً للقوميات، حيث كانت التناقضات القومية ذات طابع بالغ الحدة. لذا فانها افلحت، بالاعتماد على السياسة اللينينية للمساواة والصداقة والاخوة بين الشعوب، في تحقيق تحولات في ميدان العلاقات القومية جذرية الى حد انها اسفرت فوراً عن زيادة هائلة لقدراتها الدفاعية.

ولعبت مبادىء الاممية البروليتارية دوراً عظيماً في بناء الجيش الاحمر بملايينه العديدة، وفي اقامة التحالف العسكري السياسي بين الجمهوريات وتوحيد جهودها في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية والسياسة الخارجية وغيرها. ومكنت هذه المبادىء من ترسيخ الركيزة الداخلية للسلطة السوفييتية وساعدت على توطيد مواقعها الدولية وتطوير العملية الثورية كلها.

لقد انطلق حزب البلاشفة عند تحديد مهماته الدولية من ان اية ثورة، اذا ارادت ان تكون منيعة لا تقهر، يجب ان تعتمد على الاحتياطات الثورية الخارجية بالاضافة الى الداخلية. فهي لا تحصل على ضمانة انتصارها التام الكامل الا عبر التحالف الوثيق مع الحركة العمالية العالمية. واكد لينين باستمرار على ان: «الرأسمالية قوة دولية، وللانتصار عليها لا بد من تحالف عالمي بين العمال، لا بد من اسرة عالمية لهم» (لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٠ ص ٤٣).

وتعلمت الحركة العمالية في العديد من البلدان من تجربة روسيا الثورية، ووضعت في جدول اعمالها مهمة ملحة، وهي مهمة بناء حزب من طراز جديد.

وتأسست بين عامي ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ احزاب ومنظمات شيوعية في اربعين بلداً. وكانت العملية العاصفة، عملية نبذ الانتهازية واستحداث الطليعة الشيوعية، دليلاً عظيماً على قوة مثال روسيا السوفييتية وحزب البلاشفة بالنسبة لبروليتاريي جميع البلدان.

وفي ظروف ذلك الوضع الثوري العام في اوروبا فرضت ضرورة توحيد الحركة الشيوعية الفتية على الصعيد العالم لمواجهة التحالف الدولي للبرجوازية الامبريالية. لذا اسست الاممية الثالثة، الشيوعية، وشارك حزب البلاشفة بزعامة لينين، بوصفه الحزب الاكثر مراساً مشاركة نشيطة في بناء الاممية الشيوعية (الكومنترن) واسداء العون الشامل لقيام الاحزاب الشقيقة.

وتجسد التحالف الثوري بين كادحي البلدان الاجنبية وروسيا السوفييتية بمنتهى الوضوح وباشكال متنوعة بين سنتي ١٩١٧ ـ ١٩٢٠.

وكان اول من مد يد العون لحماية ثورة اكتوبر مئات آلاف الامميين من البلغار والمجريين والصينيين والكوريين والالمان والبولونيين والرومانيين والسلوفاكيين والتشيك واليوغسلاف وممثلي الشعوب الاخرى، الذين كانوا في روسيا بسبب الحرب.

وبفضل الجهود المتفانية التي بذلها عشرات الالاف من الشيوعيين الاجانب، حصلت الثورة الروسية على امداد عظيم من البروليتاريين الاجانب. فخلال فترة الحرب الاهلية انتسب الى الجيش الاحمر زهاء ٢٥٠ ألف اممي. وقد قاتلوا ببسالة دفاعاً عن اول وطن اشتراكي لجميع الكادحين.

وشارك الكثير من الشيوعيين الاجانب مشاركة نشطة في بناء الدولة السوفييتية، وفي عمل الحزب الفكري والتنظيمي، وتسنم المئات منهم مناصب مسؤولة في اجهزة الحزب والسوفييتات والادارة الاقتصادية بالجمهورية السوفييتية، وساعدوا الطبقة العاملة في روسيا على تثبيت سلطتها. ولتحقيق نبوءة لينين التي قالها عشية ثورة اكتوبر، وذكر فيها ان «حجر كومونة روسيا لن يكون سهلاً يسيراً على البرجوازية مثل حجر كومونة باريس، ذلك لان حلفاء كومونة روسيا في العالم كله هم حقاً اقوى بمائة مرة من حلفاء كومونة باريس». واثبت تحالف بروليتاريي العالم اجمع الذي لف من حوله سائر فئات المضطهدين والمستغلين، اثبت في اول اشتباك مسلح حازم بين الاشتراكية والرأسمالية، انه قوة عظيمة فاصلة ومظفرة. وقد احرزت الاشتراكية انتصارها التاريخي العالمي وبينت مدى الجبروت الهائل الذي يتمخض عنه التضامن العالمي بين الكادحين.

(انتهى)

تعازينا الحارة

● الى آل الياس في عكا والبعنة بوفاة عيسى الياس «ابو الياس».
● والى آل حاتم وانسبائهم في عكا وخارجها بوفاة المرحوم نايف حاتم «ابو جورج».

اعضاء الحزب و«الجبهة» ـ عكا

ص ب ١٠٤

الى اين يركض «يوسي سريد» ؟!

● في الاسبوع الماضي خطب عضو الكنيست «سريد» في كفرقاسم، امام لفيف من الحضور في احد المقاهي، فما كان من السيد «سريد» سوى الاثراء خلال خطابه «الناري» بالتهجم على الشيوعيين. لماذا ؟ قال: «لانهم خاضعون تماما للاتحاد السوفييتي» «ولا يوجد لديهم اية استقلالية مثل بعض الاحزاب الشيوعية في الغرب» «وانهم ينفذون اوامر موسكو».

وبهذا اثبت عضو الكنيست «المتنور» بانه لم يبتعد عن جذور سياسة حزبه السابق (المعراخ) واثبت قدراته على اجترار ادعاءات ممجوجة مستهلكة جدا تذكرنا ايضاً بعفن وتحريض «المتكتيت» وحقدها على حزبنا وعلى الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي.

اننا نعرف ان رمز حركة عضو الكنيست «سريد» هو «راتس» ومعناها بالعربية ـ عداء او يركض....وعلى ما يبدو فان عضو الكنيست «سريد» يضع امامه خلال مشوار «ركضه» ان يقف في محطات «الاجماع القومي» ليحرض على الشيوعيين والاتحاد السوفييتي، وبالذات التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان جماهيرنا العربية في اسرائيل وبالذات جماهيرنا في كفرقاسم خبرت الشيوعيين وحزبهم ونوابهم في الكنيست بمواقفهم الواضحة والمكافحة ضد سياسة وممارسة نهب الاراضي والحكم العسكري البغيض وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي، وخصوصا في كشف النقاب والتصدي وادانة المجازر المرتكبة ضد ابناء شعبنا وجماهيرنا. وكفر قاسم الذبيحة بالذات تشهد، لانها خبرت التجربة على جلدها وبضحايا المجزرة التي ارتكبت عام ١٩٥٦.

● عبد القادر ظاهر ـ الطيبة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نعتذر لاصحاب المواد التالية لعدم تمكننا من نشرها، وهي:

● مدارس جديدة تفتتحها شبيبتنا الشيوعية ● «الوحدة سلاح لا يقهر فصونوه» ● «الكفاح المسلح ومدى مفهومه الحالي» ● «الثقافة العمالية والبطالة» ● «في الذكرى السنوية الثانية لوفاة اميل توما» ● «غزوات انتخابية في مصمص بحجة المعايدة وذرف الدموع على مشاكل القرية» ● «اجمعوا النيران» ● «الضغينة والحقد الاعمى» ● «المربي الذي علم طلابه على «الامتياز» ● مقال الدكتور الراماوي حول «العجيبة» التي حدثت في الرامة والرد على وريقة لا تستحق الرد ● افغانستان وشعبها بخير... ● «تساؤل» و«الى اخواني العرب في النقب» (خواطر من ي.ي) «ما هب ودب» بقلم «شاكر اصيل» ● صاحب الزجليات: رح يبقى صوتك يصدح اقوى من كل الجلادين» و«مشهد مسرحي زجلي» من كفرياسيف ● والزجليات «بين القرية والمدينة» و«ورين ع شيكاغو» و«عادة وتعودوا عليها اصحاب العمل» لصاحبها م.أ.أ من الطيبة ● «في النقاش حول الاغنية المحلية» بقلم ح.س. من كفرياسيف ● و«مشهد من تبليغ عدد من العمال بالفصل من العمل» لـ م.أ.أ و«حق المصير» و«كفر قاسم» للزجال الشعبي الراماوي ن.ق الذي نشرنا وننشر له كثيراً ●

ندوة حول اوضاع التعليم العربي «سياسة النعامة»

● عقدت في الناصرة، ليلة الاثنين ٨٧/٩/٢١، ندوة حول اوضاع التعليم العربي أعدت لها رابطة الجامعيين ولجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة. وكان من بين المشاركين الدكتور جدعون بن درور، نائب مدير المعارف، الذي لم يستطع الا ان يعترف بالنقص المتراكم في جهاز التعليم العربي. الا انه في الوقت نفسه حاول ان يدافع عن سياسة الوزارة من خلال المقارنة غير المقبولة والممجوجة التي تعودناها من قبل. وذلك بمقارنة الوضع في التعليم العربي منذ قيام الدولة مع الحاضر، وليس من خلال المقارنة مع الوسط اليهودي، أو مع ما يستحقه الوسط العربي في هذا المجال.

وعندما تكلم مروان دويري، احد المشاركين في الناصرة، ووضح بالارقام والاحصائيات ما يعانيه جهاز التعليم العربي في البلاد نتيجة لسياسة مبرمجة من قبل حكومات اسرائيل المتعاقبة، وتطرق الى التصريحات الرسمية وغير الرسمية التي تظهر سياسة الاجحاف اللاحقة بالتعليم العربي ومن بينها على سبيل المثال تصريح المستشار الاسبق اوري لوبراني على ان العرب يجب ان يبقوا حطابين وسقاة ماء.. وغيرها من التصريحات العنصرية المختلفة مروراً بوثيقة كينغ، حاول الدكتور جدعون التغاضي عن الامر، وذكر ان هذا التصريح كان قبل عشرين سنة. وقد تجلى، من خلال حديثه، ان هذا الرد عفوي وليس له اهمية. الا انه نسي السياسة العامة لجميع الحكومات الاسرائيلية منذ البداية حتى اليوم. ونسي أيضاً ان تصريح اوري لوبراني كان فيه شيء من «الانسانية» حين اراد لنا ان نكون حطابين وسقاة ماء، ولم يتطرق الى طردنا من وطننا ووطن اجدادنا. ولم يتذكر التصريحات التي جاءت بعد عشرين سنة من التصريح السابق حول «الترانسفير» الذي يطالب بابعادنا عن تراب الوطن وغيره من التصريحات الاخرى المتعددة على مدى كل السنوات التي ان دلت على شيء، فانها تدل على ان السياسة المنتهجة تجاهنا لم تتزحزح قيد شعرة عما خطط له الفكر الصهيوني بكل ما يختص بحياة الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد وفي الشتات. ولكن ردنا مختصر ـ ويا جبل ما تهزك ريح».

عبد اللطيف ناصر ـ الناصرة

نخوض معركة السلام من أجل مستقبل الشعبين ومستقبل اطفالنا وأطفال العالم

● بقلم: فتحي فوراني ـ حيفا ●

(ننشر، فيما يلي، نص الكلمة التي ألقاها الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا، التي القاها في حيفا، يوم ١٩٨٧/٩/١٧، في الاجتماع الشعبي لمناسبة الذكرى الخامسة لمجازر صبرا وشاتيلا).

□ نقف اليوم لنحيي الذكرى الخامسة لمجزرة العصر.. مجزرة صبرا وشاتيلا. تلك المجزرة التي اقترفتها عصابات الكتائب الفاشية تحت مظلة حكام اسرائيل الذين نعرف تاريخهم ابتداء من دير ياسين مروراً بكفرقاسم وحتى مجزرة عين الحلوة في الأسبوع الماضي والتي قامت بها اسرائيل تكريماً لمؤتمر السلام الذي عقد في جنيف.

ان مجزرة صبرا وشاتيلا وغيرها من المجازر دليل ساطع على طبيعة حكام اسرائيل العدوانية القائمة على الاحتلال والتوسع، والتي تسعى لتصفية الشعب الفلسطيني تصفية جسدية لتصفية حقوق هذا الشعب وتصفية قضيته بشكل نهائي.

غير ان حسابات هؤلاء الحكام تختلف عن حسابات الشعوب وعن منطق التطور التاريخي. فحكام اسرائيل يحاولون خلق الاوهام بأنهم قادرون على كل شيء، وانهم يستطيعون استغلال الزمن العربي الساقط وامتطاء الرجعية العربية الدائرة في فلك الامبريالية الامريكية، لتمرير مخططاتهم ضد الشعب الفلسطيني. يحاولون خلق الانطباع بأنهم مركز العالم وانهم يستطيعون قلب المعادلة، وتصوير انفسهم طلاب سلام امام الارهاب الفلسطيني.

لقد جاء مؤتمر جنيف، في الاسبوع الماضي، ليقلب حسابات حكام اسرائيل رأساً على عقب، وليضيف فضيحة اخرى الى رصيدهم المليء بالفضائح. كان هذا المؤتمر اكثر من مؤتمر دولي. وباعتراف وسائل الاعلام الاسرائيلية كان هذا المؤتمر تظاهرة عالمية جبارة شاركت فيها وفود من اكثر من مائة دولة، وشارك فيها حوالي ١٥٠٠ مندوب من جميع انحاء العالم.. جاءوا ليقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقه في اقامة دولته المستقلة.

في هذه التظاهرة العالمية العملاقة، وقف ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، امام عدسات التلفزيون وامام شعوب العالم واطلق نداءه من اجل السلام، ومد يده للسلام القائم على العدل. واقترح عرفات في خطابه مشروعاً شاملاً للسلام قائماً على القرارات الشاملة للامم المتحدة، بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨. وصفقت الوفود لعرفات على هذه القنبلة السلمية.

فماذا فعل حكام اسرائيل البؤساء ؟

عشية انعقاد المؤتمر، وحتى يفجروا اي احتمالات او قرارات من اجل السلام قد تصدر عن المؤتمر، قاموا بقصف عين الحلوة وقتل وجرح عشرات النساء والرجال والشيوخ والصبايا والاطفال الفلسطينيين.

وقبل وخلال وبعد انعقاد المؤتمر هددوا قوى السلام العربية واليهودية بالاعتقال والمحاكمة بعد عودتهم من جنيف. وقالوا : نحن في انتظاركم في مطار بن غوريون !

وبعد خطاب عرفات، رد حكام اسرائيل ان هذا الخطاب مناورة، ومؤامرة وخديعة. ورد اخرون منهم ان عرفات حتى لو كان جاداً فيما يقول، فانه ليس نداً لهم ولن يعترفوا به ولن يجلسوا معه باعتباره زعيم القتلة !

عرفات الذي يمد يده للسلام يصبح زعيماً للقتلة ! وصقور اسرائيل قتلة الاطفال في عين الحلوة وزعماء الارهاب الرسمي يصبحون حمامات سلام !

انه المنطق الزئبقي البائس الذي يتاجر به حكام اسرائيل. نحن مقتنعون تماما انهم حمامات، ولكن بلا سلام !

ايها الاخوة والاخوات

لا بد لنا ان نتوقف عند وفد الجبهة وقوى السلام والدور الذي قامت به في هذا المؤتمر. فقد كان وفد قوى السلام وعلى رأسه وفد الجبهة، اكثر الوفود استعداداً ونشاطاً وحضوراً في هذا المؤتمر. ان المواد والكتب والنشرات والدراسات والوثائق واللوحات التي وزعناها على مئات المشتركين في المؤتمر، لعبت دوراً اعلامياً هاماً في شرح قضية هذا الشعب وقضية النضال من اجل السلام العادل، الشامل والدائم. كما ان المداخلات والكلمات والخطابات التي القاها اعضاء الوفد، والاشتراك في لجان العمل الفرعية وتبني اقتراحاتنا العملية، حظيت باهتمام الجميع ولفتت انتباه الوفود للدور البارز الذي قام به وفد الجبهة في هذا المؤتمر. وفي احاديثنا الشخصية عبرت لنا وفود عديدة عن تقديرها للكلمات التي القيت او وزعت على المندوبين كما عبرت عن تقديرها لحرارة الدفاع عن القضية التي امتاز بها وفدنا.

في مقر الامم التابع للامم المتحدة والذي انعقد فيه مؤتمر جنيف، كان لنا لقاء مع خالد محيي الدين ولطفي الخولي وباقي قوى اليسار المصري. في ذلك اللقاء عبرنا عن مشاعر السعادة بهذا اللقاء مع ركن من اركان الثورة الذين صنعوا مصر الحديثة.. مصر عبدالناصر.. فرد خالد محيي الدين بشيء من الخجل : اين نحن منكم ؟ نحن الذين نعتز بكم وبنضالكم وصمودكم في ارض ابائكم واجدادكم !

ان هذا اللقاء مع قوى اليسار المصري نموذج ساطع للقاءات التي تمت بيننا وبين اخوتنا وبين باقي الوفود التي جاءت من جميع انحاء العالم لدعم قضية شعبنا الفلسطيني من اجل حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان هذا المؤتمر الدولي خطوة هامة على طريق نضال شعبنا من اجل اقامة دولته المستقلة، وهو خطوة هامة في سبيل تجنيد الرأي العام العالمي لدعم القضية الفلسطينية وفضح حكام اسرائيل وسياستهم القائمة على العدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان والتنكر لحقوق شعبنا. ان هذا المؤتمر فضيحة مجلجلة لحكام اسرائيل الذين يكشفون عن المزيد من اوراقهم الخاسرة وعن معاداتهم لكل ما هو انساني وحضاري.

يتضح من رفض حكام اسرائيل لليد الفلسطينية الممدودة للسلام، انهم يخافون من السلام. انهم لا يعتبرون الشعب الفلسطيني فقط عدوهم اللدود بل يعتبرون السلام العدو رقم واحد لهم ولسياستهم الخرقاء.

ان مثل هذا التفكير لا يدع مجالاً للشك ان حكام اسرائيل يخافون من السلام ويبنون استراتيجيتهم على سياسة الحرب القادمة، انهم منشغلون بطائرة لافي وصاروخ يريحو ويضعون مصير شعبهم ومصير المنطقة ومصير السلام على فوهة بركان. ومهما راوغوا ومهما تهربوا ومهما تغطرسوا فان الطريق للخروج من حلقة الدماء المفرغة لحقن دماء ابناء شعبينا، هذا الطريق يمر عبر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

الدولة الفلسطينية هي المفتاح الذهبي لبوابة السلام في الشرق الاوسط. ان يد منظمة التحرير الفلسطينية ممدودة للسلام. والكرة موجودة في الساحة الاسرائيلية وعلى جميع محبي السلام والقوى الدمقراطية في اسرائيل ان تقود نضالاً عربياً يهودياً مشتركاً ضد سياسة حكام اسرائيل الرافضة للسلام القادم من جنيف.

واجبنا ان نخوض معركة السلام، من اجل مستقبل الشعبين، العربي واليهودي ومن اجل مستقبل اطفالنا.. وجميع اطفال العالم.

البطالة الجماهيرية المزمنة في النظام الرأسمالي

● بقلم : انيس شناوي، صوفيا ـ بلغاريا ●

□ تحولت البطالة في البلدان الرأسمالية المتطورة الى واحدة من اكبر الكوارث بالنسبة للطبقة العاملة. واصبحت من احدى السمات الملازمة لاسلوب الانتاج الرأسمالي.

لقد كانت البطالة قبل الحرب العالمية الاولى تزداد كثيراً خلال الازمات الاقتصادية. اما خلال فترات الانتعاش والنهوض الدورية فقد انخفضت الى نسبة صغيرة نسبياً. وبعد حلول الازمة العامة للرأسمالية التي بدأت مرحلتها الاولى بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا سنة ١٩١٧ فقد اكتسبت البطالة طابعاً مزمناً خلال كل اطوار الدورة الاقتصادية الرأسمالية لاعادة الانتاج.

ان الرأسمال الاحتكاري يهمه الحفاظ على تجديد أنتاج الفائض النسبي للسكان. والبرجوازية تعرف بان البطالة، وخاصة عندما تكون مزمنة وجماهيرية تقلل من اعتبار المجتمع البرجوازي وتخلق ظروفاً للتصادمات الاجتماعية الحادة. ولهذا تتخذ الاحتكارات وبالتعاون مع الدولة العديد من الاجراءات لتنظيم العمل كي لا تتجاوز البطالة نقطتها الحرجة، التي تعقبها هزات اجتماعية سياسية عميقة.

لقد انتشر في سبعينات القرن العشرين في البلدان الرأسمالية مفهوم عن ان البطالة في اوروبا الغربية يجب ان لا تتجاوز ٢٪ وفي امريكا ٤٪ وان هذه البطالة غير مبررة، وان تخفيض البطالة يؤدي الى زيادة اجور العمل وسعر البضائع وان زيادتها تمثل وسيلة مريحة للنضال ضد التضخم المالي.

ان الأزمة الاقتصادية لعام ١٩٧٤/١٩٧٥ قد انزلت ضربة قوية بهذا المفهوم، فالبطالة الكبيرة خلال الازمة كانت تشهد على التضخم الذي لم يسبق له مثيل حتى ذلك الوقت.

ان الاحصائيات الرسمية في البلدان الرأسمالية لا تعكس عدد العاطلين الحقيقي لانها لا تشمل اولئك الذين يعملون اسبوع عمل غير كامل ويوم.عمل غير كامل كما لا تشمل الشباب المتخرجين من المدارس والباحثين عن العمل ـ والعمال الذين فقدوا الحق في تقاضي اعانات البطالة وغيرهم.

في الظروف الراهنة ارتفع كثيراً مستوى البطالة في جميع البلدان المتطورة صناعياً، فقد دلت الاحصائيات الرسمية على ان عدد العاطلين عن العمل في هذه البلدان في العام ١٩٧٥ كان ١٥ مليون شخص واصبح هذا العدد ١٧ مليون شخص في العام ١٩٧٨ اي ٦٪ بالنسبة الى عدد المستخدمين وان هذا الرقم يزيد اكثر من ١٠٠٪ عن مستوى البطالة المتوسط في الستينات. حيث تجاوز ٢٣ مليون شخص عام ١٩٨١ وبلغ زهاء ٣٣ مليون شخص في العام ١٩٨٢ وما يقارب ٤٥ مليون شخص العام ٨٦/٨٥. وان اعداداً كثيرة من العمال المؤهلين والمثقفين والشبيبة الذين حصلوا على التعليم الثانوي، قد وجدوا انفسهم في صفوف العاطلين عن العمل.

تشمل البطالة في البلدان الرأسمالية كل فئات الشغيلة ويعاني منها بشكل خاص العمال من ذوي الكفاءات المنخفضة وعديمو الكفاءات ومن الشباب ومن شرائح السكان التي تتعرض للتفرقة العنصرية. وفي الوقت نفسه فان بعض البلدان الرأسمالية العالية التطور تعاني من نقص كبير في العمال ذوي المهن الجديدة، الامر الذي يعكس التطورات التكنولوجية والبنيوية في الاقتصاد المرتبط بالثورة العلمية التكنيكية. وللثورة العلمية التكنيكية عواقب ضارة بالنسبة لتشغيل الطبقة العاملة. وفي نفس الوقت قدمت الامكانية للرأسمالية المعاصرة لأن تستخدم على نطاق واسع وبفعالية كبيرة وسائل الاعلام الجماهيرية حيث تفرض الاحتكارات الرأسمالية على الناس نظاماً معيناً من وجهات النظر وطراز السلوك.

ان الازمة السياسية والانحطاط الاخلاقي المرتبط بالأزمة الاقتصادية في ظل التقدم العلمي التكنيكي يؤدي الى اشتداد التناقضات بين حاجات الكادحين المتزايدة وظروف معيشتهم اليومية. ان البطالة المزمنة تدل على ان الرأسمالية المعاصرة عاجزة عن استعمال القوى المنتجة الموجودة في المجتمع البرجوازي حيث اصبحت تعيق تطورها وتهيىء الظروف لولادة المجتمع الاشتراكي.

وفي اسرائيل ارتفع حجم البطالة حيث وصل الى ١٢٥ الفاً في نهاية العام ١٩٨٥ اي حوالي ١٠٪ من مجموع العاملين وكل ذلك من جراء الفصل من العمل الذي اخذ ابعاداً خاصة في فروع البناء، والمنسوجات والزراعة والخدمات العامة وذلك من اجل استخدام البطالة لتخفيض الاجور الحقيقية، وللضغط لتكثيف استغلال قوة العمل. ويجدر التذكير بأن الادارة الامريكية وضعت تخفيض الاجور وزيادة البطالة كأحد الشروط لمنح اسرائيل المساعدة الطارئة الخاصة بمبلغ ١٫٥ مليارد دولار في العامين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦. فاسرائيل كأي بلد رأسمالي تتحكم في مسار تطورها الاقتصادي والاجتماعي القوانين الموضوعية للتطور الرأسمالي، كذلك السياسة الاقتصادية لأرباب رؤوس الاموال، وادت سياسة تصعيد وتيرة عسكرة الانتاج، والسياسة العدوانية والاحتلال، والتبعية للرأسمال الاجنبي الى تفجير الأزمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل وتسعير حدة انتشار البطالة والتضخم.

يدعون ان خلق بطالة واسعة عبارة عن وسيلة لاعادة «تنظيم الاقتصاد» فهذا الشعار ليس اختراعاً اسرائيلياً. فكان منظرو رأسمالية الدولة الاحتكارية، حتى الستينات، من الاقتصاديين البرجوازيين يعتبرون البطالة عبارة عن مظهر مرضي مؤقت يستطيع نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية التغلب عليها بواسطة «تنظيم الاقتصاد» واتبعوا نهج زيادة حدة التضخم كوسيلة مؤقتة لمحاربة البطالة، ولكن منذ بداية السبعينات ظهرت في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة صناعياً ظاهرة مزمنة ملازمة للتطور وهي ظاهرة «السنغفلاتسيا» اي الركود الاقتصادي + (زيادة البطالة) زيادة في وتيرة التضخم.

الخلاصة : هذا لا يعني بأنه بمقدور الحكم في اسرائيل منع ظهور البطالة. ان هذه الظاهرة المزمنة ملازمة لمسار تطور جميع البلدان الرأسمالية. فاسرائيل بلد رأسمالي وتتحكم في مسار تطورها الاقتصادي والاجتماعي القوانين الموضوعية للتطور الرأسمالي. وكذلك السياسة الاقتصادية لسياسة ارباب رؤوس الاموال.

لذلك بالامكان تحسين الوضع وشفاء الاقتصاد من امراضه المزمنة من بطالة وتضخم مالي وعسكرة وغيرها فقط عن طريق اتباع سياسة سلام حقيقي وتقدم اجتماعي.

قالوا في المثل

● صار حبك بعبك

● للدلالة انه قد آن لك ان تطمئن بعد ان نلت ما كنت تتمنى.

وقصة هذا المثل هي انه كان لرجل دَين على آخر. وكان الدائن يلح مطالباً بتسديد دينه والمدين يماطله وينتحل الاعذار. وفي ذات يوم جاء المدين الى الدائن وقال له : ابشر يا صاحبي فقد هداني الله الى فكرة استطيع بها ان ادفع لك دينك. فقال له الدائن مستبشراً : بشرك الله بالخير. وما تلك الفكرة ؟ قال : انت تعلم ان قبائل كثيرة تعيش في البادية الشرقية وتعنى بتربية الاغنام. وقد قررت ان ازرع شوكاً على جانبي الطريق التي يأتون منها الى المدينة لبيع اغنامهم، وعندما ينمو الشوك سيعلق به الكثير من صوف الاغنام التي تمر بقربه وسأجمع ذلك الصوف وابيعه واسدد من ثمنه دينك.

فلما سمع الدائن ذلك لم يتمالك نفسه من الضحك. فقال له المدين : يحق لك ان تضحك يا صاحبي فقد امنت الان على مالك وصار حُبك بعبك.

انخفاض نسبة الاوزون في الجو يتهدد بوقوع كارثة مدمرة للحياة على الارض

● الكويت ـ «كونا» ـ يسعى عدد كبير من العلماء والمختصين في الغلاف الجوي لتفسير واحد من اغرب الاسرار الطبيعية التي تواجههم وتفرض عليهم تطوراً مثيراً وخطيراً وهو حدوث فجوة واسعة في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي.

فلم يعد مناخ الارض كما كان في الماضي وذلك بسبب عمليات التفجير التي تحدث بسبب تدمير الانسان للبيئة الطبيعية باستخدامه بعض انواع الكيماويات التي تؤدي الى تدمير طبقة الاوزون التي تحمي الارض.

ويقول مدير ادارة العلوم البيئية في معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور ضاري العجمي لوكالة الانباء الكويتية ان غاز الاوزون هو نوع سام من غاز الاوكسجين وهو غاز يسبب التهاب القصبات الهوائية واحتقان العيون والاصابة بالربو وتتراوح نسبة تركيز هذا الغاز على مستوى سطح الارض بين ٠،٠١ و ٠،٠٣ جزء من المليون وان كانت درجة التركيز هذه ترتفع الى حوالي ٠،٠٥ خلال الايام التي يسود فيها والضباب والدخان» ويزداد تركيز هذا الغاز مع ارتفاع الشمس كما يزداد عند الظهيرة ويقل خلال الليل.

ويضيف ان من طبيعة هذا الغاز انه يعمل على امتصاص جزء من الاشعة فوق البنفسجية التي ترسلها الشمس نحو الارض وبذلك يمنع جزءاً كبيراً من الاشعة من الوصول الى الارض ولولا وجود هذا الغاز لاحترقت جلودنا وقضي على الحياة على الارض.

ويتخوف علماء المناخ حاليا من ان تؤدي زيادة استخدام الانسان لمركبات فلوروكلوريد الميثان وهي المركبات المستخدمة في الثلاجات والمكيفات وفي علب الضخ (مثل ملطفات الجو وغيرها) الى تحطيم جزئيات الاوزون. وكما يخشى العلماء من ان يؤدي الطيران الاسرع من الصوت الى خفض نسبة الاوزون في طبقات الجو العليا اذ تنفث هذه الطائرات اكاسيد النيتروجين التي تتفاعل مع الاوزون.

وتحذر تقارير العلماء والمختصين من ان الكيماويات التي يستخدمها الانسان ستعمل مع مرور الوقت على حبس الاشعة فوق البنفسجية وبالتالي رفع درجة حرارة سطح الارض تدريجيا مما يعرض الانسان لمزيد من هذه الأشعة التي تعد سبباً للعديد من امراض سرطان الجلد.

كما ان ذلك يؤدي الى القضاء على الكائنات النباتية الطافية على الماء والقشريات في المحيطات بالاضافة الى انخفاض المحاصيل الزراعية وعلى الاخص فول الصويا والملفوف والكوسا.

وكان العلماء قد نبهوا الى المخاطر المحتملة التي ستصيب مياه المحيطات من جراء زيادة الاشعاعات فوق البنفسجية ولكن المفاجأة حدثت في العام الماضي عندما اتسع حجم الفجوة فوق القطب الجنوبي حتى وصل الى مساحة الولايات المتحدة الامريكية.

ويربط احد العلماء الامريكيين في كتاب جديد بعنوان انتقام الطبيعة تدمير الانسان للبيئة الطبيعية وانتقام الطبيعة من الانسان وذلك بارجاع نتائج هذه العمليات الكيماوية وبالا على الانسان نفسه والكائنات الحية على الارض.

ويربط هذا العالم بين الفيضانات والسيول التي حدثت بكثرة في العديد من الدول في العالم وبصورة غير عادية وانتشار الاوبئة كعتمة عدسة العين والهربس والتهاب الكبد خلال هذا العقد وكذلك كثرة الاصابة بسرطان الجلد وانخفاض نسبة الاوزون.

وقد بلغت حالات الاصابة في مجموعها نصف مليون حالة كما ان الجفاف الذي اتلف محاصيل القمح في امريكا واختفاء بعض الاحياء المائية كالسرطان والروبيان ما هي الا نتيجة طبيعية لنقص غاز الاوزون في طبقات الجو ما يترتب عليه من آثار.

ويتوقع العلماء ان ترتفع معدلات درجة الحرارة في العالم خلال الـ ٥٠ سنة القادمة من ١،٥ درجة مئوية الى ٤،٥ فوق ما هي عليه حالياً مما يتسبب في ذوبان الجبل القطبي الجليدي وبالتالي ارتفاع مياه المجاري في العالم من ١٠ بوصات الى ١٠ اقدام بحيث تعم الفيضانات المنتظمة مدن العالم الساحلية وتتحول المناطق الخصبة الى صحاري وتصبح سهول القطب الشمالي فجأة صالحة للزراعة.

ويتفاوض مندوبون عن اكثر من ٤٠ دولة لبحث سبل حماية طبقة الاوزون التي تحيط بالارض وتشكل الدرع الواقي لها ويأملون التوصل الى اتفاقية تضع قيوداً على استخدام غازات الفلوروكلوريد، الميثان والفلوروكاربون، التي يعتقد العلماء انها تؤدي الى تدمير الاوزون في طبقات الجو.

ومما لا شك فيه ان التوصل الى هذه الاتفاقية بين الدول الصناعية للحد من هذه الغازات التي تستخدم على نطاق واسع والمسؤولية عن ظهور الفجوة فوق القطب الجنوبي مرة كل عام في شهري ايلول وتشرين الاول ستحد من وقوع كارثة محققة سيتعرض لها العالم اذا استمر الامر على حاله.

وعلى الرغم من ان الدول الصناعية متفقة على خطر هذه المواد على البيئة فانها مختلفة جذرياً حول ضرورة وضع حل عاجل للموضوع اذ تهدي كل من الولايات المتحدة وكندا والدول الاسكندنافية رغبة في وضع حل للموضوع كحظر استخدام الكلوروفلوروكاربون بطريقة تدريجية وذلك بعكس الاوروبيين الذين يرون ان هذه الغازات غير ملوثة على مستوى الارض كما تستخدم لانجاز العديد من المهام الضرورية واللازمة في الصناعة والحياة اليومية.

وتكاد تكون اهم عقبة في طريق فرض ضوابط صارمة على مستوى دولي هي انعدام الموثوقية العلمية بأن هذه الغازات هي التي تدمر طبقة الاوزون ويذهب بعض الخبراء الى التشكيك في خطورة الامر.

ومع ان لا احد يدرك حقيقة المخاطر التي ستنتج وتوقيت حدوثها الا ان اخر الدراسات العلمية في هذا الصدد من جانب الادارة القومية للطيران والفضاء الامريكية تتوقع تناقص تسعة في المئة من غلاف الاوزون خلال الـ ٧٠ سنة القادمة اذا ما استمرت نسبة الأشعة المنبثقة من مواد الكلوروفلوروكاربون على المستويات الحالية.

□ رقصة لازاركي البلغارية □

● من المتع التي تجتذب المواطنين البلغار هي مزاولة النشاط الفني بحيث انه يلفت انتباه الاجنبي خاصة اذ كان قليل الاطلاع على بعض العادات التاريخية للشعب البلغاري.

ويوجد في بلغاريا اليوم عدد كبير من المواطنين يصل الى ٦٠٠ الف شخص يهتمون بمثل هذا النشاط. وتوجد شبكة منتديات ثقافية شعبية يمكن لكل مواطن يهتم بالفن ممارسة هواياته المفضلة تحت اشراف مختصين محترفين. وثمة الان في بلغاريا اكثر من ٢٩ الف حلقة ومجموعة للهواة يقوم كل منها بتنظيم سبعة نشاطات ابداعية بصورة متوسطة سنويا مثل الحفلات الموسيقية والتمثيليات المسرحية والمعارض. وتعتبر فرق الغناء والرقص الشعبي اكثر شهرة ونجاحا. وقد حاز اغلبها على جوائز في المهرجانات الدولية.

في الصورة رقصة «لازاركي» لفرقة فولكلورية من الهواة في محافظة صوفيا.

(صورة من وكالة «صوفيا برس»)

٧٠ سنة بعد ثورة اكتوبر المجيدة :

٩٠٪ من المواطنين السوفييت حملة شهادات ثانوية وجامعية

● موسكو ـ «تاس» ـ درس للذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الكثير من الاحداث الكبرى في حياة الاتحاد السوفييتي الثقافية لهذا العام. مثلاً مهرجان الابداع الشعبي لعموم الاتحاد السوفييتي وارتياد المسارح الدراماتيكية في الجمهوريات السوفييتية واقامة معارض فنية ضخمة ومهرجانات سينمائية ومعارض عديدة عن الادب وغيرها. وكل هذا يحدث في بلد كان ثلاثة ارباع سكانه لا يعرفون القراءة والكتابة قبل سبعين عاما وحيث لم تكن كنوز الثقافة الوطنية والعالمية في متناول سوى قلة من النخبة.

ان احد المنجزات الرائعة للثورة الاشتراكية وللسلطة السوفييتية هو وضع المعارف والثقافة في متناول العديد من ملايين الناس.

فعلى سبيل المثال كتب رابيندرات طاغور، الفيلسوف والكاتب الهندي المرموق، الذي زار الاتحاد السوفييتي العام ١٩٣٠ يقول «لم اكن اصدق ابدا ان الثورة الاشتراكية والسلطة السوفييتية تمكنتا خلال عشر سنوات من تخليص مثل هذا العدد من الناس من ظلام الجهل».

وكان قضي، في نهاية الثلاثينات، على بقايا الامية في الاتحاد السوفييتي. واليوم في عام الذكرى السبعين لاكتوبر العظيم يتمتع ٩٠ بالمئة من السكان العاملين بتحصيل ثانوي وعال. وهذا المؤشر يستمر في النمو لأن التعليم الثانوي في الاتحاد السوفييتي الزامي بالنسبة لكل فرد والتعليم المهني والمتخصص والعالي مجاني وفي متناول الجميع.

والاتحاد السوفييتي، اليوم، دولة عظيمة من حيث اصدار الكتب. فهو يصدر حاليا قرابة ٢٠ بالمئة من مجمل المطبوعات في العالم.

والكتب عندنا سهلة المنال اكثر مما عليه في اي بلد اخر. ولا تجلب عموماً كتب الاطفال ايرادات للناشرين. فهي تباع كقاعدة بسعر الكلفة. وحسب المعطيات الاحصائية تضم المكتبات الشخصية حاليا زهاء ٤٥ مليار كتاب. اضافة الى ذلك توجد ٣٣٠ الف مكتبة عامة يمكن الاستفادة منها بلا مقابل.

ان الفرق المسرحية المحترفة لم تكن تمارس عملها قبل ثورة اكتوبر الا في بضع مدن اما الان فان عدد المسارح في البلاد يقدر بـ ٦٤٠ مسرحاً. ويرتاد المسارح سنوياً ١٢٥ مليون شخص. وكان عدد المتاحف في موسكو قبل العام ١٩١٧ اربعة اما الان فهو يزيد عن خمسين. ويوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من الفي متحف يزورها سنويا زهاء ١٩٠ مليون شخص. وبامكان كل فرد ان يزورها اذ ان سعر بطاقة الدخول يتراوح بين ٢٠ ـ ٤٠ كوبيكا (الكوبيك واحد بالمئة من الروبل).

وبالامكان ايراد الكثير من الأمثلة على ذلك وهي جميعها تدل على المستوى الرفيع لثقافة الشعب السوفييتي وعلى بذل الدولة السوفييتية كل ما في وسعها لرفعه لاحقا.

منع قيادة الدراجات النارية في موسكو ليلاً

● موسكو ـ «كونا» ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة موسكو امراً بمنع قيادة الدراجات النارية في مجموعات كبيرة في اثناء الليل.

وافادت مصادر صحفية سوفييتية يوم ٩/٢٦ ان شرطة المرور السوفييتية حررت ٥٠٠ مخالفة بحق سائقي الدراجات النارية خلال العام الجاري فقط بتهمة تقويض الهدوء. واشارت الى ان الرأي العام في العاصمة السوفييتية اعرب عن تضايقه من بروز ظاهرة قيادة الدراجات النارية ليلاً واثارة الضوضاء في المدينة التي اعتادت ان تخلد الى السكون بعد الساعة العاشرة مساء.

ندوة سوفييتية ـ عربية للصحفيين النقابيين في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تجري في موسكو بمبادرة من المجلس المركزي للنقابات السوفييتية والاتحاد الدولي للنقابات العربية ندوة سوفييتية ـ عربية في موضوع «الاعلام النقابي ودوره في عملية التنمية».

وقد زار ممثلو الصحافة النقابية في كل من سوريا واليمن الدمقراطية ولبنان والكويت والسودان المشاركون في عمل الندوة هيئة تحرير جريدة «ترود» لسان حال النقابات السوفييتية واحدى المطبوعات الدورية الاكثر شعبية في الاتحاد السوفييتي. ويفوق عدد النسخ اليومي لهذه الجريدة ١٨ مليون و ٦٠٠ الف نسخة. وكان بين ضيوف هيئة التحرير ايضا ممثلون عن الاتحاد الدولي للنقابات العربية وعن معهدي الثقافة العمالية ودراسات العمل في كل من الجزائر وبغداد.

الاكثار في تناول الملح في الصغر قد يؤدي الى تمزق العظام في الكبر

● طوكيو ـ حذر جماعة من الاطباء اليابانيين، يوم السبت الماضي، من ان الذين تكثرون من تناول الملح في سن مبكرة قد يعانون من تمزق العظام حين يكبرون.

وتعتقد مجموعة الاطباء اليابانيين ان الافراط في تناول الملح خلال فترة طويلة يخفض مقدار الكلسيوم في الجسم ويجعل العظام عرضة للانكسار لدى تقدم السن.

وقال الاطباء للصحفيين انهم رصدوا الصلة بين الكلسيوم والصوديوم في كلية الانسان وحقنوا ٢٣ امرأة تتراوح اعمارهن بين ٦٥ و ٨٥ بمحلول الصوديوم. فكانت النتيجة تضاعف مستويات الصوديوم وهبوط مستويات الكلسيوم بمتوسط ٦ بالمئة.

ابن المعتز
اعالي الجليل

أغسْطُس قيصر

● ملك أغُسطس قيصر ـ او قيصر الموقّر ـ ستاً وخمسين سنة وهذا الملك هو اول من سُمِيَ من ملوك الروم بقيصر، وهو الثاني من مُلوكهم، وتفسير (قيصر) بقر أي شقّ عنه، وذلك أن أمه ماتت وهي حامل به، فشقّ بطنها ـ في عملية قيصرية ـ فكان هذا الملك يفتخر في وقته بأن النساء لم تلده، وكذلك مَنْ حَدَث بعده من ملوك الروم ممن كان من ولده يفتخرون بهذا الفعل، وما كان من أمهم، فصارت سمة لمن طرأ بعده من ملوك الروم. والله اعلم.

(مروج الذهب (١))

لا تقرأ هذا الخبر

● كوالا لمبور ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «ستار» الصادرة يوم ٩/٢٧ في كوالا لمبور ان شابا مسلماً ماليزياً في التاسعة والعشرين من عمره تنازل عن الثروة التي «هبطت عليه من السماء» في يانصيب قومي وتصل الى اربعمئة الف دولار متذرعاً بأسباب دينية.

ورغم ان الرجل متزوج واستدان لكي يحصل على مسكن الا انه رفض الاموال التي انهمرت عليه «لأن الاسلام يحرم المقامرة». واعترف بأنه خالف تعاليم دينه «حين اشترى تذكرة وهو مقتنع بأنه لن يفوز أبداً». وحولت اموال الجائزة للخزانة العامة.

وفي جميع الاحوال فقد تجنب الفائز العذاب الذي واجهه الفائزون الاخرون في اليانصيب فقد انتقل احدهم الى مسكن اخر خوفاً من التعرض للقتل بسبب ثروته وحرص اخر على تقديم بلاغ رسمي للبوليس يثبت انه حاصل على رقم فائز واخيراً فضل ثلاثة لاعبين يملكون ورقة فائزة مشتركة اللجوء الى محامي ليقسم بينهم الجائزة بالتساوي لأنهم لا يثقون في بعضهم البعض.

فريق «البي جيز» يحاول العودة الى القمة

● باريس ـ عن «و.ص.ف» ـ منذ عشرة اعوام بالضبط اقتحم فريق «البي جيز» تاريخ موسيقى البوب بألبوم ضم اغنيات فيلم «حمى ليلة السبت» الذي يعد افضل موسيقى الديسكو لسنة ١٩٧٧ وتضمنه كتاب جينيس للارقام القياسية بوصفه سجل رقما قياسياً الى هذا العقد (٢٥ مليون نسخة).

ومنذ ذلك الحين لم يأت الفريق المكون من الاشقاء باري (٤١ عاماً) والتوأمان روبين وموريس جيب (٣٧ عاما) بجديد. وفي غداة اصدار البومهم الجديد «ايسب» شرح افراد الفريق لوكالة الصحافة الفرنسية الاسباب التي دعتهم لمواصلة الغناء بعد اول نجاح لهم منذ عشرين عاماً.

يقول باري (٤١ سنة) «لقد توقفنا عن العمل كفريق غداة اصدار البوم «ليفين ايز» الذي لم يحقق النجاح المرجو ولكننا قدمنا نجوما اخرين مثل بربارا سترايساند وكيني روجرز وديون ووريك وطورنا مواهبنا كمؤلفين وموزعين وأصدرنا اسطواناتنا الخاصة».

اما عنوان هذا الالبوم الجديد فهو الحروف الاولى لمفهوم تبادل الافكار عن بعد بدون كلمات وهو ما نعتزم تطبيقه على موسيقانا.

ويقول اعضاء الفريق «لا يمكن لفريق ان يقتصر على نوع واحد من الموسيقى وما نأمل فيه هو الاعتراف بموسيقانا. نحن نجتهد ونرغب في مشاركتها مع الاخرين».

ويضيفون «واهم أهدافنا هي اسعاد الاخرين فلا استمرار بدون السعادة والمتعة». «فالشباب ليس مشكلة فالاغنيات الفائزة بأفضل المراكز في العام الماضي كانت كلها لمغنين تزيد اعمارهم عن اربعين عاما مثلا بيرت باشارا يؤلف الاغاني بينما هو في الستين من عمره والشكل ايضا لا يهم والا ما حقق المغني فيل كولينز مثل هذا النجاح».

ويختتم الفريق حديثه قائلا «فيما يتعلق بما سيكون عليه شأننا بعد عشرين عاما، انه سؤال لا يمكن طرحه فقد نموت تحت الاوتوبيس او يقضى علينا في حرب نووية وكل ما يمكن قوله أننا سنظل نعمل في المهنة نفسها. حالياً سنقوم بجولة في ايار ١٩٨٨ نزور خلالها فرنسا وهي اول مرة في حياتنا نعزف فيها موسيقانا في باريس.

مؤتمر دولي للعاملين في توليد الطاقة في موسكو

● موسكو ـ نوفوستي» ـ يشارك ما يقرب من ٥٠٠ عالم اتوا من ٣٠ بلداً في المؤتمر المنعقد تحت شعار «قضايا الطاقة في القرن الحادي والعشرين ـ تعاطي اليوم مع مشكلة الغد». هذا ما قاله في حديث ادلى به لمراسل «نوفوستي» الاكاديمي كامو دميرتشيان.

ويرى اكثر الخبراء ان الحاجة الى الطاقة سوف تزمن في القرن الحادي والعشرين وبدرجة اولى عبر استخدام اكثر اتساعاً للثروات الفحمية وللطاقة الذرية وجزئياً للمصادر المتجددة وفي الصدارة منها الطاقة الشمسية.

وسيتحدث العلماء السوفييت في المؤتمر عن مساهماتهم في حل مشاكل الطاقة المطروحة امام البشرية وخاصة عن الابحاث الاخيرة في الطريقة الهيدروديناميكية المغنطيسية لتحويل الطاقة. وعلى اساس هذه الابحاث تبنى في الاتحاد السوفييتي اول محطة صناعية في العالم لتوليد الطاقة بالطريقة المذكورة تعمل على الغاز الطبيعي وتبلغ قدرتها ٥٨٠ ميغاواط كما من المزمع تشييد محطات كهربائية مماثلة تشتغل على الفحم. وتحل بنجاح في الاتحاد السوفييتي ايضا مشاكل نقل الطاقة الكهربائية على مسافات بعيدة. ففي آسيا الوسطى مثلا شغل قطاع من خط كهربائي ذي بعد مقداره ١١٥٠ كيلوواط للتيار المتردد كما يشيد خط بجهد ١٥٢٠ كيلوواط للتيار الثابت.

تمشيا مع القول تجنب الداء اسهل من علاجه

منشورات عن الايدز في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعد معهد القضايا الطبية لتكوين نمط الحياة السليم في موسكو منشورات تتضمن المعلومات التي يجب ان يعرفها كل انسان عن مرض الايدز. وسوف توضع هذه المنشورات في الايام القريبة القادمة في اكثر من مليوني صندوق بريد بالعاصمة السوفييتية.

وقال مدير المعهد فلاديير بوبوف انه تم طبع ١٠ ملايين نسخة من هذه المنشورات. وسوف تتولى هذه المؤسسات توزيع المنشورات على المواطنين. كما ستطبع مجموعة من الملصقات التوضيحية وشرائط الكاسيت التي تتضمن محاضرات مصغرة عن الايدز. ويرى الاختصاصيون ان هذا المرض يصدق عليه القول الذي يقوله الاطباء منذ قديم الزمان ان تجنب الداء اسهل من علاجه. وتجدر الاشارة الى انه اكتشف في الاتحاد السوفييتي حتى الان عدد صغير نسبيا من المصابين بفيروس الايدز يحصى بعشرات الافراد.

فنان ياباني يقيم معرضا فلسطينيا

● افتتح، مؤخرا، في العاصمة اليابانية طوكيو، في متحف الفن المعاصر معرض فني للفنان الياباني «تسوتيتا فوكودا» ضم اربعين لوحة فنية. وقد قام بتنظيم المعرض المركز الياباني لفناني الفن المعاصر بالتعاون مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بطوكيو.

الفنان الياباني فوكودا (٦٢ عاما) كان قد نجا من الموت في الحرب العالمية الثانية باعجوبة عندما دُمر منزله بواسطة قنابل الطائرات الامريكية وتم اخراجه حيا من بين الركام، وقد تركت هذه الحادثة الاثر الكبير في نفس الفنان، بل ووجهت جميع فنه في الاتجاه السلمي.

وعندما زار قواعد المقاتلين الفلسطينيين خلال السنوات الماضية، خاصة في بيروت والجنوب اللبناني، تأكد له ان النضال الفلسطيني ضد الصهيونية يجسد عمليا وعلى ارض الواقع ما يناضل هو من اجله وذلك بواسطة اللون والريشة. لذلك جاءت معظم لوحاته خلال السنوات العشر الاخيرة من وحي النضال والمعاناة الفلسطينية، ولذلك حمل معظم معروضاته في معرضه هذه المرة عناوين فلسطينية، فكان المعرض بحق معرضا لفلسطين.

اكبر تلسكوب سوفييتي للابحاث الفلكية في ارمينيا

● يريفان ـ «نوفوستي» ـ نصب على جبل اراغاتس بالقرب من مرصد بوركان الفلكي الفيزيائي اكبر تلسكوب للابحاث الفيزيائية الفلكية في الاتحاد السوفييتي تعادل مساحة مرآته الرئيسية حوالي نصف هكتار.

يقول غيروني، العضو المراسل في اكاديمية علوم جمهورية ارمينيا، اننا لم نعتمد المبادىء التقليدية لاقامة المنشآت من هذا النوع فجعلنا المرآة الرئيسية ثابتة. وتتألف المرآة من اربعة الاف لوح دورالومينيومي تم صهرها وجمعها في موقع البناء مباشرة. ولتغيير اتجاه استقبال الاشارات يكفي تغيير زاوية ميل المرآة الصغيرة التي يقع في مركزها التلسكوب البصري البالغ قطره ٢،٦ متر. وهكذا تمكن العلماء لاول مرة في العالم من جمع اداتين في جهاز واحد. وسوف توسع القياسات اللاسلكية مقترنة بالرصد البصري من امكانيات الباحثين بشكل ملموس.

واسفرت التجارب وحدها عن نتائج اعتبرها العلماء الفلكيون مفاجئة. فقد التقط الجهاز انفجارا لاسلكيا كبيرا في نجم «اتاه احد نجوم برج التأمين. ولم يسبق لاحد ان لاحظ ظاهرة كهذه في النجوم الحمراء العملاقة.

المغني المصري محمد حمام :

الأغنية تساعدني في مقارعة الظلم



● طبعاً لا تقدر الاغنية على ايقاف الصواريخ المحملة بالشحنات النووية. الا انه «بامكانها، كسلاح جبار اليوم، ان تساعد على خلق جو ملائم في العالم وتوحيد جميع الجهود الفردية والجماعية اللذين باستطاعتها ان يقطعا الطريق على النزعة العسكرية والعدوان ويمنعا التطور المميت للأحداث». هذه السطور مأخوذة من نداء الى شبيبة العالم توجه به المشتركون في المهرجان العالمي للشبيبة تحت شعار «الاغنية في النضال من اجل السلام». وكان هذا الملتقى المهيب ضيفاً على مدينة كييف، عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية.

وقد التقت فوق ارض كييف المضيافة فرق الهواة والمحترفين من اكثر من ثلاثين بلداً في آسيا وافريقيا وامريكا واوروبا. وتتسع جبهة نضال المشاركين في المهرجان لتطال اغانيهم المظاهرات المعادية للحرب ومهرجانات الاحتجاج ومسيرات السلام». ولجميع هؤلاء المغنين السائرين في طليعة المناضلين من اجل السلام قناعة بأن الاغنية هي سلاح قوي جداً لأن الجميع يسمعونها. فهي تجمع بين البشر وتجعل من الصعب الانتصار عليهم في وحدتهم.

المغني محمد حمام قصد المهرجان من مصر، عمره ٤١ سنة، يقول :

ـ الاغنية تساعدني دائما في مقارعة الظلم. لقد قدمت اغاني امام الرفاق في السجن، وذلك عندما كنت مسجوناً العام ١٩٦٣ بسبب آرائي السياسية. لقد ساعدتنا الاغنية في رفع معنوياتنا وصمودنا، وزرعت فينا الامل والايمان بالنصر. كما غنيت لجنود مصر الذين كانوا يقاتلون المحتلين الاسرائيليين. كذلك غنيت في مهرجانات التضامن مع الشعب الفلسطيني البطل.

ويتابع محمد :

ـ واليوم فاننا اشد ما نكون احتياجا للأغنية السياسية، في العصر النووي، حين يخيم الخطر الداهم فوق البشرية. تحمل الاغنية السياسية طاقات هائلة. لذا ليس عبثاً ان تخشى الرجعية العالمية مغني المنابر امثال فيكتور جارا ودين ريد.

توافق مهرجان الاغنية العالمي الاول مع اسبوع العمل لنزع السلاح، الذي اقرته منظمة الامم المتحدة. وقد اشترك حمام وغيره من المشاركين في المنتدى بالمهرجانات التضامنية، كما كانت لهم لقاءات مع المحاربين القدماء في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) والبارزين في الانتاج، واطلعوا عن قرب على المساهمة التي يقدمها المواطنون السوفييت لقضية السلام.

وعلقت بذهن حمام بشكل خاص كلمات زويا كوفشوفا، النائبة في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، عاملة الحياكة في مجمع النسيج الذي يحمل اسم الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

لقد قالت في خطابها :

ـ انني اعمل في مجمع ينتج الاقمشة الزاهية والجميلة الالوان. اعتقد انه تفصل من اقمشتنا الثياب الانيقة. وانتم توافقونني الرأي ان الفرحة تملأ صدر الانسان حين يرتاح الناس لنتاج عمله وتصبح الحياة اجمل بفضله. ولكن في مكان ما تصنع عاملات الحياكة القمصان للجنود والمعاطف للضباط. وانا أتصور كم سيكون جميلاً ذاك اليوم الذي ستنتفي فيه الحاجة لصنع الملابس العسكرية. وتشتد رغبتي لرؤية هذا اليوم.

غرس المشاركون في المهرجان ممراً بالاشجار في احد الاحياء السكنية في مدينة كييف.. وتنمو هنا شجرة محمد حمام أيضاً.

(عن مجلة المرأة السوفييتية ، العدد ٧ تموز ١٩٨٧)

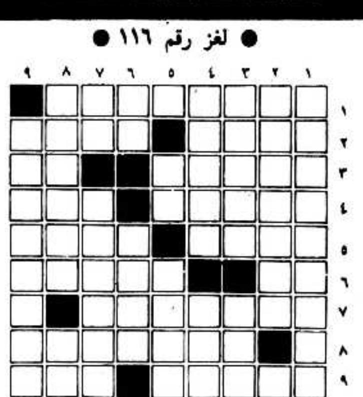
برامج التلفزيون الاسرائيلي

● اليوم الثلاثاء ٨٧/٩/٢٩ ●

- ● ١٧،٣٠ ـ مسلسل «ثلاثة اربعة خمسة ونصف»
- ● ١٧،٥٠ ـ «الف» ـ مسلسل فكاهي لكل افراد العائلة.
- ● ١٨،١٥ ـ عن قصص ومشاهدات الاطفال من مختلف انحاء العالم.
- ● ١٨،٢٥ ـ «حان موعد النوم»
- ● ١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي «ثقافة الغرب»
- ● ١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
- ● ٢٠،٠٠ ـ موجز الانباء بالعبرية
- ● ٢٠،٠٢ ـ ايام دراسة توم براون مسلسل انجليزي
- ● ٢١،٠٠ ـ الأخبار (مباط)
- ● ٢١،٤٠ ـ برنامج «مباط»
- ● ٢٢،٢٠ ـ «الايام الغابرة للقاعات الموسيقية» ـ مسلسل الحلقة الأخيرة
- ● ٢٣،١٠ ـ مسلسل ترفيهي امريكي
- ● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار

كلمات متقاطعة

● لغز رقم ١١٦ ●



● اعداد : علا جورج غريب ـ الناصرة ●

● افقي :

١) من اكبر انهار العالم في امريكا اللاتينية
٢) الاسم الاول لقائد دولة اشتراكية ـ موازي
٣) اللي ما بيشوف من الـ ... يا بيروت ـ اداة نفي
٤) عاصمة دولة اشتراكية (معكوسة) ـ عكس يسر
٥) مقود او لجام (معكوسة) ـ يستعمله الخياط
٦) في الفم ـ بدون مقابل
٧) عاصمة اشتراكية (معكوسة)
٨) احدى القارات
٩) مدينة فلسطينية محتلة ـ عاصمة عربية (معكوسة)

● عمودي :

١) دولة آسيوية
٢) خاصتي + طري غض + حرف
٣) منه أشتق اسم اديب + منه اشتق اسم فنان ـ مدخل
٤) راقصات (معكوسة) ـ زال
٥) سارق ـ معلم
٦) يستعمله الخياط ـ يعثر يلقى (معكوسة)
٧) حب ـ اعماق + بيت الدجاج
٨) الاسم الاول لقائد وطني معتقل في جنوب افريقيا منذ ربع قرن ـ من الاطراف
٩) اسم علم ـ قلم

● حل لغز ١١٥ ●

● افقي :

١) مع الفجر
٢) موعود
٣) يا ـ جبل ـ مر
٤) رلى ـ سرج
٥) اديب ـ شفيع
٦) مرن ـ ناي
٧) اب ـ ورد ـ مو
٨) درويش
٩) المراهق

● عمودي :

١) ميرامار
٢) الدرب
٣) عم ـ اين ـ دل
٤) اوج ـ ورم
٥) لعب ـ سرور
٦) فول ـ ايد (معكوسة)
٧) جد ـ سفن ـ هش (معكوسة)
٨) مريام
٩) مرجعيون

الجبهة تطلب بحث الاتفاقيات الجديدة في اللجنة التنفيدية للهستدروت

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس الاثنين، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة طارئة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اتفاقيات الاجور الجديدة التي تم التوقيع عليها امس الاول الاحد.

وجاء في الرسالة : «ان الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه هو اتفاق سيء جدا لأنه يضمن القليل القليل ولأنه جاء متأخراً جداً. فمن كثرة المماطلة في المفاوضات لم يبق للمستخدمين الا الفتات. ولذا نطلب بحث الموضوع، فوراً».

معرض ملصقات تحت شعار «يسقط الاحتلال» في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، في الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء (١٩٨٧/٩/٣٠)، في قاعة المركز الثقافي البلدي هنا، معرض ملصقات تحت الشعار «يسقط الاحتلال» لسبعة وستين فنانا اسرائيليا وفلسطينيا منضوين في مجموعة «فنانون من اجل حرية التعبير».

وسيعرض، في الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه، فيلم وثائقي حول الاحتلال من اخراج بني دمبانوس.

ومن جهة اخرى سيعود النادي السينمائي في المركز الثقافي الى نشاطه ابتداء من يوم السبت القادم (٨٧/١٠/٣) من خلال الفيلم الموسيقي «كارمن».

طلاب الطب الاسرائيليون في ايطاليا يحتجون على تعديل قانون الاطباء

● روما ـ بعثت لجنة العمل للطلاب الاسرائيليين الدارسين في ايطاليا، في الاسبوع الماضي، برسائل الى وزيرة الصحة ووزير الخارجية ووزير الاستيعاب احتجت، فيها، على قرار الحكومة تعديل قانون الاطباء بحيث يلزم خريجو كليات الطب في خارج البلاد باجتياز امتحانات خاصة قبل منحهم رخص العمل في مجال الطب.

وجاء في الرسائل ان حقيقة انعدام اطار او جسم في جهاز الصحة يتولى مهمة الرقابة والتخطيط في مجال القوى البشرية العاملة في الجهاز وملاءمة عدد الخريجين وعدد المختصين للاحتياجات لا تشكل مبررا ولا تعطي شرعية، لا اخلاقية ولا مهنية، لواضعي السياسة الصحية في البلاد لاتخاذ قرار ديناصوري هكذا ولتطبيقه بشكل عشوائي وحاد.

٤ من اعضاء مجلس شعب المحلي يشكون تصرفات رئيس المجلس

● شعب ـ لمراسلنا علي الخطيب ـ توجه اربعة من اعضاء مجلس شعب المحلي (هم: وليد خوالد وصلاح هيبي ـ من الجبهة ومحمود يوسف ابو الهيجاء واحمد عبد الرازق خوالد ـ من كتلة رئيس المجلس) بطلب الى القائمقام، السيد نزار الناشف، لعقد اجتماع معه لاطلاعه على اوضاع المجلس المحلي وتصرفات رئيس المجلس، عفو فاعور.

وقد عقدت الجلسة يوم الاحد الماضي وعرض الاعضاء الاربعة خلالها اتهاماتهم حول ما يجري في مجلسهم المحلي وخاصة تصرفات رئيس المجلس.

وفي ختام الجلسة وعد القائمقام بالاهتمام بالموضوع وبحث هذه الامور بشكل جدي ورسمي.

ويذكر انه سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر عقده الاعضاء الاربعة مع حاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، في شهر حزيران الماضي.

«دفار» تنشر النبأ ثم النفي :

ايتان وجه دعوة الى لا ـ بان لزيارة اسرائيل ثم الغاها

● تل ابيب ـ كان من المفروض ان يزور البلاد، هذه الايام، زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» العنصري، جان ماري لا ـ بان، بناء على دعوة عضو الكنيست رفائيل ايتان (هتحيا) الا ان ايتان عدل عن رأيه والغى الدعوة.

هذا ما ذكرته صحيفة «دفار»، امس الأول، نقلاً عن مراسلها الخاص في باريس واستناداً الى نشيط صهيوني في مدينة «مارسيه». وذكرت الصحيفة ان عدول ايتان عن دعوته جاء بعد تصريحات لا ـ بان بخصوص افران الغاز التي اقامها النازيون.

وحسب «دفار» وافق ايتان على دعوة لا ـ بان بعد ان شاهد فيلم فيديو ظهر فيه لا ـ بان يدلي بأجوبة على مجموعة من الأسئلة بشأن اسرائيل والنزاع العربي ـ الاسرائيلي، وبعد ان اعجبت مواقف لا ـ بان النائب ايتان.

وكانت محكمة في باريس قررت ان تصريحات لا ـ بان بخصوص افران الغاز مست بشكل كبير بمشاعر الناجين من براثن النازية وغرمته بدفع الف فرنك فرنسي لكل من قدّم دعوى ضده بسبب تصريحاته.

هذا، ونشرت «دفار»، أمس، نبأ قالت فيه ان رفائيل ايتان اصدر بيانا نفى فيه نبأ توجيهه دعوة الى لا ـ بان لزيارة اسرائيل.

فصل ممرضة رفضت معالجة مريض بالايدز!

● تل ابيب ـ يتضح مما نشرته ممرضتان من مستشفى «الفينشتاين» التابع لصندوق المرضى كوبات حوليم في مجلة «الممرضة في اسرائيل» ان أحداها فصلت من عملها في المستشفى لانها رفضت المشاركة في معالجة فتى مريض بالايدز.

وكتبت الممرضتان ان الفتى اصيب بالايدز بعد ان جرى تغيير دمه وان الطاقم الذي اوكلت اليه مهمة رعاية الفتى لم يعرف ماذا يفعل في المرحلة الاولى وانها لم تعلما بان الفتى مصاب بالايدز، ايضا. وعندما علم الطاقم بذلك اصيب بحالة من الذعر ورفض بعض اعضائه معالجة الفتى.

وكشفت الممرضتان ان ادارة المستشفى لم تعلم الطاقم بحقيقة مرض الفتى وهذا ما فعلته عندما احضر الى المستشفى مريض آخر بالايدز.

حملة تبرعات للمسنين في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جمعية «الاخوة» لرعاية المسن في الناصرة للاحتفال بالمسنين في المدينة، وذلك في اطار اسبوع المسن الثاني الذي سيصادف في نهاية تشرين الاول القادم.

وتتوجه الجمعية الى المواطنين بهذه المناسبة لانجاح حملة التبرعات التي سوف تقوم بها يوم الاثنين القادم ١٩٨٧/١٠/٥ لتغطية نشاطاتها ومنها اسبوع المسن الثاني. ولكي تتمكن من استئجار مقر دائم للجمعية، حيث ان المقر الحالي موجود في مكتب العمل والرفاه الاجتماعي لبلدية الناصرة. ولكي تتمكن من تسديد ما يطلب منها حسب تعهدها عند اقامة الجمعية لكي تبقى منبرا انسانيا وملاذا وعونا لكل مواطن في المستقبل.

ويذكر ان الجمعية اقيمت بمبادرة وتوجيه قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة وباشتراك وزارة الصحة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي والتأمين الوطني و«صندوق المرضى» وبالتعاون مع جمعية رعاية المسن في البلاد «ايشل».

في اعقاب «الطوشة» في الحكومة:

اوساط من «حيروت» و«هتحيا» تطالب بفصل فايتسمان من الحكومة!

● «طوشة» مماثلة في لجنة الخارجية والأمن ●

● القدس ـ أثارت «الطوشة» الكلامية الساقطة، التي وقعت في جلسة الحكومة أمس الأول الاحد، ردود فعل حادة في الاحزاب الاسرائيلية وخصوصاً في الحزبين الكبيرين اللذين يشكلان رأسي الحكومة.

فقد طالب عضو الكنيست عوزي لنداو («حيروت») رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعزل الوزير عيزر ڤايتسمان وفصله من عضويته في الحكومة عقاباً له على ما تفوه به ضد الوزير اريئيل شارون.

وجاء في الرسالة التي وجهها لنداو الى شمير ان «اسلوب ڤايتسمان وآدابه تجعلانه غير صالح وغير مؤهل لأن يكون وزيراً في حكومة اسرائيل» ! واضاف لنداو ان «دعم ڤايتسمان للاتصالات مع م.ت.ف. يتعارض مع الائتلاف الحكومي وهذا هو سبب آخر، ايضا، لفصله من الحكومة» !

وبهذه الروح، ايضا، ردت عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا) على الصدام الكلامي العنيف في جلسة الحكومة. فقد بعثت ببرقية الى الوزير عيزر ڤايتسمان جاء فيها : «ولو انك فكرت في طريقة لقذف كل «الاشنابيين» الذين تغازلهم من هذه الدولة بدلاً من قذف اريك شارون لكنت أسهمت اكثر في السلام والأمن» !! وبعثت غيئولا كوهن، ايضا، ببرقية الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، جاء فيها : «قبل ان تغلق ثم أريك شارون من الأفضل ان تعمل على سد كل الثغرات في جهاز الأمن» !

وبالمقابل، هاجم حزب «العمل» بشدة الوزير اريئيل شارون.

فقد ندد حزب «العمل»، في بيان خاص أصدر أمس، بمحاولة شارون «استغلال حادثة القتل الاجرامية لتحريض المتطرفين في الشارع اليهودي ضد جهاز الأمن».

هذا، وأذيع مساء أمس، ان «النقاش» الذي بدأ في جلسة الحكومة أمس الأول حول «الثغرات الامنية» امتد، امس الاثنين، الى جلسة لجنة الامن والخارجية البرلمانية و«لكن باسلوب الطف» ـ حسبما ذكر مراسل «جالي تساهل» !

ومن بين ذلك النقاش في اللجنة كان قول الوزير السابق، عضو الكنيست مردخاي غور، انه «على رجل الدماء هذا أن يخرج من حياتنا» قاصداً، بالطبع، الوزير شارون.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة، يوم ٩/٢٧، الى مثواه الاخير جثمان الفقيد علي احمد عجايب عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم باحر التعازي الى ذوي الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع، عصر الجمعة (٩/٢٥)، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم محمد ابو اصبع عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في كفر قرع باحر التعازي لذوي الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة في شفاعمرو امس الاثنين ٨٧/٩/٢٨، جثمان الفقيد جلال اديب الياس الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ال (٤٩) عاما اثر سكتة قلبية لم تمهله طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى ذوي الفقيد والى عموم آل الياس راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير الناصرة والقضاء، يوم الجمعة الماضي، جثمان الفقيدة المرحومة مديحة فاهوم (سعدي) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال ٦٢ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر التعازي الى انجال الفقيدة والى جميع آل فاهوم وسعدي.

تشييع جثمان آڤا كوڤنر

● تل ابيب ـ جرت امس، في كيبوتس «عين هحوريش»، مراسيم تشييع جثمان الشاعر آڤا كوڤنر الى مثواه الاخير.

وكان كوڤنر، الذي توفي في جيل (٧١) عاما، احد زعماء الهجرات الصهيونية غير المشروعة الى فلسطين. وهو من مواليد مدينة سيباستبول في شبه جزيرة القرم. وعاش شبابه في مدينة ڤيلنوس حيث قاد «المقاومة اليهودية» للحركة النازية. كما اشغل منصب ضابط التربية في لواء «غفعاتي» العسكري خلال حرب ١٩٤٨.

تعزية

نتقدم، بهذا، باحر التعازي الى عائلة طوبي بوفاة الوالدة اليس.

حركة الصداقة اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي

خريجو كلية عيلبون:

«الصنارة» تتصيد في المياه العكرة!

* «الصنارة»: يدوسوننا تحت الاقدام *

● عيلبون ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة رابطة خريجي كلية الجليل المسيحية في عيلبون بيانا الى الرأي العام ردت فيه على الاكاذيب التي وردت في نشرة «الصنارة» في ٨٧/٩/١٨ ضد الكلية.

وكانت النشرة المذكورة قد نشرت مقالة غاضبة موقعة باسم «مجموعة من خريجي الكلية ـ عيلبون» يصرخ كاتبها من الوجع ـ «ما الداعي لتوزيع ونشر صحيفة «الاتحاد» في كل زاوية من زوايا المدرسة اما الصحف الوطنية (اي «الصنارة» و«الوطن») فتداس وترمى»... ويهاجم فكرة عقد اجتماعات انتخابية للطلاب بسبب انتخابات مجلس الطلاب فيتساءل: «ما الداعي لعقد اجتماعات ولقاءات سياسية للصفوف قبيل انتخابات لجان الطلاب وتعبئة الرؤوس وتوجيهها وتحريضها».. ويزعم بان اوساطا تحاول الضغط لتغيير طريقة الانتخابات بعد ان فاز طالب نشيط على طالب جبهوي.

ويفند منشور لجنة الخريجين اكاذيب «الصنارة» ويعلن ـ «الصنارة تتصيد في الماء العكر».. ولو انها مخلصة لكانت توجهت للاستفسار واخذ الرد قبل النشر.

ويفضح المنشور حقيقة ان التوقيع بـ «مجموعة من الخريجين» مزيف. وان كاتب المقال هو شخص واحد. يكشف عن نفسه في احدى الفقرات حين يتكلم بلغة الفرد فيقول: «لقد ذكرت..». ويتحداهم ان كان لديهم ما يقال فعلا ضد المدرسة فليأتوا في وضح النهار ويعلنوه لا ان ينشروا باسماء مستعارة.. اكاذيب وافتراءات.

ويؤكد المنشور ان المدرسة ستبقى منبرا حرا للدمقراطية الحقة وشعلة وقادة ونبراسا ينير الطريق امام الالاف.

صفقة تبادل تجاري بين اسرائيل ونظام بريتوريا العنصرية

● تل أبيب ـ أعلن، مساء أمس، أن الصناعات الجوية الاسرائيلية باعت في مطلع الاسبوع طائرة مديرين من طراز «استرا» لشركة مناجم فحم حجري في جنوب افريقيا العنصرية في اطار صفقة مقايضة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، الذي اذاع الخبر، ان وزير الطاقة موشيه شاحل اقرّ الصفقة، التي سيتم بموجبها استيراد ربع مليون طن من الفحم الحجري لصالح شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل التي ستدفع بدورها ثمن الفحم للصناعات الجوية الاسرائيلية لقاء تزويدها الشركة الافريقية بطائرة «استرا».

ومن الأمور المسلية ان المجلس الوزاري المصغر اقرّ قبل حوالي اسبوعين، سلسلة من «العقوبات» ضد نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا في مجال التبادل التجاري !!

تلوث المياه في شمالي غور بيسان

● تل أبيب ـ اتضح من فحوصات اجراها مكتب الصحة اللوائي في العفولة على جودة المياه في منطقة العفولة وشمالي غور بيسان ان المياه ملوثة. وحذر المكتب مواطني المنطقة والسياح فيها من مغبة شرب المياه بدون تسخينها حتى درجة الغليان.

واكتشف التلوث في المياه التي يزودها بنران للمياه الى عدد كبير من الكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة.

واشنطن ترفض الجهود

■ تتمة من ص ١ ■

واكدت ان تفاقم توتر الوضع في الخليج العربي وخطورته، التي لا يمكن التكهن بها، يتطلبان من الأسرة الدولية القيام باعمال مسؤولة للغاية بالتطابق التام مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم «٥٩٨» الداعي الى ايقاف النزاع العراقي ـ الايراني المسلح فوراً.

ونوهت «نوفوستي»، في ختام تعليقها، باهمية الحفاظ في هذه الظروف على الوحدة في مجلس الأمن الدولي. والا ـ اضافت ـ فان الوضع في المنطقة يمكن ان يفلت من نطاق السيطرة ويسفر عن عواقب وخيمة لا بالنسبة لدول منطقة الخليج العربي فحسب بل وبالنسبة لقضية السلام العالمي ككل. ولا يمكن ضمان سلامة الملاحة في الخليج العربي واعادة الاستقرار العسكري والسياسي هناك الا من جانب الأسرة الدولية كافة وعن طريق بذل الجهود السلمية.

قصف مدفعي اسرائيلي

■ تتمة من ص ١ ■

الدولية اللبنانية مع اسرائيل مما ادى الى اعطاب ناقلة جند مدرعة من نوع «أم ـ ١١٣».

وهاجمت مجموعة من الثوار الموقع المشترك للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في تلة الخزان المشرفة على بلدة ياطر في القطاع الغربي بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقال شهود عيان في المنطقة ان الهجوم نفذ بطريقة مزدوجة عندما تسللت مجموعة وزرعت لغما ارضيا على طريق الامدادات العسكرية الى الموقع فيما كانت المجموعة الاولى تشتبك مع عناصر الموقع وتهاجمه بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وانفجر اللغم الارضي بدبابة اسرائيلية من نوع «ميركافاه» عندما هرعت قوة مؤللة لنجدة الموقع مما ادى الى تدمير الدبابة وانقلابها رأساً على عقب.

وقال ان رجال المقاومة انسحبوا من المنطقة فيما مشطت القوات الاسرائيلية المنطقة بالرشاشات الثقيلة.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بالهجومين لكنها زعمت انه لم تقع اصابات في الارواح.

ودمر الثوار اللبنانيون دبابة اسرائيلية في اثناء اصطدامها بلغم ارضي زرعوه على طريق بلدة القنطرة في القطاع الغربي.

وذكر شهود العيان ان تعزيزات عسكرية حضرت الى المكان وعملت على نقل الدبابة التي اعطبت ثم اجرت عملية تمشيط بمختلف انواع الاسلحة في الحقول المجاورة.

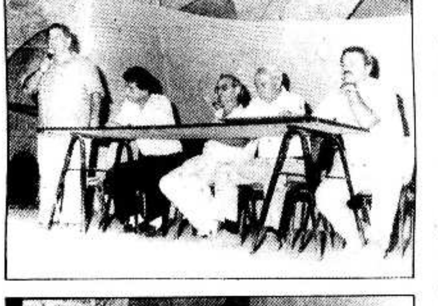
وتعرضت قرى كفرا وياطر وحاريص والمنصورة ومجدل زون وجباع وجرجوع لقصف مدفعي عنيف ورشقات قنص غزيرة من المواقع المشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المشرفة على هذه القرى.

*** تهنئة ***

الى ابن الخال ابراهيم سعدي وزوجته ضحى بالمولود الجديد «جواد» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

والى ابن الخال جمال سعدي وعروسه رائدة بالزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

يحيى شاذلي وزوجته منال ـ عرابة



هالو صباح الخير

مع طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي:

سنتخذ اجراءات اشد حزماً في مواجهة التصامم السلطوي حيال قضايا السلطات المحلية العربية

● وضع السلطات المحلية العربية يسير من سيء الى اسوأ في ظل سياسة التمييز العنصري والاستهتار بمطالب الجماهير العربية. ومن المنتظر أن تجتمع، في الايام القليلة القادمة، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في الاوضاع المالية المتدهورة وفي اتخاذ الاجراءات الكفاحية المناسبة. وبين الاقتراحات التي ستبحث تسليم مفاتيح السلطات المحلية العربية الى الداخلية في خطوة احتجاجية. وسيقدمه رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين، كما افادت بعض الصحف الصادرة امس.

عن الوضع في السلطات المحلية العربية والخطوات التي ستتخذها تحدثنا مع رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية ونائب رئيس لجنة الرؤساء العرب.

□ ما هي آخر مستجدات الوضع في السلطات المحلية العربية؟

● طارق عبد الحي: في الاجتماع الاخير مع مسؤولي الداخلية اتفقنا على تحرير (١٥) مليون شيكل لسلطاتنا المحلية لم يحرر منها حتى الآن اي شيكل. قسم كبير من سلطاتنا المحلية لم يستطع دفع مرتباته او توفير الخدمات الاساسية للمواطنين. ورؤساء السلطات المحلية يهربون من مكاتبهم لكي لا يواجهوا المواطنين او الدائنين. هذا هو وضعنا.

□ والحل حسب رأيك؟

● طارق عبد الحي: في الاجتماع الاخير الذي عقدناه قررنا اعلان الاضراب يوم ٨٧/٩/١ واعطاء مهلة للحكومة لتلبية مطالبنا واذا لم تلبها تقرر اتخاذ اجراءات كفاحية استثنائية. وهذا ما ينبغي علينا ان نفعله الآن. فليس لدينا ما نخسره. علينا ان نغير من اسلوب نضالنا الذي اعتمدناه حتى الآن، الاضراب ثم المفاوضات والاجتماعات واللقاءات والوعود. علينا ان نتخذ اجراءات حازمة بعد تجربة سنوات طويلة. فنحن لا نستطيع الاستمرار اكثر على النحو الذي سارت عليه الامور حتى الآن.

□ وما هو ردكم على تذرع الدوائر الحكومية بالمصاعب المالية؟

● طارق عبد الحي: انها قصة قديمة لا تنطلي على احد. المراخ يحصل على الاموال لمستوطناته الزراعية وكيبوتساته وشركاته والليكود يحصل على الاموال لمستوطناته الكولونيالية ومصانعه واحتكاراته. لديهم اموال لخدمة مصالحهم. اما نحن فضحية لسياسة التفرقة العنصرية التي يعاملوننا بها منذ ان اقيمت الدولة. وليس امامنا من بديل الا أن نواصل النضال بكل السبل من اجل نيل حقوقنا كاملة خصوصا واننا قدمنا واجباتنا كاملة بل ومضاعفة.

□ كيف؟

● طارق عبد الحي: الجماهير العربية تدفع، حسب تقديرنا، ضريبة دخل بقيمة ٦٠٠ مليون دولار سنويا لكننا لا نحصل الا على مبلغ ضئيل لا يكاد يذكر من هذه الاموال. ولو كنا حصلنا على سدس هذه الاموال فقط لكان وضعنا على ما يرام. وهناك امر آخر. فالجماهير العربية فقدت الغالبية الساحقة من اراضيها. واعطيك مثالاً على ذلك. كان لقرية الطيرة قبل قيام الدولة ٧٠ الف دونم بقي لديها الآن ١٠ آلاف دونم فقط ـ اي السُبع! وعليه، يمكن القول ان لنا ديناً هائلاً على الحكومة ينبغي عليها ان تسدده.

□ ما قولكم في وضعهم «الخدمة القومية» او العسكرية شرطاً لمساواتنا؟

● طارق عبد الحي: لا اعرف عن اية مساواة يتحدثون! اشتراط نيل الحقوق بالخدمة القومية او العسكرية مرفوض رفضا قاطعا. فنحن نرفض الخدمة في جيش يحارب شعبنا. ولنا حقوق باعتبارنا مواطنين. وتجربة اخواننا العرب الدروز تثبت بطلان هذه المعادلة فوضع سلطاتهم المحلية لا يختلف في شيء عن وضع سلطاتنا المحلية. اننا جنود في جيش السلام وهذا يكفي.

□ وهل يكون اجتماعكم القادم غير عادي بقراراته؟

● طارق عبد الحي: كل شيء وارد: اعادة مفاتيح السلطات المحلية الى الداخلية واية خطوة احتجاجية ونضالية اخرى. واتوجه الى زملائي في السلطات المحلية ان يكونوا جريئين وحازمين في توجههم الى مجمل اوضاعنا فليس امامنا سوى النضال بعد ان طال انتظارنا وبلغ السيل الزبى.

(اجرى المقابلة ـ مرزوق حلبي)

الفائزون..



● الصور اعلاه التقطت خلال الفقرة الاخيرة من مهرجان الصحافة الشيوعية (عكا ـ ٨٧) وفيها تم توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الصحافة الشيوعية. ويظهر في الصورة العليا مندوب المنطقة الفائزة بالمرتبة الاولى (الناصرة) عضو سكرتارية لجنة المنطقة، سعيد بدر، وهو يلقي كلمته معلنا ان منطقة الناصرة ستسعى للحفاظ على مكسبها للابد. ويظهر الى يساره عضو لجنة المهرجان وهيئة تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، ومركز لجنة المهرجان عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، جورج طوبي، وسكرتير منطقة عكا الحزبية عضو المكتب السياسي، جمال موسى، وعضو لجنة المهرجان وهيئة تحرير «الغد»، وليد ياسين. اما في الصورة الوسطى فيظهر الفائز بالجائزة الاولى في المسابقة، عبد الرحيم ظاهر من الطيبة، يصافح جورج طوبي. اما في الصورة التحتا فيظهر عدد من اعضاء فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية معبرين عن فرحتهم بفوزهم بالجوائز الثلاثة الاولى في مسابقة «الغد»: المنطقة الاولى (منطقة الناصرة) والفرع الاول (فرع الناصرة) والموزع الاول (الرفيقة آمنة ابو احمد ايضا من الناصرة وهي تظهر في مقدمة الصورة من اليمين).

[صور خاصة بـ «الاتحاد»]

كارثة طبيعية تودي

■ تتمة من ص ١ ■

ميدلين الفقير ليس معروفاً على وجه الدقة.

وقد وقعت الكارثة حوالي الساعة ١٤.٣٠ بعد ظهر امس الاول الاحد بالتوقيت المحلي حين انتهت الغالبية العائلات المقيمة في هذا الحي من تناول وجبة غداء يوم الاحد.

وذكر الشهود ان انفجاراً قوياً اعقبته سحابة من الغبار سمع قبيل وقوع الانهيار الارضي. وصرح احد الناجين قائلا «اعتقدت ان نهاية العالم قد حلت» ووصف للصحفيين كيف انهار الوحل ووصل بالقرب من المنازل فدمر منزل جيرانه.

وامرت السلطات باخلاء بقية المنازل ونقل سكانها الى المدارس التي اعدت على عجل لايواء المنكوبين، لأن سداً طبيعيا من الطين تكون على قناة الري فقطعها. وهذا السد يمكن ان يتحطم في اي لحظة ويسبب كارثة جديدة.

وكانت نفس المنطقة قد تعرضت منذ بضعة اعوام لكارثة مشابهة اسفرت عن مصرع ٢٠ شخصاً. وحاولت السلطات منذ ذلك الحين الحيلولة دون اقامة مساكن جديدة.

وتعد كارثة الانهيار الارضي من اخطر ما سجلته كولومبيا منذ وقوع كارثة أرميرو يوم ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٨٥ حيث اسفر سيل عارم من الوحل الناجم عن ثورة بركان عن مصرع حوالي ٢٥ الف شخص.

وقد انتشلت فرق الانقاذ ٦٤ جثة من تحت الانقاض بينما توفي حوالي عشرة من المصابين في المستشفيات القريبة التي نقلوا اليها.

وقد تسببت السيول العارمة وحركة المياه الجوفية في انهيار كتلة ضخمة من تل «بان دي أزوكار» (خبز السكر) على حي «فيلا تيناء» الفقير مما اسفر عن تدمير نحو سبعين منزلاً. وقد لقي عدد كبير من الاطفال مصرعهم في احد هذه المنازل حيث كانوا يحتفلون باحدى المناسبات.

وتشترك فرق من رجال الاطفاء والبوليس والصليب الاحمر والدفاع المدني في عمليات الانقاذ بينما تم الاستنجاد بسكان الاحياء المجاورة للمساعدة في رفع الانقاض.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٩ ايلول ١٩٨٧ الصفحة ٨

زرع ٣ مستوطنات جديدة في وادي عارة، قريبا

• دعوة لاستغلال حادث مقتل الجندي أراد للاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في المثلث •

● تل ابيب ـ دعا رئيس المجلس الاقليمي «مجيدو»، يوحنان معوز، الى استغلال مقتل الجندي الاسرائيلي، الكس اراد، من اجل الاستيلاء على الاراضي العربية في منطقة وادي عارة (المثلث) واقامة ثلاث مستوطنات يهودية عليها ـ هذا ما نقلته الصحف الاسرائيلية امس.

وقال، خلال تأبينه للجندي القتيل، ان الوكالة اليهودية والحكومة صادقت منذ زمن على اقامة المستوطنات المذكورة وقد آن الاوان للشروع بالعمل!!

وحاول معوز التلاعب حين قال «ان سكان وادي عارة (العرب) هم جيراننا بكل المفاهيم».. ولكنه لم يرعو عن القول من جهة اخرى «ان تحويل شارع وادي عارة الى شارع داخلي في مدينة عربية كبيرة امر غير مرغوب فيه» قاصدا بذلك زرع الاسافين على شكل مستوطنات في اراضي القرى العربية.

ولم يتأخر رد الوكالة اليهودية ووزارة «الامن» وجاء عبر اعلانها ان التحضيرات قد بدأت فعلا لاقامة المستوطنات المذكورة.

وفي هذا الاطار اعلن رئيس قسم الاستيطان في «الوكالة اليهودية»، متتياهو دروبلس، ان ٣ مستوطنات يهودية جديدة ستقام قريبا، في منطقة وادي عارة قرب مفترق مجيدو.

وقال دروبلس انه «يأمل في ان يجري تسريع عملية اقامة هذه المستوطنات الان في اعقاب مقتل الجندي»!! خاصة وان في هذه المنطقة مستوطنتين يهوديتين فقط «ولذلك فان هنالك اهمية كبيرة لاقامة مراكز استيطانية يهودية اخرى في المنطقة المكتظة بالعرب»! ـ اضاف رئيس قسم الاستيطان.

هذا، واصدرت حركة «هتحيا» بيانا رحبت فيه بقرار قسم الاستيطان باقامة المستوطنات الجديدة!

اما سكرتير كيبوتس رمات منشي، حيث سكن الكس اراد، فقال «ان الحادثة جاءت طعنة نجلاء لايماننا بالتعايش بين الشعبين وادت الى سقوط حجر آخر في بنيان هذا التعايش»! ولكنه نسي الاشارة الى ان سياسة الحكومة هي اساس هذه المصائب وانها تحاول قلع هذا البنيان من اساسه بممارساتها القمعية الاحتلالية.

اليوم، محاكمة صاحبي مكتب «اليسار» للدعاية والنشر في المثلث

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري صباح اليوم الثلاثاء، محكمة صاحبي مكتب «اليسار» للدعاية والنشر في جت ـ المثلث، عبد الحكيم سمارة وابراهيم وتد.

ويذكر ان التهمة الموجهة ضد المذكورين هي «حيازة مواد دعائية تخدم منظمة ارهابية» و«حيازة كتاب يتحدث عن «دعاية» غير قانونية».

وكما يبدو يدور الحديث عن البوم صور للفنان السوري برهان كركوتلي.

هذا وسيقوم المحامي فتحي شبيطة بالدفاع عن المتهمين.

الشيخ سعد الدين العلمي يزور الجليل، بعد غد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استجاب سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس، لدعوة سكرتير اللجنة الاسلامية العامة (المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي في اسرائيل)، محمد زيدان، وقرر القيام بجولة تفقدية في الجليل بعد غد الخميس.

وسيطلع خلال جولته على اوضاع المقدسات الاسلامية.

«بنك العمال» ـ واحد من البنوك الـ ١٠٠ الأكبر في العالم

● تل ابيب ـ كشف تقرير اعدته جريدة «وول ستريت جورنال» للشؤون الاقتصادية عن ان «بنك العمال» الاسرائيلي («هبوعليم») هو واحد من البنوك الـ ١٠٠ الأكبر في العالم.

وجاء في التقرير، الذي اعدته الجريدة عن الاستثمارات في العالم ونشرته في الاسبوع الماضي، ان «بنك العمال» الاسرائيلي يحتل المكان الـ (٩٩) في قائمة البنوك الكبرى في العالم.

وقد بنت الصحيفة تدريجها للبنوك الكبرى في العالم على اساس حجم الأملاك اعتمادا على معطيات التقارير المالية التي اصدرتها البنوك عن نشاطها في سنة ١٩٨٦.

وجاء في التدريج ان من بين البنوك العشرة الأوائل في قمة اللائحة العالمية هنالك (٨) بنوك يابانية وواحدا امريكيا واثنين فرنسيين.

(١٤٠) سيارة في كل كيلومتر !

● تل أبيب ـ ازدادت نسبة السيارات في اسرائيل في السنوات الاخيرة واصبحت اربعة اضعاف ما كانت عليه في السابق. ذكر ذلك وزير الاسكان، دافيد ليفي، في جلسة الحكومة الاخيرة.

وعليه فان حصة كل كيلومتر واحد من الشوارع الاسرائيلية هي (١٤٠) سيارة.

واضاف ليفي ان نسبة ازدحام السيارات في اسرائيل هي ٣ أضعاف مما هي عليه في الدول الغربية. كما ان اسرائيل تحتل المرتبة الأولى في العالم بازدحام سيارات النقل الكبيرة على الشوارع، الامر الذي يؤدي الى تآكل الشوارع التي لم تخطط لضغط كهذا.

واشار ليفي الى ان ٢٠٪ من حوادث الطرق وقعت على الشوارع ما بين المدن بينما ٨٠٪ منها حدثت في الشوارع الداخلية.

ارباح مجمع «كلال» ١٢،٣ مليون شيكل في نصف سنة

● تل أبيب ـ بلغت ارباح مجمع «كلال»، في النصف الاول من السنة الجارية، ١٢،٣ مليون ش.ج. اي بزيادة ٣،٣ مليون ش.ج. عنها في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويستفاد من الموازنة نصف السنوية التي نشرتها ادارة المجمع ان مدخولات المجمع بلغت في الفترة المذكورة ٦٥٧ مليون دولار وأن حجم صادراته بلغت (١١٤) مليون دولار. ويقدّر مسؤولو المجمّع بأن اتجاه تكديس الارباح سيستمر خلال الأشهر القادمة.

صندوق حكومي يتوقف عن تقديم منح دراسية للطلاب المحتاجين العرب

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توقف «مشروع منح التعليم م.ض» الحكومي عن تقديم المنح للطلاب المحتاجين في الناحية العربية منذ بداية السنة الدراسية الحالية. هذا ما يتضح من رسالة بعث بها سكرتير «المشروع» شلومو كيسار الى ادارة مدرسة «الامل» للتعليم الخاص في ام الفحم.

وجاء في رسالة السيد كيسار ان المنح المالية للطلاب المحتاجين كانت تموّل مناصفة من المشروع ومن اموال الوقف الاسلامي عن طريق مكتب الوزير لشؤون المواطنين العرب وان هذه الشراكة لازمة وبدونها لا يستطيع مشروع المنح تمويل المنح من ميزانيته العادية. واضافت الرسالة ان مشروع المنح تسلّم رسالة من عاموس غلبواع المسؤول في مكتب معالجة شؤون المواطنين العرب يبلغه فيها بوقف الشراكة وبان «اللجنة العليا لشؤون الوقف» ستموّل المنح للطلاب العرب مباشرة.

وعلى ضوء هذا الوضع، جاء في الرسالة، قررت ادارة مشروع المنح التوقف عن تقديم المنح للطلاب العرب خلال السنة الدراسية الجديدة ١٩٨٨/٨٧.

وبعث نائب رئيس بلدية ام الفحم المربي يونس جبارين ومدير مكتب الخدمات الاجتماعية برسائل الى وزير المعارف ومكتب الوزير لشؤون المواطنين العرب والى وزارة العمل والرفاه والى مشروع المنح التعليمية وجهات اخرى يطالبان فيها بالغاء قرار التوقف عن تقديم المنح للطلاب المحتاجين. وشرحا في الرسائل مدى حاجة الطلاب في ام الفحم الى هذه المنح مشيرين الى ان غالبيتهم من عائلات محدودة الدخل. وطالبا بان تأخذ الجهات ذات العلاقة بعين الاعتبار الضائقة المالية التي تعيشها جماهير ام الفحم.

موظف عيادة الاسعاف اعاد طفلة الى الحياة بعد ان توقف قلبها عن الخفقان

● تل ابيب ـ اعيدت الحياة الى طفلة لم تتجاوز السنتين من عمرها في بلدة حتصور بعد ان توقف قلبها عن الخفقان وتوقف جهازها التنفسي عن العمل ـ اي انها ماتت موتا طبيا «كليني» ـ بالمصطلح العلمي ـ هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس.

فقد وصلت الطفلة، ادفا بيرتس، امس الاول، برفقة امها الى عيادة الاسعاف الاولي في حتصور، في الحالة المذكورة. وكانت العيادة خالية من اي طبيب ولما لم يكن اي مجال للتأجيل عمد مستخدم العيادة الى اخذ زمام المبادرة بيده واجرى تنفسا اصطناعيا ـ من فم لفم ـ للطفلة التي عادت اليها الحياة.

وعندما وصل الطبيب المناوب اتخذت الاجراءات الاستكمالية الضرورية ونقلت الطفلة الى المستشفى الحكومي في صفد حيث ما زالت تعالج هناك.

القاء القبض على سجين فار عن طريق الصدفة

● تل ابيب ـ القى المحقق في شرطة كريات شمونة رافي بيطون القبض، في نهاية الاسبوع الماضي، على اليشع الكيام، الذي فر من سجن «الدامون» قبل (٤) اشهر.

وجرى القاء القبض على السجين الفار عن طريق الصدفة، اذ كانت احدى السيارات المستأجرة تقف الى جانب بيت المحقق فأثارت الشكوك. فما كان من المحقق الا ان اخذ بفحص بواسطة الحاسب الالكتروني للشرطة هوية صاحب السيارة. واتضح من الفحص انها سيارة مستأجرة سرقت مؤخراً من ديمونة.

وعليه نزل المحقق من بيته وتربص لصاحب السيارة وعندما دنا منها طلب منه اظهار بطاقة هويته ورخص السيارة والسياقة. وبعد تنقيب المحقق الدقيق في الوثائق التي اظهرها السائق تأكد انه السجين الفار الذي تبحث عنه الشرطة.

هذا وضبط المحقق في حوزة السجين مسدساً كان سرقه قبل ايام قليلة من كيبوتس «عين حارود».

ونقلت شرطة كريات شمونة السجين الى سجن «الدامون» لقضاء مدة محكوميته.

ومن المتوقع ان تقدم الشرطة السجين لمحاكمته بتهمة الفرار وقيامه بسلسلة من السرقات خلال فترة فراره.

● سجين في عطلة يغتصب زوجة صديقه ويختفي ●

وعلى صعيد آخر ما زالت شرطة كفارسابا تبحث عن السجين الكس بلوغر (٣٦ عاما)، الذي اختفى بعد اغتصابه لزوجة احد السجناء الذين يقضون محكوميتهم في سجن «الدامون».

هذا وكان بلوغر خرج من سجن «الدامون» في عطلة عشية عيد رأس السنة العبرية. وطلب منه ذلك السجين زيارة زوجته وتسليمها بعض الرسائل.

ولم يتقاعس بلوغر.. فقد زار الزوجة، التي تبلغ من العمر (٢٥ عاما) وتسكن في رعنانا، مساء يوم العيد واغتصبها. وعاد في اليوم التالي واغتصبها. وقدمت الزوجة الشابة شكوى ضده، لكن سرعان ما تبين ان آثاره اختفت.

مواطن عربي من يافا ذاق الأمرين من عنف الشرطة

● تل أبيب ـ اعتدى شرطي من «الوحدة المركزية» في شرطة تل أبيب بالضرب المبرح على المواطن اليافاوي أحمد درويش وذلك يوم السبت الماضي. هذا ما يتضح من أقوال ادلى بها المواطن درويش لمراسلي الصحف ونشرت أمس.

جاء في أقوال المواطن درويش انه بينما كان في بيت جيران له يشرب القهوة حضر الى البيت ثلاثة من رجال الشرطة باللباس المدني كما يبدو بدعوة من زوجته المختلفة معه وعندما عرفوه ركله أحدهم في بطنه ثم جرّوه على السلالم من خلال ركله وضربه. ولما خرجوا به من البناية رموه ارضا على الشارع وواصل أحدهم تعذيبه وضربه أمام اولاده. ثم ادخلوه الى سيارتهم وواصلوا ضربه في رأسه وصدره وقادوه الى محطة الشرطة في يافا حيث احضرت زوجته وابنته.

وادعى الشرطي المعتدي بأن المواطن درويش هدد ابنته بالقتل بينما يؤكد درويش انه صفعها صفعة خفيفة لأنها تجاهلته. واطلق سراح درويش بعد ان تعهد احد الجيران بأن يصلح ذات البين بينه وبين زوجته وابنته. الا ان الشرطي هدّد درويش بالمسدس لئلا يدخل الى بيت زوجته.

وكان المواطن درويش توجّه الى مستشفى «وولفسون» في ليلة الاعتداء عليه حيث حصل على تقرير طبي يؤكد سوء حالته الصحية.

أما المتحدثة باسم الشرطة في تل أبيب فنفت حدوث حادث كالذي حكى عنه المواطن درويش وقالت ان الشرطة ستفحص الموضوع اذا تقدّم المواطن درويش بالشكوى.

العليا تبرىء مواطنا عربيا من تهم دانته بها المركزية

● تل ابيب ـ قدم المواطن اليافاوي مسعد زقاق دعوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد الدولة والنيابة العامة في منطقة تل ابيب وممثلة النيابة المحامية ريكي شبايزر بعد ان قررت المحكمة العليا تبرئة ساحته من التهم التي ادانته بها المحكمة المركزية وسجن بسببها لمدة سنة ونصف السنة. ويطالب المواطن زقاق بتعويضه عن فترة سجنه وعما لحق به من اضرار ويترك تحديد حجم التعويضات للقاضي.

وكان المواطن زقاق ادين في ايلول ١٩٨٥ بحيازة قنبلة خلافا للقانون في محاولة لمهاجمة رجال الشرطة وباشعال النار في سيارة، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها (٣٠) الف شيكل.

ولكن المواطن زقاق استأنف على قرار المركزية الى المحكمة العليا التي برأت ساحته باجماع القضاة الثلاثة، دوف ليفين واهارون براك وغبريئيل باخ، وذلك بعد ان اتضح من فحوى مفكرة التحقيق مع المتهم انه لن يكون بامكانهم تثبيت قرار المركزية.

وكان المواطن زقاق طلب في بداية محاكمته الاطلاع على مفكرة الشرطة التي دوّنت فيها مجريات التحقيقات معه كي يثبت بطلان ما جاء فيها لكن ممثلة النيابة رفضت الاستجابة لطلبه بحجة ان المفكرة غير موجودة في الملف الذي بحوزتها. واتضح لقضاة العليا ان المفكرة كانت في الملف وان ما جاء فيها يثبت براءة المواطن زقاق.

قيادة حزب «الاحرار» لم تتفق على موعد مؤتمر الحزب

● حيفا ـ لم يستطع قادة حزب الاحرار (الليبراليم) المنقسمون الى معسكرين متنازعين، امس، التوصل الى صيغة اتفاق تتيح عقد مؤتمر للحزب.

وكان قادة الحزب ممثلو المعسكرين اجتمعوا في المحكمة المركزية في حيفا حيث تبحث الشكاوى المتبادلة الا انهم لم يتوصلوا الى اي اتفاق حول موعد عقد مؤتمر الحزب الذي لم يعقد منذ ٨ سنوات.

ويقترح قاضي المركزية على المتنازعين عقد مؤتمر الحزب في نيسان القادم وهو ما يوافق عليه معسكر نسيم ـ يات ـ شرير. اما معسكر الوزير موداعي فيوافق على هذا الموعد لكنه يشترطه بعدم حدوث تطورات سياسية حتى ذلك الموعد.

اغلاق ملف ضد مواطن وضع على صدره شارة العلمين الاسرائيلي والفلسطيني

● تل ابيب ـ اغلقت الشرطة ملف التحقيق الذي فتحته ضد نصير السلام ايهود شبيغل، عضو «لجنة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني»، بموجب شكوى من المحامي اليكيم هعتسني من رموز الاوساط اليمينية المتطرفة.

وكان المحامي هعتسني اتهم شبيغل بوضع شارة م.ت.ف على صدره واعتبرها تعبيرا عن تأييد منظمة ارهابية.

وقصد هعتسني شارة مؤلفة من العلم الاسرائيلي والفلسطيني اصدرها مجلس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وبعد التحقيق مع شبيغل قررت الشرطة اغلاق الملف لانها لم تجد ادلة لادانته.

● ماذا يجري وراء قضبان هذا السجن وسائر السجون من ممارسات بحق السجناء السياسيين ؟ وهل الهجوم السافر على المؤسسات التي تدافع عن هؤلاء السجناء هو آخر صرعة في المحاولات الاسرائيلية الرسمية لصرف الانظار عن هذه الممارسات ؟

(صورة من الأرشيف)

في محاولة للتعمية على اوضاع السجناء السياسيين:

مفوض مصلحة السجون يشن هجوماً سافراً على جمعية انصار السجين

● تل ابيب ـ بعث مفوض مصلحة السجون، دافيد ميمون، مؤخراً، برسالة جوابية الى سكرتير جمعية انصار السجين في البلاد، المحامي ابراهيم ارشيد، تضمنت كلاما بذيئا واوصافا لا اخلاقية ـ حسبما ذكرت «دفار» امس (٩/٢٨).

فقد وصف ميمون كلام المحامي ارشيد عن اوضاع السجناء العرب في السجون الاسرائيلية بانه «جمل فارغة خالية من اي مضمون، لكنها مليئة بالحقد والكراهية والتشهير والتعالي»!!

وتأتي رسالة مفوض سلطة السجون هذه ردا على رسالة كان بعث بها سكرتير جمعية انصار السجين في ١٧ تموز الماضي وتطرق فيها الى الهجوم الذي نفذته مجموعة من السجانين في معتقل «نيتسان» في الرملة على غرف السجناء الأمنيين. فقد جاء في رسالة ارشيد ان السجانين هاجموا السجناء بالعصي والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة العديد منهم بجراح وحروق. كذلك ـ جاء في الرسالة ـ قام السجانون بقذف القرآن الكريم والدوس عليه بارجلهم ثم صرخوا باتجاه احد السجناء: «هذا هو قرآنكم»!

وجاء في رسالة ارشيد: «لكن يبدو ان كل هذه الاعمال الاجرامية لم ترو غليل السجانين المعتدين فانقضوا على كل حاجيات السجناء وحطموا كل ما امكن تحطيمه ثم سكبوا وخلطوا الباقي: القهوة والسكر والشاي والملح. وفي النهاية دهنوا رأس السجين هيام العلمي بالمرجرين ورفسوه على عضوه التناسلي»!

وجاء في رسالة ميمون الجوابية: «اسلوبك فظ ونابٍ ويثير التقزز. فالحقد والكراهية والتشهير، التي تفوح من كل جملة في رسالتك، لا تستحق اي رد او تعقيب. وعلى الرغم من ذلك، قررت الرد عليك من خلال الحفاظ على اطار تربوي يلزم الناس التربويين»!!!

وفي سياق رسالته يشهّر ميمون بجمعية انصار السجين ويهاجمها فيسأل ساخرا: «وماهي اصلا، هذه الجمعية؟»! ثم يضيف: «لست مراقباً ولست مخولا بتوجيه اسئلتك الوقحة عمّا يجري في السجون»!! ويضيف: «وبما انك لست جسماً رسمياً ولا ذا صلاحية في شيء، فليس من الواضح لي من اين تستمد كل هذه الوقاحة للتوجه والتدخل في امور ليست من اهتمامك»!

نابسو يطالب بتعويضات بمبلغ ١،٣ مليون شيكل

● تل ابيب ـ يطالب ضابط الاحتياط، عزات نابسو، الذي كانت بُرئت ساحته بعد خمس سنوات على سجنه بتهمة التجسس والتعاون مع منظمات معادية، الدولة بتعويضه عن فترة سجنه بقيمة ١،٣ مليون شيكل.

ويطالب الضابط نابسو بتعويضه عن مصاريف المحكمة والفوائد البنكية التي دفعها على قرض لتمويل خدمات محاميه وعن الضرر النفسي الدائم الذي لحق به وعن عدم تعلّم مهنة بسبب وجوده في السجن.

وحذف نابسو من طلب التعويضات مبلغ ٧٠ الف شيكل قررت سلطات الجيش ان تدفعها له.

اجراءات اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»:

اليوم، في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ومستشفى «هعيمق» في العفولة

● تل أبيب ـ يواصل الاطباء العاملون في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» المستدروتية، اليوم الثلاثاء وللبوم الثالث على التوالي، اجراءاتهم الاحتجاجية التي بدأوها منذ أمس الأول، وتشمل اعلان الاضراب، كل يوم، في مجموعة مختلفة من المستشفيات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي.

وحسب البرنامج الذي وضعته منظمة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم»، يضرب، اليوم الثلاثاء، الأطباء العاملون في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وفي مستشفى «هعيمق» في العفولة.

وكان الاضراب نفذ، أمس الاثنين، في مستشفى «الكرمل» في حيفا وفي مستشفى «بيت ليفنشطاين» في رعنانا. وفي اطار ذلك، اغلقت جميع العيادات الخارجية التابعة لهذين المستشفيين ولم يجر استقبال المرضى الجدد فضلاً عن عدم اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الضرورة القصوى. ففي مستشفى «الكرمل» في حيفا، مثلاً، لم تجر أمس سوى ٦ عمليات جراحية من أصل ٦٠ عملية تجرى في كل يوم من الايام العادية.

وفي هذه الاثناء لا يزال الجمود يسيطر على المفاوضات بين الاطباء وبين ادارة الصندوق حول مطالب الاطباء.

نافون يقدم خطته الخمسية لحل ضائقة التعليم العربي

● تل ابيب ـ قدم وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، قبل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية، الى سكرتارية الحكومة خطته الخمسية لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في الناحية العربية طالبا ان تبحث في احدى جلسات الحكومة القريبة.

ويتضح من الخطة ان الوزير يقترح بناء ٧٤٠ غرفة تدريس جديدة في الناحية العربية خلال السنوات الخمس القادمة.

بينما تذكر مصادر لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ان عدد الغرف الناقصة اليوم هو ١٤٠٠ تضاف اليها ١٠٠ غرفة كل سنة بسبب الزيادة الطبيعية. وجاء في خطة نافون أن (١٥٥٠٠) طالب عربي يتعلمون في غرف مستأجرة غير صالحة وخطرة ولا تتوفر فيها المواصفات المطلوبة الامر الذي يعيق عمل جهاز التربية والتعليم في الناحية العربية.

ويذكر ان السلطات المحلية العربية تطالب بزيادة الميزانيات المخصصة لبناء المدارس والغرف الدراسية وتؤكد رفضها للانتظار خمس سنوات حسب خطة نافون حتى تحل المشكلة!

لجنة اباء جديدة في مدرسة «الخنساء» ـ أم الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخب اولياء أمور الطلاب في مدرسة «الخنساء» في ام الفحم، مؤخرا، لجنة أباء جديدة.

وتألفت اللجنة الجديدة من السادة احمد سعيد جبارين وحلمي نجيب غسلية وسامي محمد شريدي ومحمود صالح جبارين وجمال محمود محاميد وسعيد محمد جبارين ومحمود عبد الهادي محاميد.

وانتخب السيد احمد سعيد جبارين رئيسا للجنة والسيد جمال محمود محاميد نائبا له.

ووعد المنتخبون ببذل كل الجهود للعمل على مساعدة المدرسة في تطوير التعليم.

مباشرة النشاط في مقر النساء الدمقراطيات الجديد في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشرت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة نشاطها في مقرها الجديد (على طريق العين ـ البلدية مكان مكتبة البلدية) وذلك بتقديم محاضرة حول الامراض النسائية قدمتها الدكتورة داليا منصور.

وقد افتتحت المحاضرة مركزة اللجنة الثقافية في الحركة، سناء دياب، فأكدت ان هذا النشاط سيكون خطوة اولى في سلسلة نشاطات اخرى تقيمها الحركة لنساء المدينة. وسيكون المقر مفتوحاً في اوقات منظمة لاستقبال النساء واجراء مختلف البرامج التعليمية والتثقيفية لهن بالاضافة الى معالجة مختلف القضايا النقابية والاجتماعية.

«مرسيدس» تمول اقامة معهد ابحاث في جامعة حيفا

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» ان شركة «ديملربينتس»، التي تنتج سيارات «مرسيدس» في المانيا الغربية، مولت اقامة معهد ابحاث في جامعة حيفا سيتولى دراسة اسهام «العالم المسيحي» في تطور فلسطين خلال القرن التاسع عشر.

واوضحت الصحيفة ان رئاسة المعهد ستسند الى البروفيسور الكس كرمبل، وسيطلق على المعهد اسم غوتليف شوماخر (١٨٥٧ ـ ١٩٢٥)، الباحث والمعماري الالماني الذي اسهم في تصميم وبناء عدة عمارات في مختلف انحاء البلاد في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي.